القذافى يعرض إرسال مبعوث ليبى للقاهرة لحسم الخلافات
الملك حسين يستأنف جهوده للمصالحة بين مصر وسوريا

القذافى

كتب عبدالنبى عبدالستار :

من المنتظر ان تشهد العلاقات المصرية ـ الليبية تحسنا كبيرا خلال المرحلة القادمة . استانف الزعماء العرب وفى مقدمتهم الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، والرئيس التونسى زين العابدين بن على ، والسيد احمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة السودانى .

والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ، جهودهم خلال الايام الاخيرة لتقريب وجهات النظر بين القاهرة وطرابلس . وكانت قيادات البلدين . قد ابدت مرونة كبيرة فى موقفهما . وتخلى الجانب المصرى عن تشدده .

وعلمت «الوفد» ان الرئيس الليبى معمر القذافى ، اكد للزعماء العرب استعداده التام لايفاد العقيد ابوبكر يونس عضو مجلس قيادة الثورة الليبى الى القاهرة . لبحث كافة المشاكل المعلقة بين البلدين . وفتح قنوات الاتصال المباشر بين القاهرة وطرابلس بدون شروط مسبقة .

واكدت دوائر سياسية مصرية ، ان دول مجلس التعاون الخليجى والملك حسين عاهل الاردن ، يسعون حاليا لانهاء تجميد عضوية مصر بجامعة الدول العربية . وتوقعت الدوائر . حدوث تغير فى الموقفين الليبى والسورى خلال المرحلة القادمة . بشأن الاعتراض على عودة مصر للجامعة العربية . خاصة بعد تخفيف حدة التوتر فى العلاقات المصرية ـ الليبية ، واعلان مصر رسميا الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة . وعلمت «الوفد» ان الملك حسين يسعى حاليا للمصالحة بين مصر وسوريا ، وسيبدأ خلال الاسابيع القادمة ، اتصالات مكثفة بالقاهرة ودمشق بهذا الشأن .

١٠٣ مسئولين حاليين وسابقين
فى قوائم البركة باحدى شركات التوظيف

كتب حمدى شفيق :

علمت «الوفد» ان القيادة السياسية ، تلقت خلال الاسبوع الماضى قائمة باسماء كبار المسئولين المتورطين فى قوائم البركة ، والذين تقاضوا ارباحا بنسب عالية ، والذين حصلوا على عمولات عن اعمالهم الاستشارية فى بعض شركات توظيف الاموال . تضم القائمة اسماء ١٠٣ من كبار المسئولين السابقين والحاليين . ووكلاء وزارة . وموظفين بدرجة مدير عام . اكد التقرير تضخم ثروات كبار المسئولين وتقاضيهم اموالا طائلة من بعض شركات توظيف الاموال . كما تقاضى بعضهم مبالغ تحت ستار القيام باعمال مستشارين للشركات .

(البقية ص ٤)

غدا اجتماع الجمعيتين العموميتين لنادى القضاة ونقابة المحامين

تعقد غدا الجمعية العمومية لنادى القضاة اجتماعها السنوى ، لاجراء انتخابات التجديد لشغل ٧ مقاعد فى مجلس الادارة ، ويتنافس عليها ٢٦ مرشحا . كما تناقش الجمعية تعديل قانون السلطة القضائية لتحقيق مزيد من استقلال القضاء . وتعديل لائحة النادى الداخلية . لانتخاب رئيس النادى بالانتخاب المباشر من اعضاء الجمعية العمومية ، وليس بواسطة مجلس الادارة كما تبحث الجمعية تمثيل القضاة المتقاعدين ، بمقعدين فى مجلس ادارة النادى . ومن المنتظر ، اجراء تصويت بين الاعضاء على هذه القضايا .

كما تعقد غدا الجمعية العمومية لنقابة المحامين ، اجتماعا لبحث رفع معاش المحامى الى ٢٨٠ جنيها ، بدلا من ٢٤٠

اقرأ «ص ١٢»

مجلس ادارة الاهلى يبحث اليوم قرار اقامة مباراة الاهلى والمصرى بدون جمهور

كتب حسن الخميس :

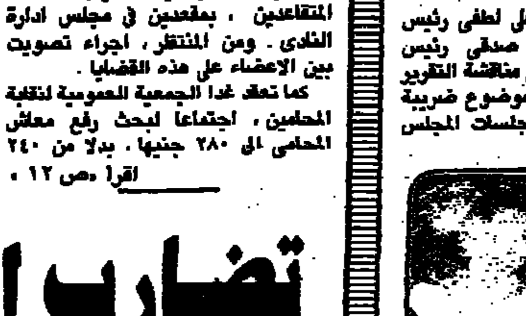
يعقد مجلس ادارة النادى الاهلى مساء اليوم اجتماعا طارئا برئاسة كمال حافظ . لمناقشة قرار لجنة المسابقات فى اتحاد الكرة باقامة مباراة الاهلى والمصرى القادمة بدون جمهور . اعلن امس انور صالح مدير النادى ، ترحيب النادى بالقرار فى حالة التصديق عليه من مجلس اتحاد الكرة . وعلمت «الوفد» ان الاتحاد قرر عقد اجتماع طارئ يوم «الاحد» القادم ، بدلا من «الخميس» القادم ، لبحث قرار لجنة المسابقات . كما علمت «الوفد» ، ان النية تتجه فى مجلس ادارة الاتحاد الى اقامة المباراة فى مدينة الاسكندرية . ويحضرها جمهور الفريقين ، وتذاع بالتليفزيون . وكان انور صالح قد اقترح خلال اجتماع لجنة المسابقات ، توقيع جزاء مادى وتوجيه انذار الى النادى الاهلى .

(البقية ص ٤)

«الرياضة ص ١٣»

أزمة بين الحكومة ومجلس الشورى بسبب ضريبة التركات !

نشبت مؤخرا ازمة بين الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، لاصرار الدكتور على لطفى على مناقشة التقرير الذى اعدته اللجنة الاقتصادية حول موضوع ضريبة التركات ومن المنتظر مناقشته خلال جلسات المجلس التى تبدأ يوم ٣ «ديسمبر» القادم .



على لطفى

وكان الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى قد تقدم بطلب الى محمد عبدالفتاح رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى ، لتاجيل ادراج تقرير ضريبة «التركات» فى جدول اعمال المجلس لحين انتهاء الحكومة ، من اعداد

(البقية ص ٤)

مؤتمر شعبى لقيادات الوفد «بمحلة مرحوم» مساء اليوم

تعقد اليوم اللجنة العامة لحزب الوفد بالغربية مؤتمراً سياسياً كبيراً بقرية محلة مرحوم مركز طنطا ـ يشهد المؤتمر الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد حزب الوفد وعميد حقوق القاهرة ، والدكتور محمود السقا رئيس قسم القانون بحقوق القاهرة . وعضو الوفد . يقام المؤتمر فى الساعة السادسة مساء اليوم بنادى محلة مرحوم .

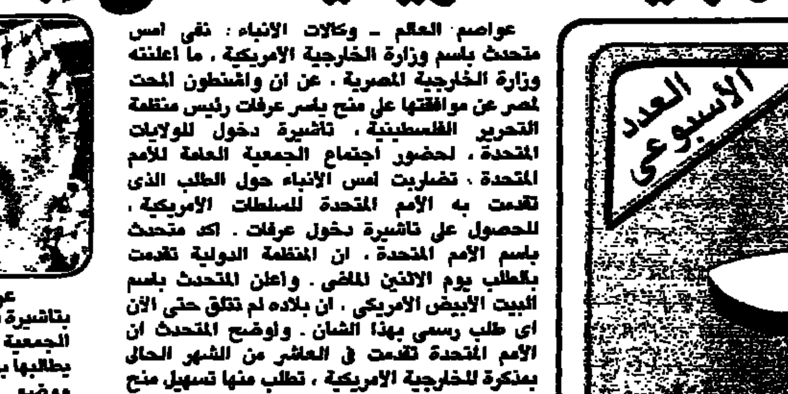
عرفات يطلب مقعدا للدولة الفلسطينية فى الأمم المتحدة

تونس ـ رويتر : اعلن امس فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ان ياسر عرفات سيطلب من الامم المتحدة تخصيص مقعد للدولة الفلسطينية المستقلة فى المنظمة الدولية . اكد قدومى ان عرفات سيتقدم بالطلب خلال خطابه امام الجمعية العامة

الدعوة للإضراب العام بالأراضى المحتلة تضامنا مع المبعدين

الأراضى المحتلة ـ وكالات الانباء : دعت امس القيادة العامة للانتفاضة الفلسطينية بالاراضى العربية المحتلة ، الى الاضراب العام ، تضامنا مع ٢٠ فلسطينيا قررت السلطات الاسرائيلية ترحيلهم خارج البلاد . ودعا بيان القيادة العامة ، الفلسطينيين الى اغلاق المتاجر والبقاء داخل منازلهم .

تضارب الأنباء حول منح عرفات تأشيرة دخول لأمريكا
الخارجية الأمريكية تنفى إبلاغ مصر بالموافقة على منح التأشيرة



الوفد
العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى



١٤ صفحة
٢٠ قرشا
الخميس ١٤ ربيع الثانى ١٤٠٩ هـ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨ م ـ ١٥ هاتور ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٤٧ ـ السنة الخامسة
AL-WAFD □ NOVEMBER 24, 1988 □ VOL. 5, NO. 247

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : نفى امس متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ، ما اعلنته وزارة الخارجية المصرية ، عن ان واشنطون ابلغت مصر عن موافقتها على منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، تاشيرة دخول للولايات المتحدة ، لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة . تضاربت امس الانباء حول الطلب الذى تقدمت به الامم المتحدة للسلطات الامريكية ، للحصول على تاشيرة دخول عرفات . اكد متحدث باسم الامم المتحدة ، ان المنظمة الدولية تقدمت بالطلب يوم الاثنين الماضى . واعلن المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ، ان بلاده لم تتلق حتى الآن اى طلب رسمى بهذا الشأن . واوضح المتحدث ان الامم المتحدة تقدمت فى العاشر من الشهر الحالى بمذكرة للخارجية الامريكية ، تطلب منها تسهيل منح عرفات تاشيرة دخول . واشار الى ان المذكرة ليست كافية . واكد ضرورة التقدم بطلب رسمى . كما اكد المتحدث ان الرئيس حسنى مبارك لم يتدخل حتى الآن لتسهيل حصول عرفات على تاشيرة الدخول . وذكر تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الطلب الرسمى لعرفات ، سيكون موضع بحث دقيق ، مؤكدا انه ليس هناك ما يضمن منحه تاشيرة الدخول .

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ، قد اعلن مؤخرا امام الكونجرس ، انه لا يحبذ دخول عرفات إلى الاراضى الامريكية !! وتطالب الامم المتحدة بتاشيرة دخول لعرفات لالقاء خطاب تاريخى هام امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومن المتوقع ان يطالبها بتحمل مسئولياتها ازاء الشعب الفلسطينى ، ووضع الاراضى المحتلة تحت اشراف المنظمة الدولية . واعلن امس وزير الخارجية الكويتى الشيخ صباح الاحمد الصباح انه سيتوجه الى نيويورك ، للمشاركة فى اجتماعات الجمعية العامة ، وكانت الكويت الدولة العربية الوحيدة حتى الآن بعد العراق ، التى استجابت لدعوة حضور وزراء الخارجية العرب ، لاجتماعات الجمعية العامة ، دعما للقضية الفلسطينية . كما حذر صلاح خلف النائب الاول لعرفات ، من نشوب حرب شاملة بالمنطقة ، اذا تجاهلت اسرائيل والولايات المتحدة يد السلام الفلسطينية الممدودة ، بعد اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى .




عرفات ريجان

شركات توظيف الأموال المأساة التى تهز النظام

بقلم : مصطفى شردى

الحقيقة الواضحة فى الوقت الراهن ، هى ان مأساة شركات توظيف الاموال ، تتفاعل بسرعة تفوق كثيرا قدرة الحكومة على السيطرة عليها ، وتتطور من سيىء إلى اسوأ ، وتدفع بالاجهزة المسئولة كل يوم إلى براثن مأزق جديد ، خصوصا بعد ان تحقق ماحذرنا منه منذ البداية وقبل شهور .. فإن السهام التى استهدفت اغتيال شركات توظيف الاموال ، اصابت تلك الشركات بالفعل ، وطعنت المودعين الضحايا قبل ان تمس اصحابها ، ونفذت نصالها لتغوص فى لحم الحكومة وتفقدها اعصابها وتصيبها بالارتباك الشديد ، إلى الدرجة التى جعلت السلطة تلجا إلى قانون الطوارىء ، وإلى إصدار الاوامر العسكرية المتعاقبة ، وهذه ليست عوامل قوة بقدر ماهى مظاهر ضعف وتخبط خطير .. !

والذى نرصده الآن جميعا ، هو تلك المحاولات اليائسة التى يبذلها كل من تورط فى مأساة شركات توظيف الاموال ، وشارك فى صنع الكارثة او تضخيمها على الاقل ، من اجل الدفاع عن نفسه ، وتبرير مواقفه وتصرفاته ، والادعاء بان قصده كان شريفا ، وان نواياه كانت طيبة . والذى يحاوله هؤلاء هو القفز بعيدا عن الموقف العصيب ، تماما مثل فئران السفينة المعرضة للغرق ، غير ان السفينة هذه المرة محاصرة تماما باصحاب الحقوق .

ولان كل مذبحة بحاجة إلى كباش فداء ، فإن الذين تسببوا فى مأساة تلك الشركات ، والذين حولوها من ظاهرة اقتصادية كان يمكن تطويقها وعلاج سلبياتها فى هدوء ، إلى فجيعة قومية ، هؤلاء يحاولون الآن الإفلات من الحساب والعقاب ، ويسارعون إلى غسل ايديهم من دماء الضحايا ، وهم هنا ليسوا ذلك النفر القليل من اصحاب شركات توظيف الاموال ، وإنما الضحايا هم ملايين المودعين الغلابة المنكوبين .

وحتى لاينسى البعض ، فإننا نشير من جديد إلى موقف الوفد حزبا وصحيفة ، عندما حذرنا منذ اللحظة الاولى ، ونحن نتابع التصرفات الغريبة والخطوات الهوجاء التى اندفعت إليها الحكومة ، تواكبها حملات صحفية مشبوهة ، وكان رأى الوفد ، ان القانون ضرورى لحماية حقوق المودعين لدى تلك الشركات ، ولتنظيم العلاقة بينها وبين الدولة ، وتحقيق الإشراف الحكومى على هذا اللون من الوان النشاط ، واسترداد اية اموال مودعة فى الخارج حتى تستثمر داخل مصر . اما الشرط الوحيد الذى اعلنه الوفد ، فهو ان يتم ذلك كله من خلال التفاهم ، وفى هدوء شديد ، ودون استثارة المودعين حتى لايندفعوا إلى طلب استرداد

(البقية ص ١٣)

سراج الدين استقبل أمس سفير سلطنة عمان بالقاهرة

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد فى مكتبه صباح امس بمقر الحزب ، سعادة على ابن سالم بن بدر الهنائى سفير سلطنة عمان فى القاهرة . تناول اللقاء التطورات الاخيرة على الساحة العربية ، وعلاقات التعاون الوثيق بين مصر وسلطنة عمان . واشاد سراج الدين خلال اللقاء ، بحكمة السلطان قابوس سلطان دولة عمان ، وتوجهاته العربية ، والنهضة التى شهدتها السلطنة فى عهده . كما اشاد سفير سلطنة عمان ، بدور الوفد حزبا وصحيفة على الساحتين المصرية والعربية . وصرح السفير العمانى الى «الوفد» فى نهاية اللقاء ، بانه قدم الشكر خلال الزيارة الودية ، للتعاون فى المجال الاعلامى . حضر اللقاء ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، وعبدالعزيز محمد مقرر لجنة الشئون العربية بالوفد ، ومجيد بن محمد الرواس الملحق الاعلامى بسفارة عمان .



فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج خلال لقائهما امس مع سفير سلطنة عمان

حظر تداول العملات الحرة خارج بنوك ومكاتب الصرافة فى بورسعيد

قررت الحكومة حظر تداول العملات الحرة فى بورسعيد ، خارج نطاق البنوك ، ومكاتب الصرافة المعتمدة فى المدينة والبالغ عددها ١٨ مكتبا . اعلن امس اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد ، ان القرار يلزم مكاتب الصرافة بتسليم الحصيلة اليومية من العملات الحرة الى البنوك ، التى تتولى تدبير احتياجات المستوردين بالمدينة الحرة من هذه الحصيلة . ويسمح للمكاتب المعتمدة بشراء العملات ، بسعر يزيد اربعة مليمات عن السعر المعلن بالسوق المصرفية . اكد المحافظ ، انه سيتم تطبيق النظام المصرفى الجديد فى بورسعيد ، قبل

(البقية ص ٤)

الحكومة الإسرائيلية تبحث الرد على اعتراف مصر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : عقدت امس الحكومة الائتلافية الإسرائيلية ، آخر اجتماعاتها قبل تولى الحكومة الجديدة مهامها ، لبحث الإجراءات التى تتخذ ، ردا على اعتراف مصر رسميا بدولة فلسطين المستقلة . وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد استدعت محمد بسيونى سفير مصر بإسرائيل ، لإبلاغه اسف الحكومة الإسرائيلية ، لاعتراف مصر بالدولة الفلسطينية .

مهران بـ «الوفد» يفوزان بالمراكز الأولى فى مسابقة نقابة الصحفيين

محمود نفادى جمال شوقى عبدالنبى عبدالستار

حصلت جريدة «الوفد» على جائزتين فى مسابقة نقابة الصحفيين ، لاحسن الاعمال الصحفية . احتل الزميل عبدالنبى عبدالستار ، المركز الثانى فى احسن تغطية اخبارية عن موضوع «تطور العلاقات المصرية ـ السوفييتية» . وحصل الزميل جمال شوقى على الجائزة الثالثة عن تغطيته الاخبارية لقضية «مصنع الاسمنت الوهمى» . كما فاز الزميل محمود نفادى المحرر «بالجمهورية» بالجائزة الاولى عن موضوع «ابوالهول مجلس الشعب» . وسيقيم مجلس نقابة الصحفيين حفلا فى الاسبوع الثانى من الشهر القادم لتكريم الزملاء الفائزين فى جميع الفروع الصحفية ، وعددهم ٣٢ صحفيا . يحضر حفل توزيع الجوائز الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة ، والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وابراهيم نافع نقيب الصحفيين .

الاسبوع القادم نشر المراكز المالية لشركات التوظيف التى وفقت أوضاعها

كتب مجدى حلمى :

تبدأ هيئة سوق المال فى الاسبوع القادم ، نشر المراكز المالية لـ ١٦ شركة توظيف اموال ، قامت بتوفيق اوضاعها طبقا لقانون تلقى الاموال . من المنتظر ان يعقد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال ، مؤتمراً صحفيا خلال الايام القليلة يعلن فيه مواعيد نشر المراكز المالية ، التى قامت الهيئة ببحثها واعتمادها ، وسيعلن الخطوات التى تتبعها الشركات فى التحول إلى شركات مساهمة استثمارية طبقاً للقانون الجديد .

كما بدأت الحكومة اتصالاتها ببعض الدول الاوروبية والاسيوية ، المودعة فيها اموال بعض الشركات لبحث امكانية رد هذه الاموال ، عن طريق الحكومات . كما طلبت الحكومة من هذه الدول تسهيل اعمال اللجنة التى شكلتها لحصر اموال الشركات المودعة فى بنوكها . ومن المنتظر ان يتقدم رئيس هيئة سوق المال ، ببلاغات الى نيابة الشئون المالية والتجارية ، ضد الشركات التى لم تقدم مراكزها المالية

سهرتك الليلة

• القناة الأولى :

تعرض فى السهرة مسرحية «ابن البلد» بطولة عفاف شعيب واحمد مرعى واحمد ماهر واخراج احمد زكى .

• القناة الثانية :

تشاهد عصر اليوم الفيلم العربى «غصن الزيتون» ، بطولة احمد مظهر وسعاد حسنى . وتسهر الليلة مع برنامج «اوسكار» الذى يقدم فيلم «سيبيل» بطولة سالى فيلد . وجوان وود . البرنامج تقديم سناء منصور .

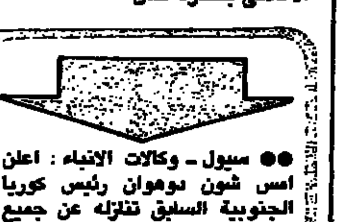
• القناة الثالثة :

تعرض برنامج الخدمات «لكل عروسين» ، تقديم عائشة البحراوى .

إحذر : الجو بارد ليلا

يستمر الطقس ، معتدلاً نهاراً ، وشديد البرودة ليلاً على انحاء البلاد . يحذر خبراء الأرصاد الجوية من صعوبة الرؤية فى الصباح الباكر ، بسبب الشبورة

القاهرة	٢٣	الاسكندرية	٢٢
بورسعيد	٢٣	اسوان	٢٦



●● سيول ـ وكالات الانباء : اعلن امس شون دوهوان رئيس كوريا الجنوبية السابق تنازله عن جميع ممتلكاته لصالح الدولة ورجا الشعب الكورى العفو عن الجرائم التى ارتكبها فى حقه خلال فترة حكمه . اعترف الرئيس الكورى السابق فى كلمة عبر التليفزيون بوقوع العديد من الجرائم السياسية ، وانتشار الفساد خلال فترة رئاسته ، كما اعترف بتورطه فى عمليات الاغتيال السياسى لمعارضيه . وناشد الديكتاتور السابق ، الشعب الكورى العفو عنه لقيامه باختلاس الاموال العامة على مدار سنوات حكمه . واكد انه يتحمل مسئولية جميع الجرائم التى ارتكبت فى حكمه . كما ابدى «هوان» استعداده لمغادرة العاصمة الكورية الى اى مكان اخر داخل البلاد ، اذا رغب الشعب وكان الديكتاتور السابق قد استولى على السلطة فى عام ١٩٨٠ وعقب انقلاب عسكرى ، واجبرته المعارضة على الاستقالة فى شهر «مارس» الماضى .

«بنازير» تنتقد تأخير تكليفها بتشكيل الحكومة

اسلام اباد ـ رويتر : انتقدت امس بشدة بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستانى المعارض ، الرئيس اسحاق خان لتاخره فى تكليفها بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان حزبها قد فاز بالانتخابات البرلمانية الاخيرة . اكدت بنازير ان التاخير محاولة لابتزاز تاييد نواب البرلمان لجانب خصومها السياسيين .

كيف تمت سرقة النتائج الانتخابية الصحيحة من حزب الشعب الباكستانى؟

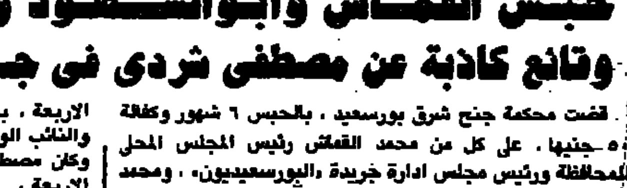
(اقرا ص ٨)

اتصالات عربية لإحياء مقررات قمة «فاس»

ابوظبى ـ ا . ش . ا : تجرى الآن المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اتصالات سريعة مع الدول العربية الاعضاء فى اللجنة السباعية المنبثقة من قمة «فاس» الثانية ، لاحياء مقررات القمة .

ظاهرة مناخية غريبة فى يوغوسلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء : شهدت امس العاصمة اليوغوسلافية ، اغرب ظاهرة مناخية طبيعية تحدث منذ نصف . ابت عاصفة مصاحبة للامطار ، هبت على بحيرة «تريسا» الى تكوين عدة نافورات من المياه فى اجزاء متفرقة من البحيرة ، وبلغ ارتفاع رذاذها الى ما يقرب من ٣٠٠ متر بالهواء !!



حبس القماش وأبوالشهود وآخرين لنشرهم وقائع كاذبة عن مصطفى شردى فى جريدة «البورسعيديون»

قضت محكمة جنح شرق بورسعيد ، بالحبس ٦ شهور وكفالة ٥٠ جنيها ، على كل من محمد القماش رئيس المجلس المحلى للمحافظة ورئيس مجلس ادارة جريدة «البورسعيديون» ، ومحمد ابوالشهود المحرر بـ «الاهرام» ، ورئيس تحرير الجريدة ، وفرج حسن الرسام بـ «الاهرام» ، وعبده عباس المحرر بالجريدة . كما قضت المحكمة برئاسة سعد عبدالغنى عوض الله ، وممثل النيابة ممدوح زغلول ، وامانة سر محمد البغدادى ، بالزام المتهمين الاربعة ، بان يؤدوا الى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» والنائب الوفدى ، ٥١ جنيها على سبيل التعويض المدنى المؤقت . وكان مصطفى شردى قد اقام دعوى قذف وسب ضد المتهمين الاربعة ، لنشرهم وقائع كاذبة وغير صحيحة بجريدة «البورسعيديون» ، اثناء انتخابات مجلس الشعب الماضية ، بقصد التشهير . ترافع عن مصطفى شردى المحامون حلمى الهندى وعبدالعزيز محمد وسالم الحديدى وصفوت عبدالحميد . وترافع عن المتهمين فريد الديب المحامى السابق لمجموعة شركات الريان .

الافراج عن جثة كريستينا أوناسيس

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء : سمح امس قاضى ارجنتينى ، بنقل جثمان كريستينا اوناسيس الى جزيرة سكوربيوس اليونانية ، لدفنها بجوار والدها وشقيقها الكسندر . وكان القاضى البرتوبيوتى ، قد امر الاطباء الشرعيين باحتجاز الجثة للتاكد من سبب وفاة «كريستينا» ، والتحقيق فى احتمالات انتحارها او تعرضها لحادث قتل .

صورة طبق الأصل

«العصفورة» تهدى الصورة إلى الحكومة الرشيدة!

● الزميل عصام رفعت المحرر بمكتب " الوفد " فى الاسكندرية .. تحمل رائحة المجارى ، وذهب بكاميرته الى شاطىء جليم ، لتصوير ماسورتين للصرف الصحى ، قطر ٨ بوصات ، يلقيان بمخلفات المجارى فى مياه البحر المتوسط . وتهدى " العصفورة " بدورها الصورة . الى لجنة السياسات العليا ولجان مجلسى الشعب والشورى . كما يتردد ان هناك ٦ مواقع اخرى ، مماثلة على شواطىء الاسكندرية ، لالقاء مياه المجارى بدون معالجة ، على شط الاسكندرية ! . وعلمت " العصفورة " ، ان مايحدث هو رد فعل طبيعى للمعونة الأمريكية والمكاتب الاستشارية ، على الحملة التى قامت بها " الوفد " ونواب الاسكندرية واساتذة جامعة الاسكندرية ، ضد مشروع الصرف فى البحر ، الذى اعدته المكاتب الاستشارية ، وتكلف اكثر من ١٠٠ مليون دولار ، فى دراسات جدوى . وقيل وقتها عن مشروع للصرف فى الصحراء ، وبدا مشروع اخر للصرف العاجل بتكلفة اكثر من ٤٠ مليون جنيه . وثبت عدم جدواه . وتبين انه اضاع بحيرة مريوط مصدر الاسماك الاساسى لاهل الاسكندرية ، والتى ماتت مختنقة بسبب تفاعلات المجارى والمواد العضوية التى لوثت البحيرة ! .

نبضات

امريكا تمتنع او تتراخى فى اعطاء الاخ ياسر عرفات تأشيرة دخول اراضيها . وذلك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة .

اطالب كل دول العالم .. واطالب الشعب المصرى كله ، افراده واحزابه ومسئوليه ان يرسلوا الاف او ملايين البرقيات الى الرئيس الامريكى يحتجون فيها على هذا الموقف غير المشروع . ويطالبون فيها بضرورة منح هذه التأشيرة فورا .

فمن ناحية : الامم المتحدة تعتبر ارضا دولية . ورغم استضافة امريكا لها . فهى مستقلة عنها ولا تخضع لقانونها ولا لمسائلتها . وليس من حق امريكا ان تمنع اى ذى صفة فى حضور اجتماعاتها . والقول بغير ذلك معناه ان منظمة الامم المتحدة قد اصبحت مؤسسة امريكية . وبذلك يحق لها ان تحظر على خصومها حضور اجتماعاتها .

ومن ناحية اخرى ، الاخ ياسر عرفات منذ اعلان قيام الدولة الفلسطينية هو رئيس لهذه الدولة . وله كل حقوق رؤساء الدول . ومن بين هذه الحقوق حضور جلسات المنظمة وفروعها والحديث فيها .

الم تسمع امريكا عن التأييد العالمى الهادر لقيام دولة فلسطين ؟ ولم تمر بضعة اسابيع إلا وقد اعترف العالم كله بهذه الدولة . ولن يرفض ذلك الا اسرائيل وجنوب افريقيا . وارجو الا تخطىء امريكا وتصبح من بين الدول القليلة التى تصر على رفض الاعتراف .

الم يصل إلى علم امريكا ان كل المنظمات وكل الاتجاهات الفلسطينية قد وقعت على وثيقة إنشاء الدولة ؟ وان الشعب الفلسطينى كله قد قبل الظلم وقبل التعسف وذلك بالاعتراف بوجود دولة العصابات الصهيونية الغادرة .

الشعب الفلسطينى يوافق على قرار التقسيم . وهو القرار الظالم الذى انتزع من فلسطين جزءا عزيزا وحبيبا على الامة العربية باسرها . وهو القرار الذى انشا على التراب المقدس دولة العصابات التى ارتكبت مذابح دير ياسين وصابرا وشاتيلا ومذبحة ابو جهاد وغيرها .

اهكذا يامريكا : يرضى القتيل وليس يرضى القاتل .

ما هذا يامريكا . كيف تصرين على هذا الموقف الظالم المتعسف .

الشعب الفلسطينى يقاسى على ارضه ويلات التعذيب والهوان والجوع والتشريد . فالصهاينة يعتقلون ما يجاوز الخمسين الف فلسطينى . وداخل المعتقلات تمارس اسرائيل من جرائم التعذيب والاهانة ، ما تتضاءل الى جواره جرائم النازى فى المانيا الهتلرية .

واكثر من ذلك فإن اسرائيل تمارس ضد الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة حصار التجويع . فهى تمنع عنهم المساعدات المالية والغذائية وتغلق مدارسهم ومستشفياتهم .

وهكذا يقف فى احدى كفتى الميزان شعب مجنى عليه . يقبل اقامة دولة على جزء من ارضه .. ويقبل وجود دولة اجرامية ويسعى الى السلام والامان . وفى الكفة الاخرى شراذم وعصابات . احتلت ارض الغير وحصلت على المال من كل مكان . واقامت قوة عسكرية ضخمة تعربد بها فى كل اتجاه وبغير حدود .

الميزان واضح وعادل . ومع ذلك تنحاز امريكا لاسرائيل بصفة مطلقة وبغير رحمة وبغير اعتبار لاى مبادىء او قيم او اخلاق او مشروعية .

وهكذا ، من اجل عيون إسرائيل . ارى امريكا وهى تفقد كل يوم مصداقيتها . وتفقد اصدقاءها . ومن كانوا يرونها قائدة العالم الحر المتمسك بحقوق الشعوب وحقوق الانسان .

د. نعمان جمعة

«والوفاء والأمل» لأفراد الشلة مازال مستمرا !

● شوفوا الوفاء والاخلاص على نفقة «الخواجة» ، صاحب صندوق النقد الدولى . اصدر عمنا الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» .. «ابن الاكابر» ، رئيس مجلس الشعب الموقر . قرارا بتعيين الدكتورة حميدة زهران نائبة رئيس جامعة حلوان ، مستشارا للشئون الاقتصادية بالمجلس . كما قرر تعيين الدكتور احمد مشهور مستشارا للشئون الصحية بالمجلس . وكان «ابن الاكابر» قد بدا مسلسل «الوفاء والامل» لافراد الشلة منذ سنوات ، بتعيين صديقه الدكتور ثروت بدوى رئيسا لما يسمى بهيئة مستشارى «ابن الاكابر» !! واثار هذا التعيين وقتها ، استياء اعضاء لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ، الذين رفضوا تدخله فى عملهم !!

العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ●

«الواد عصفور» يستعد لانتاج فيلم «سافر من صالة كبار الزوار» !

● «الواد عصفور» .. منعكش ، ريشة ، ووضع كهنة سوداء على احدى عينيه ، وارتدى ملابس التشرد ، ووقف على باب محافظة الجيزة ، يمد يده للرايح والجاى ، بمناسبة اخر اعماله الفنية الفنائية القادمة . وينوى «الواد عصفور» انتاج فيلم بعنوان : «سافر من صالة كبار الزوار» . وسيقوم «الواد عصفور» بدور البطولة .

ويلعب شخصية شاب ، بدا حياته السياسية فى منظمة الشباب المنحلة ، ويتم استقطابه بتعيينه فى منصب كبير لاجادته التحدث باللغة الناصرية . وينتقل حضرته من منصب الى اخر ، حتى يعين مسئولا كبيرا فى احدى المحافظات او الوزارات . ويستمر فى منصبه سنوات طويلة . ويتم ظلمه ، فجاة . ويبدا «الواد عصفور» فى الفيلم طبعا ، «التلسين» على ولاة الامر والنهى . وتنتبه الدولة فجاة ايضا ، الى تصرفاته اثناء توليه منصبه . ويتم التحقيق معه ، ويصدر قرارا بحظر نشر اخبار التحقيقات فى الصحف والمجلات ، ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة ! ، كما يصدر قرار اخر بمنعه من السفر ، وقرار ثالث بالتحفظ على ممتلكاته وامواله . وفجاة ايضا ، وحياة بلدى وسماها ، يسافر «الواد عصفور» الى الخارج من صالة كبار الزوار بمطار القاهرة . وتلاحقه السلامات والدعوات بالشفاء العاجل ! . وبعدين «The End» ، اى بالعربية «النهاية» !!

«اغتيال مدرسة» بعد اغتيال مستشفى

● محمد سيد عبدالمنعم المعزول من عضوية مجلس ادارة مستشفى السلام الدولى والمشهور بجورج الخامس يفاوض جورج الخامس . مازال يضع العقبات والعراقيل امام اجتماع الجمعية العمومية للمستشفى [illegible]

● وزير .. استدعى احد وكلاء الوزارة الى مكتبه ، وسقاه كيلا من العتاب القاسى العنيف ، بسبب تصرفاته التى تتعارض [illegible]

حرام .. حرام .. حقن لمنع الحمل مهددة بالتلف !

● حقن لمنع الحمل ، تستخدم فى حوالى ٩٠ دولة .. استوردتها وزارة الصحة منذ حوالى عام بمبلغ مليون دولار من شركة امريكية . وتتداول فى الاسواق من وقتها . ونشب خلاف بين الشركة الموردة وبين الشركات الأمريكية الاخرى المنتجة لنفس النوع من الحقن ، بهدف الاشتراك فى عمليات البيع الى مصر بدلا من احتكارها على شركة واحدة . ولاتدرى «العصفورة» ، كيفية انتقال الخلاف الى القاهرة ، وصدور قرار من الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بسحب الحقن من الاسواق والصيدليات وقصر توزيعها على المستشفيات الجامعية فقط . وتنبه «العصفورة» وزير الصحة ، ان الكميات المتبقية من الصفقة المستوردة ، تبلغ حوالى ثلث مليون دولار ، وتنتهى صلاحيتها بعد عام واحد . كما ان المستشفيات الجامعية لن تستهلك حتى انتهاء فترة الصلاحية حوالى ١٠ ٪ من الكمية المتبقية . ويعنى ذلك ، اننا سنلقى بعد عام فى صناديق القمامة ، بحقن منع حمل ، تبلغ قيمتها بضع مئات من الوف الجنيهات !! وبالمناسبة ، تنبه «العصفورة» ، وزير الصحة ، الى عدم ورود الاعتمادات المالية لوحدات الغسيل الكلوى بالمستشفيات الجامعية والعامة منذ شهر «مارس» الماضى . واصبحت هذه الوحدات مهددة بالتوقف . ويعنى ذلك وفاة المرضى .

العصفورة

الآن .. بالالغاز

● «العصفورة» نصبت عشا فى مديرية الزراعة بالدقهلية ، للتصنت على نتائج الضغوط والاتصالات مع مديرية الزراعة بمركز السنبلاوين ، حول حكايات «المخزن» . وبالمناسبة ، «اهو كله سعد فى سعد .. ولحسن من الشرف مفيش» !! .

و .. استقبل المنافقون رئيس الشركة قائلين : «العصفورة فين .. الكأس أهه» !

● «العصفورة» .. تذكرت جائزة الكوكب الذهبى التى حصل عليها كل من [illegible] بمناسبة حصول [illegible] شركات الاسكان على كاس [illegible] حصلت الشركة عليها على [illegible] سبب الارباح التى حققتها [illegible] ملايين جنيه ، اودعه رئيس [illegible] السابق فى احد البنوك !!

[illegible] رئيس الشركة ، انه [illegible] كاس العالم ، والتحم به [illegible] على راس زفة تضم حامل [illegible] ورئيس قطاع البطش ، [illegible] الشحات .

[illegible] العلاقات العامة ، والتقطت [illegible] الصور التذكارية فى جميع [illegible] ، وهرعت مجموعة المنافقين [illegible] تحت قيادة الثنائى محيرم [illegible] يرددون : «العصفورة [illegible] الكاس اهوه» !! ولختلفت «العصفورة» ، فى هذه الاثناء بين [illegible] من السيدات . واستمعت الى [illegible] تهنىء زميلتها قائلة : «عقبال [illegible] ياحبيبتى» . وردت عليها : [illegible] العذاب يااختى» . واقترح اخر نبح عجل وقاطعهم موظف «غلبان» قائلا : «ده كاس فروق الفروق للحوافز» . وهرعت اليه «العصفورة» قائلة : «انت اللى جبت التايهة» ! وبالمناسبة ، بدون قر او حسد ، حصل رئيس الشركة على ٦٩٠٧ جنيهات فروق حوافز فى اول «يناير» الماضى و ٥٧٢٠ جنيها فى «ابريل» ، و ٨٩٠٩ جنيهات فى «يوليو» ، و ٤٤٧١ جنيها فى «اكتوبر» ، و ٨٠٠٧ جنيهات فى الشهر الحالى . كما يتقاضى ٢١٧ جنيها مرتبا شهريا ، و ٤ الاف جنيه من شركة استثمارية عن الفترة من «يناير» حتى «يوليو» ، و ١٦٧ جنيها بدل تمثيل شهرى ، و ١٥٠ جنيها بدل انتقال شهرى بالاضافة الى سيارة الشركة ، و ١٠٠ جنيه جهودا غير عادية شهريا ، وشوية الالاف تحت حساب الحوافز والمكافات التشجيعية !! ، وبدل حضور الجلسات ، ومنح الموالد والمناسبات والاعياد ، واخرها ١٥ يوما بمناسبة كاس الانتاج !! . وتقترح «العصفورة» ، وضع شعار تحت اسم الشركة يقول : «الشركة حوافز وكاس» . واهتفوا مع «العصفورة» : «يعيش القطاع العام يعيش يعيش» . وبالمناسبة ، يتفاوض رئيس الشركة الآن على شراء شريط فيديو حفل توزيع كاس الانتاج ، واهدائه الى نوادى بيع الفيديو والمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، بعد حذف المشهد الذى يظهر فيه رئيس قطاع البطش ، حتى لا يراه الوزير ، ويتذكر قرار نقله ، الذى لم ينفذ !! .

الكفراوى

وصول «زلكتين حكوميتين» بمناسبة تصريحات رئيس الوزراء عن التقشف!

● " العصفورة " .. [illegible] فى بداية الاسبوع الماضى بميناء بورسعيد ، [illegible] مطلعها " اثنين وثلاثة ياعصفورة يبقوا خمسة " [illegible] ودعاة التقشف ورافعى شعارات ضغط الانفاق ، [illegible] استقبال " زلكتين حكوميتين " ، احداهما لتنقلات المريشال سامى خضير محافظ بورسعيد والذى تفوح منه دائما روائح المسك ، والاخرى للمهندس عمر عبد الآخر محافظ الجيزة ! . وصلت " الزلكتين " موديل ١٩٨٨ ، على الباخرة " صلاح الله " . وتم على الفور ، وسط الدعوات والابتهالات ، وبعد وضع فردة حزاء قديمة وخرزة زرقاء على الرفرف ، قيادة " زلكة " محافظ الجيزة ، الى مثواها الاخير بمبنى المحافظة . واستقبلتها حاشية النفاق بالزغاريد والهتافات بحياة " الزلكة " ، وخصصت لها لجنة المرور رقم ٩٣٩ ، تيمنا بالقول المأثور : " تسعى فى الزلكة ، وطز فى التصريحات ايضا " !! . وعلمت " العصفورة " ، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وافق على شراء " الزلكتين الحكوميتين " . واسرع بعد الشراء ، الى القاء بضعة تصريحات عن اجراءات التقشف وضغط الانفاق ، الى اخر التصريحات التى يرددونها فى المواسم والاعياد وبالمناسبة ، طارت " العصفورة " من ميناء بورسعيد بعد اطمئنانها على وصول " الزلكتين " الى الدكتور حسين بدراوى استاذ امراض الباطنة والقت بنفسها امامه ، لارتفاع نسبة السكر والضغط عندها !

عاطف صدقى

اضبط .. «العصفورة» تغنى على شباك وزير الداخلية !

● "العصفورة" .. وقفت على شباك مكتب زكى بدر وزير الداخلية وحبيب القلب من جوه . وغنت اغنية الفنانة وردة الشهيرة : " بوسة على الخد ده ، وبوسة على الخد ده احسن مايزعل . ياحبيب "العصفورة" قولى طالع لمين " ! . وكانت المكالمات التليفونية قد انهالت على زكى بدر . للوساطة من اجل فك اعتقال محامى منافق الفدى ، والمتورط فى احدى قضايا شركة لتوظيف الاموال . كما امتدت المكالمات الى الوساطة . لحاسب على صلة قرابة بمسئول كبير ، ومتورط فى نفس القضية . واستمعت " العصفورة " الى الرد الجاهز للوزير على كل مكالمة قبل بدايتها قائلا : " اى كلام عن الدبب والحشيش مفيش " . واضطر الوزير الى السفر للاسكندرية لمدة ٣ ايام ، هروبا من مكالمات الوساطة والزيارات ايضا ! . وبالمناسبة ، فطست " العصفورة " من الضحك ، اثناء حضورها لقاء الوزير مع سيدات الليونز بمصر الجديدة ، والذى استمر خمس ساعات . وتخللته استراحة لغسل الوجه . وتصحح " العصفورة " للوزير معلوماته . وتؤكد له ، انها تبايعه وزيرا للداخلية مدى الحياة !! طيب بالذمة حتجيب لخبار منين . اذا لاقدر الله ، عينوا وزيرا اخر للداخلية ! . وبالمناسبة ايضا ، اكد الوزير خلال اللقاء لسيدات الليونز ، قدرة كل واحدة منهن على شراء " زلكة " ! ولم تفهم " العصفورة " السبب !! .

● بمناسبة تصريحات التقشف وضغط الوفود المسافرة والتى اعلنها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. اصدر الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، قرارا بسفر ظافر البشرى نائبه فى بنك الاستثمار القومى الى السعودية ، لانهاء الاتفاق مع البنك الاسلامى للتنمية . ويقضى القرار ، المنبثق عن اجراءات التقشف ، بسفر ظافر البشرى بالدرجة الاولى ، وبدل سفر كامل ، على حساب «صاحب المحل» ، المصرى ! كما اصدر ظافر البشرى بدوره قرارا بسفر احمد السيد نصر رئيس قطاع بالبنك وصدقى عبد الرحمن المستشار القانونى ، بالدرجة السياحية وبدل سفر كامل ، على حساب «صاحب المحل» ايضا . وبالمناسبة ، الاتفاق جاهز للتنفيذ ، ولايحتاج الى مستشار قانونى او رئيس قطاع . وسلم لى على تصريحات رئيس الوزراء .

لأول مرة .. تحية للشربينى

● " العصفورة " .. تتوجه بالتحية الى اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، على قراره الشجاع ، بعدم نقل الجمعية الاستهلاكية الوحيدة ، بحى " توريل " فى المنصورة ، وكان مدير الجمعية ، ينوى نقلها عشان خاطر سواد عيون " الجواهرجى " ، الذى تكمع عيناه يوميا على الارض ! . ومادام المحافظ قد استجاب لمطالب اهالى " توريل " ، فان " العصفورة " تتوجه اليه بالتحية والشكر ! . كما تدعوه ، ان يتجاوب بنفس القوة ، واتخاذ موقف حاسم مع منظومة النفاق ، ونشاط حاشيتها الحلويين واولياء امور الانفاق الذين يلتحقون بها حديثا ، لديهم الاسباب وتعرب " العصفورة " عن استعدادها للهمس بها فى اذن المحافظ .

سعد الشربينى

● " العصفورة " .. دعت نفسها الى جلسة نميمة وشغل ، اسفلة الصد حفل غداء لخر " خلاوة " ، اقامته حرم احد المحافظين فى فندق ٥ نجوم بمصر الجديدة . واستمعت " العصفورة " الى ملذ وطاب ، اسفلة تاتى الصد التهمت ماذ وطاب وضمت " المظلمة النسائية " ٥٠ سيدة ، من الاخر سيدات المجتمع " والبيزنس " . المهم ، تتقدم " العصفورة " بالتهنئة الى المحافظ ، على السيارة الجديدة التى يقودها ابنه " الكتكوت " حماله " ، وتعلم " العصفورة " فى نفس الوقت ، ان السيارة مستوردة باسم حماته ، بمناسبة " نجاح الفتى " ! . كما تامل " العصفورة " عدم استخدام السلطة واستغلال النفوذ ، اثناء شراء " عش الكتكوت " . كما حدث اثناء شراء المطبخ الذى بلغ ثمنه ٢٥ الف جنيه ، من احد محال الديكور بمصر الجديدة . واستدعى " الكتكوت " وقتها شرطة النجدة ، لتاديب صاحب المحل الذى قدم اعتذارا رسميا ، عقابا له على حرصه على ممتلكاته ! . وبالمناسبة تؤجل " العصفورة " نشر مذكرات القط المفترس مستشار المحافظة ايضا ، " عشان خاطر عيون اللى عارفه " ! .

● « القول ايه عليه » .. مازالت اعمال الديكور ، مستمرة فى مجلس الشعب ، يتم الآن نزع الرخام الايطالى الفاخر ، وتركيب رخام احمر بسعر حوالى ٢٩٠ جنيها للمتر الواحد . علمت «العصفورة» ، انه تم اختيار الرخام الاحمر الغالى جدا ، «للزوم الزحلقة» ، مثل زحلقة الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات التى لاترى النور ! وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، ان بعض النواب ، تزحلقوا فوق الرخام ، لنعومته الشديدة !!

«الواد عصفور» توصل الى حقيقة «جمبرى المعدية» الذى شاهدناه بالتليفزيون

● الدكتور " شين " عالم الجمبرى المفترس ، وسمك " البساريا " المتوحش .. اضطر الى الاعلان فى [illegible] بمقابل مادى ، عن استمارة للشباب الراغب فى الاستعانة بخبراته الفريدة والعالمية فى اقامة المزارع [illegible] . وطلب ارسال الاستمارة على الرقم البريدى الذى ذكره . وطبعا جدع اللى يرد على احد . بعد اكتشاف [illegible] ارقام التليفونات التى اعلنها خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك ، الى ماسمى باكبر مزرعة سمكية فى [illegible] . وبالمناسبة ، زعم الدكتور [illegible] " خلال الزيارة ، انه تم فقس [illegible] كميات الجمبرى الموجودة خلال [illegible] فى المزرعة .

[illegible] زعم استيراد ٦ جمبريات فقط [illegible] ٣٦ دولارا من الخارج ! . وضج [illegible] بالضحك ، لاعتزال " ابو لمعة " [illegible] فترة طويلة . وللحت القيادة [illegible] الى علمها بالحقيقة . وصححت [illegible] " شين " معلومته قائلة : " ايه [illegible] الجمبرى اللى حضر امبارح من [illegible] المعدية " . وتكهرب الجو ، وارتبك [illegible] " شين " ، وبدا يتحدث عن فرص عمل للخريجين بالمشروع . واضطر صفوت الشريف وزير الاعلام ، الى التدخل بحدة . وطلب من الدكتور " شين " ، اخطار مثل هذه التصريحات " الابو لمعية " ، الى مؤتمر صحفى يعقده بعد الزيارة ! . ولم يجد الدكتور " شين " سوى الاعلان عن ارقام التليفونات الوهمية ! . المهم ، بحث " الواد عصفور " عن حقيقة " جمبرى المعدية " ، وعلم ان ثلاثة من رجال الاعمال يمتلكون مزرعة للجمبرى فى المعدية . وزارها المسئولون عن اكبر مزرعة فى العالم ، قبل الجولة التفقدية للقيادة السياسية . وطلب المسئولون ، " شوية ذريعة جمبرى " ، من اجيال متعاقبة ومختلفة . وسافرت اللوارى الى مزرعة المعدية قبل الزيارة بساعات ، لنقل الجمبرى فى احواض الى موقع الزيارة ، بعد التعهد باعادته فور انتهاء الزيارة . ووصلت هذه المعلومات بالصدفة ، الى القيادة السياسية ، قبل الزيارة .

ياخسارة .. ياخسارة !!

● مجلة مجهولة .. حصلت على ما يعادل ١٥ الف جنيه مصرى من منشاة استثمارية ، مقابل نشر اعلان هايف يقول مطلعه : «ياعزيزتى يابنت بلدى» . وينتهى الاعلان بمقطع من اغنية «وحشتونى ووحشتنى مصر» ! . ويتصدر الاعلان الشعار الظاهر للمنشاة ، والتوقيع «سيراميك الفندى» ! .

دعابة وزارية .. !!

● " العصفورة " .. فطست على روحها من الضحك ، بعد الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحفاظ على البيئة ، الذى عقد فى بداية هذا الاسبوع برئاسة عبد الهادى قنديل وزير البترول . وكان احد المذيعين قد دعاه الى حديث اذاعى ، وفتح ميكروفون جهاز التسجيل لتقديم عبد الهادى قنديل قائلا : " يتحدث الينا الآن عن اعمال المؤتمر الكيمائى عبد الهادى قنديل وزير البترول والطاقة " . وصاح عبد الهادى قنديل ضاحكا : " انت عاوز تضيعنى " . وتزعل المهندس ماهر اباظة منا ، بالسندى انا وزير البترول والثروة المعدنية ، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . واحمر وجه المذيع خجلا ، وهمس احد الحضور فى اذن الوزير قائلا : " مبروك عليك وزارة الطاقة " .

العضو أحنى هامته ثلاث مرات .. لترشيحه فى القائمة

● «العصفورة» .. دعت «الواد عصفور» ، لحضور جلسة افتتاح المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ، والتى شهدت فى اقل من دقيقة ، فتح باب الترشيح لانتخاب الرئيس والوكيلين ، واعلن المهندس محمد عبدالفتاح ترشيح نفسه للرئاسة ، واعلان فوزه ، وصفقوا ، وتوته توته فرغت الحدوتة ! . وبدا بعد ذلك موكب النفاق ، وانتزع احد الاعضاء الذى يعمل مديرا عاما بوزارة الثقافة ، الميكروفون بالقوة ، وظن الجميع انه سيعترض على اجراء مخالف للائحة ، او يعلن ترشيح نفسه لمنصب احد الوكيلين ، او اى شىء اخر .

وفوجىء الجميع به يردد فى صوت جهورى : «احنى هامتى اجلالا للسيد المحافظ» ، وكرر انحناء هامته اكثر من ثلاث مرات . ولم يوضح اسباب الانحناء . وهمس «الواد عصفور» فى اذن شقيقته قائلا : «هو بيحنى هامته ليه يااختى» .

وردت عليه «العصفورة» ، قائلة : «له حق ينحنى ، اصل الدكتور عبدالاحد جمال الدين امين الحزب الوطنى بالقاهرة ، شطبه من كشوف المرشحين ، وامر اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة على بقائه فى القائمة» . وفوجىء الحاضرون ايضا ، بعضو اخر ابن شاعر كبير راحل ، ينتزع الميكروفون ، ويلقى قصيدة عصماء فى مدح المحافظ ، بداها قائلا : «ايا يوسف ، » ولم يستمع اليه احد ، واضطر محمد عبدالفتاح رئيس المجلس المعين الى التدخل ، ووقفه لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية الى المجلس ، وبالمناسبة ، تشيد «العصفورة» بمحافظ القاهرة الذى انقى وسط هذه الهوجة ، على عبداللطيف بلطيه رئيس المجلس المحلى السابق لمحافظة القاهرة .

عبدالأحد

● رئيس التحرير .. امر بخصم نصف شهر من مرتب «الواد عصفور» عقابا له على حلقة السرحان التى انتابته طوال الاسبوع الماضى . وكان «الواد عصفور» يسرح فى البحث عن العلاقة بين التغذية والاحذية ! وبالمناسبة ، تعلن «العصفورة» ، عن فرصة كبرى فى معهد التغذية التابع لوزارة الصحة . اذهب إلى المعهد فورا ، واغتنم الفرصة ، واشتر احتياجات الاسرة من الاحذية والموبيليات والنجف ، فى المعرض المقام بصالة كافتيريا المعهد . واهو كله احذية ، اسفة اقصد تغذية ، واللى تشوفه ماتى ومفيش فرق ! .

سر لغز «ق . م»

● اثناء زيارة " العصفورة " لاحدى الهيئات الحكومية .. فتشت فى مسوغات تعيين احد الموظفين الجدد . ولفت نظرها تاشيرة لرئيس الهيئة بالموافقة ، وعنوانها " ق . م " . ولجات " العصفورة " الى الودع لحل هذا اللغز ، وضربت اخماسا فى اسداس . وبصراحة ، فشلت لأن مخها تخين . وانقذها مسئول كبير بالهيئة من حيرتها قائلا : «ق . م» معناها بالخابية ، قريب مسئول كبير ، وعملوا كده عشان حضرتك بايخة وبتدسى مناقيرك فى كل حاجة . وشعرت " العصفورة " بسعادة غامرة ، لاكتشافها لغز تعيين اقارب المسئولين الكبار ، وحصولهم على شقق الحكومة بدون قرعة الاوقاف الشهيرة ! .

رأى حر

أسبوع إنقاذ مصر ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● مصر تعيش في هوجة .. هوجة مستمرة ومتجددة .

●● هوجة الضيوف .. هوجة حفلات والتأييد الصارخ والممل للحكم .. هوجة في الجرائد والمجلات . في الاذاعات .. في التليفزيون .

●● هوجة من الوعود .. خرجنا من عنق الزجاجة .. نحقق مع من استولوا على اموال الناس .. قروض وقروض .. ثم قروض .. والاسراف على اشده .. لن يفلت اى فاسد من العقاب ..

●● انفصال كامل بين طبقة المنتفعين بالنظام وبين عشرات ملايين المصريين ، الذى تعيش طبقة المنتفعين بالنظام على التفنن في ابتزاز اموالهم .

نكتة في بحر الاحزان

●● لعل ما قاله الاستاذ محمد العزبي هو اصدق تجسيد لهذه الهوجة التى تنفصل فيها طبقة المنتفعين بالنظام عن عشرات الملايين من المصريين .

●● تعالوا نقرا ما كتبه الاستاذ العزبي :

●● « بقى ان نضحك مع مسئول صندوق المال ولا اقول نضحك عليه لانه لاشك كان يلقى نكتة عندما قال انه سيتم حصر ما تبقى من شركات توظيف الاموال ـ وهو فتات ـ فيخصم منه مجمل الضرائب على اصحاب الشركات عن السنوات السابقة ثم يدفع منه مجمل مرتبات الموظفين المتاخرة وما تبقى يوزع بالعدل والقسطاس على المساهمين والمودعين » .

●● . هل هذا كلام .. ؟!؟ » سؤال يسأله الكاتب وكل مصرى من غير المنتفعين بالنظام الغارقين في الحفلات وما توفره المراكز والحظوة من نفوذ وجاه وامتيازات يسأل مع الكاتب : « هل هذا كلام .. ؟! » .

●● ضرائب ايه يااستاذ .. وسنوات ماضية ايه .. ؟!

●● الا يكفى ملايين المودعين ما اصابهم من غفلة الحكومات واغراقها في التصرفات العاجزة التى اغرقت المصريين في بحور من الاحزان ؟!

●● ضرائب .. كيف استباح المسئول عن صندوق المال ان ينطق بهذا الكلام .. الا يشعر بالنكبات التى حاقت بالملايين نتيجة العجز الحكومى .. وهل القصد من كل ذلك هو مصادرة اموال الناس ؟!

●● عجز الحكومات اذ اعطت التصريحات لمن اقاموا شركات توظيف الاموال دون اى ضابط او رابط ..

●● وعجز عند اصدار القانون دون ان يسبق اصداره اى احتياطات حكومية واجراءات ترغب الذين يستغلون الاموال في الخارج او هربوها الى حسابات سرية ان يحضروها لاستثمارها في مصر فاذا فشل الترغيب تلجا الى الترهيب والتهديد .

●● ان الحكومة هي المسئولة مسئولية كاملة عن اموال الملايين من المصريين .

●● وواجب الحكومة هو تعويض كل صاحب مال عن ماله فالتعويض على كل حال ياتى من مال الشعب . والمصريون اولى به من طبقة المحظوظين المنتفعين بالنظام .

سـؤال

●● هل لو كان السيد مسئول صندوق المال بين الذين اودعوا ما يملكون من مال في احدى شركات توظيف الاموال كان سيعلن ان الحكومة هي اول من يقبض وان المودعين هم آخر من يقبض ..

●● ياناس خافوا الله الذى ستقفون بين يديه مهما طال بكم العمر .

●● ضرائب .. !! لا توجد دولة تمتص حكومتها دم شعبها مثل مصر وحكومات مصر .

●● ولا توجد دولة تنشغل حكومتها بخلق المزيد من الضرائب في الوقت الذى تترك الاسعار تخنق الناس مثل مصر وحكومات مصر .

●● المفروض في الحكومات ان تسعى الى اسعاد الشعوب فهل هذا هو ما تسعى اليه حكومات مصر ام ان الامر الذى لا يستطيع الا المغرقون في النفاق انكاره ان حكومات مصر تسعى الى مص دماء المصريين لانها اعجز من ان تحقق التنمية السليمة التى توفر للشعب الرخاء وللحكومة المال .

ونكتة في بحر الاوهام

●● النكتة جاءت في كتابة احد الكتاب اذ يطالب الحكومة بان توفر الاغراءات للعاملين في الخارج ليحولوا اموالهم الى مصر .. ؟!

●● مرة اخرى : هل هذا كلام .. ؟

●● من هو المخبوط في دماغه .. فاقد العقل الذى سيحول امواله بعد كل الذى حدث الى مصر .. ؟! وهل يلدغ المؤمن عشرات المرات ؟!

●● هل الاثرياء النظام يقبلون استثمار اموالهم في مصر .. ؟!

اسبوع واحد

●● كم اتمنى ان يتوفر الهدوء لمصر ولو لمدة اسبوع واحد .

●● اسبوع خال من المؤتمرات والحفلات والاستقبالات .

●● اسبوع نفكر فيه بهدوء ودون انفعال او عصبية او مشغوليات تشغلنا عن التفكير الهادىء السليم .

●● هناك اجماع بين الطبقة المستنيرة من المصريين ان اية هزة لن تحقق الا الضرر لمصر وانه يجب على كل من يستطيع ان يسعى الى تجنيب مصر اية هزات او انفجارات ان يبذل كل الجهد لخدمة الاستقرار .

●● كيف نوفر الاستقرار لمصر .. هذا يكون البند الاول في تفكيرنا خلال هذا الاسبوع .

●● الاعتماد على القوة البوليسية وحدها لا يجوز بل يجب ان نقتلع اسباب الغضب من اليأس عن طريق توفير الرضاء واحلاله محل الغضب .

●● والبند الثاني في اسبوع الهدوء هو ان نواجه السؤال التالى . هل يمكن زيادة الانتاج الزراعى سواء انتاج الارض المزروعة حاليا او اصلاح الاراضى وتحويلها الى ارض منتجة ؟

●● ولاشك انه من الممكن زيادة الانتاج الزراعى .

●● اذن ما هى افضل واسرع الوسائل لتحقيق ذلك ؟

●● البند الثالث : هل هناك امكانيات لزيادة الاستغلال السياحى ؟

●● وطبعا هناك امكانيات لا حصر لها ويمكن تحقيق عشرات اضعاف الفنادق والقرى السياحية والسياحة الى مصر مطلوبة ولو وفرنا الاستغلال السليم سنحقق مجالات عمل لا حصر لها للمصريين وستجنى مصر من التدفق السياحى آلاف الملايين من العملات الحرة .

●● لماذا لا نزيل العقبات التى تعرقل زيادة الانتاج او تحقيق المشروعات .

●● وكيف نزيلها .. ؟

●● والبند الرابع : الاستثمارات الصناعية والبنكية .

●● البند الخامس : غربلة القوانين واختصارها بحيث يمكن لمن يريد ان يستوضح حكم القانون في اى امر ان يصل الى ذلك دون عناء ودون التعرض لابتزاز الموظفين .

●● وغربلة القوانين لتحقق العدالة اذ من غير المعقول ان نستمر في مخالفة شريعة الله بحرمان صاحب الارض من ارضه او صاحب المبنى من ايجار معقول .. واعادة الاملاك المنهوبة الى اصحابها .

●● وهكذا تتناول الدراسات كل امور مصر .. مرافق .. وخدمات حكومية .. وتعليما وعلاجا .. وكيف يتم الضرب على ايدى تجار المخدرات وكيف نقضى على الرشوة .. والعمولات ..

●● وكيف تعيد الثقة الى الاستثمارات في مصر .. ونعيد دراسة الاكوام الهائلة من الضرائب .. وكيف نحمى المستثمر من استغلال كل من يملك سلطة .. وهكذا .. وهكذا ..

●● ونخرج في النهاية ببرامج حزبية واضحة ومحددة ويامر رئيس الجمهورية باجراء انتخابات جديدة على اسس واضحة وبنزاهة لا تحركها اطماع انجاح حزب وبعدالة كاملة يوفرها الرئيس للاحزاب ويكون هو الحارس عليها ويكون اول من يقبل نتائجها

●● بهذا يتولى الحزب الذى يفوز بالتأييد الشعبى الحكم لينفذ البرنامج الذى اعلنه مؤيدا تاييدا صادقا من الشعب .

●● وتنتهى الاوضاع الشاذة كاستيلاء الحكم على الصحافة والاذاعة والتليفزيون وتتساوى الناس امام الحكم والحاكم .

●● وتتوافر الرقابة الكاملة على تصرفات الحكومة في المعارضة البرلمانية والصحف الحرة المتحررة من النفاق الباهت الرخيص ومن رقابة الاحزاب وكل صاحب راى .

●● اسبوع الوصول لانقاذ مصر .

من غير المعقول

●● من غير المعقول ان تكون مصر التى وهبها الله النيل والجو والمركز الجغرافى والامكانيات السياحية وجنبها صقيع دول شمال العالم وجنوبه وحر خط الاستواء هى من افقر بلاد الدنيا .

●● من غير المعقول ان تملك مصر كل هذه الامكانيات وتعيش على المعونات والقروض والضرائب وان يصبح شعبها هو الذى يبحث عن لقمة العيش في دول لم تكن في وقت من الاوقات اكثر منا ثراء او كانت شعوبها اكثر منا ذكاء .

●● من غير المعقول ان تستمر مصر فيما هى فيه . هوجة .. بعد هوجة . ويستمر الاقتراض وارتفاع الاسعار .. وبؤس عشرات الملايين .

●● هل تستجيب الدولة لما نكتب .. لا اظن ولا يسع مثلى الا ان يرجو الله ان تستجيب لانه حرام ان تصل مصر والمصريون الى هذه الحال التى وصلت اليها . وتستمر الدولة وهى المسئولة اولا واخيرا في هوجة .. وراء هوجة .

مصر على أعتاب عصر الذرة

نحن نملك كميات هائلة من اليورانيوم في الصحراء الشرقية والغربية وسيناء ودمياط ورشيد

..ولكننا عاجزون عن استغلالها!

لم ينجح حادث تشرنوبل الاخير بالاتحاد السوفيتي . ومن قبله حادث « ثرى ميلز ايدلاند » بالولايات المتحدة في صد الدول عن استخلاص واستخدام اليورانيوم . كما لم تنجح كارثة هيروشيما من قبل في وقف سباق التسلح النووى ، بل حدث العكس تماما فتحول امتلاك اليورانيوم الى عنصر من عناصر القوة والسيادة العالمية ، واصبح تقدم الدول وتخلفها يقاس بقدر امتلاكها لهذا الخام النادر عالميا . وقد كانت مصر من الدول القليلة التى تملك طائرات مجهزة للكشف عن اليورانيوم في منتصف الخمسينات وتم اكتشاف اليورانيوم بكميات كبيرة في الصحراء الشرقية ، والصحراء الغربية ، ودمياط ، ورشيد إلا اننا لم نستخرجه بعد ولم نستفد منه .

بل استخرجته اسرائيل واستفادت منه اثناء احتلالها لسيناء .

ومازالت الاسئلة تتردد على السنة الكثيرين ، حول السبب في عدم نجاح الجهود المصرية ـ حتى الان ـ في استخراج اليورانيوم ، وهل من الممكن ان تقوم مصر بتصنيع اليورانيوم مستقبلا ؟



احد المناجم الموجودة بسيناء التى استغلتها إسرائيل اثناء فترة الاحتلال

صخور مصر بها كميات كبيرة من اليورانيوم لم تستغل حتى الآن

الشركات الأجنبية تقوم بعمليات المسح الإشعاعي

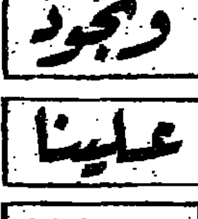
وتجود علينا بمعلوماتها

كانت الحكومة الاسرائيلية قد قامت بحفرها في مناطق تواجد اليورانيوم بسيناء ، مما يدل على انها حصلت على عينات كثيرة من المنطقة وحاولت استغلالها طوال فترة الاحتلال وقد قامت اسرائيل بطمس معالم هذه الثقوب قبل رحيلها عن سيناء حتى لا يهتدى اليها المصريون .

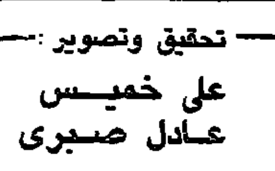
وقد اثبتت نتائج التحليل الكيميائية والاشعاعية ان منطقة جبل قطار بسيناء ، تعتبر من اهم المواقع في الصحراء .



اخذ عينات من الصخور لتحديد كميات اليورانيوم قبل مرحلة الانتاج .



على المواق



حسن محمد يوسف

تحقيق وتصوير :
على خميس
عادل صبرى

في تمام الساعة الثامنة والربع من صباح السادس من اغسطس عام ١٩٤٥ ، وفوق هيروشيما باليابان بدأ العصر النووى الذى نعيشه الآن . وكتب فصل جديد في تاريخ البشرية . وبالرغم من ان بداية الاهتمام بعنصر اليورانيوم كانت في صورة سلاح مدمر ازعج العالم كله . الا انه فرض نفسه على شتى دول العالم نظرا للامكانية الهائلة لاستخداماته في التنمية السلمية . وخاصة في مجال توليد الطاقة الكهربائية ومن هنا انتقل اليورانيوم من سيطرة الاسواق الحكومية الى الأسواق التجارية . حيث برزت الى الوجود الحقيقة القائلة بان الطاقة النووية تعتبر من الناحية الاقتصادية منافسة لمصادر الطاقة الأخرى التقليدية . وحسب التقديرات المبدئية فانه من المتوقع ان يصل استخدام الطاقة النووية في الولايات المتحدة الى نصف استهلاكها من الطاقة الكهربائية عام ٢٠٠٠ . وذلك بعد ان كان يتعدى ١ ٪ في عام ١٩٦٦ . وقد شجع ذلك حكومات الدول المتقدمة ـ في منتصف الاربعينات ـ على انشاء هيئات ومؤسسات مدنية لتنظيم وتمويل الانشطة المختلفة في هذا المجال . كما قامت جميع حكومات دول العالم تقريبا ، باصدار التشريعات الخاصة بالاشراف الحكومى على تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية . وفي خلال عشر سنوات من بداية العصر النووى كانت هناك تسع دول من الدول المتقدمة تقوم ببناء او تشغيل مفاعلات اليورانيوم .

المصير . المحتوم

واذا كانت حادثة ، ثرى ميلز ايدلاند ، في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ وحادث تشرنوبل في الاتحاد السوفيتى . قد اثر على انخفاض الانتاج السنوى في العالم بنسبة ١٥ ٪ الا ان التنبؤات والتقديرات ـ في ظل توقعات زيادة الطلب ـ تشير الى ان معدلات الانتاج العالمى السنوى لليورانيوم سوف تصل الى قمة انتاجها في عام ١٩٩٠ . حيث يصل انتاج المناجم والمصانع الحالية الى نحو ٤٥ الف طن يورانيوم . وسوف تصل حدة الصراع على اليورانيوم الى اقصى مداها حتى عام ٢٠٠٠. حيث تبلغ كمية اليورانيوم المطلوبة حتى نهاية هذا القرن ٧٢٠ الف طن . في حين ان المتوقع انتاجه خلال هذه الفترة لايتعدى ٥٧٥ الف طن اى انه لابد من توافر استثمارات ضخمة في اوائل التسعينات تقدر بحوالى ١٢٠٠ مليون دولار . لاعداد مراكز انتاج جديدة تكفى الطلب المتزايد من جميع الدول على هذا الخام النادر . وحتى لايتحول هذا التنافس الى صراع دموى من اجل الفوز بكيلو جرام من اليورانيوم "

والسؤال الذى يمكن اثارته حاليا اين دور مصر في حلبة الصراع الراهن بين مختلف الدول التى تسعى لانتاج اليورانيوم وتصنيعه ؟ وهل لمصر مكان على خريطة انتاج وتصنيع خام اليورانيوم في العالم " وما هى المهام المطلوبة من هيئة الطاقة النووية بمصر الآن "

لماذا تخلفت مصر "!

بدأ المسح الجوى الاشعاعى بحثا عن الخامات المشعة في مصر عام ١٩٥٨ . وذلك بالتعاون بين هيئة الطاقة الذرية والقوات الجوية . باستخدام طائرة بيتشكرافت . امريكية الصنع . ركبت بها اجهزة جيجر ـ مولر سوفيتية . وبذلك كانت مصر بهذه البداية المتواضعة واحدة من الدول القليلة في العالم التى عرفت هذا النوع من الطيران الاستكشافى عن الخامات النووية . بل كانت بذلك سباقة لغيرها من معظم دول اوروبا في ذلك الوقت

وفي عام ١٩٦١ تم تحديث الاجهزة المستخدمة والاستعانة باجهزة اخرى كانت قمة التكنولوجيا في هذا المجال . وتم تركيبها على الطائرة انتونوف ـ ٢ التى كانت من انسب الطائرات المستخدمة لمثل هذا النوع من الطيران المنخفض . ثم ركبت عليها ايضا اجهزة المسح المغناطيسى وتم بواسطة هذه الاجهزة اكتشاف العديد من المواقع المشعة بالصحراء العربية والساحل الشمالى وجزء من الصحراء الغربية وحتى هذه اللحظة كانت الامور تسير بشكل طبيعى ومقبول الى ان انتهى العمر الافتراضى والعملى لتلك الطائرات واصبحت غير صالحة للطيران . ولم تهدأ هيئة المواد النووية حيث قامت بشراء طائرة انجليزية من طراز « ايلاندر » وجهزتها باحدث اجهزة الكشف عن الخامات النووية . ولكن هذه الطائرة سرعان ما احترقت على الارض بمطار الماظة قضاء وقدرا في عام ١٩٨٢ وكان ذلك بمثابة خسارة فادحة اذ ان الهيئة تحاول جادة منذ عدة سنوات شراء طائرة بديلة لاستكمال اعمال المسح الجوى الاشعاعى بمصر . ولكنها لم تتمكن حتى الان بحجة عدم توافر العملة الصعبة وكان المبلغ المطلوب نحو مليون ونصف مليون دولار لشراء طائرة مجهزة بالحاسب الآلى واجهزة اشعاعية طيفية ومغناطيسية . وفضلت الدولة التعاقد مع شركات أجنبية للقيام بهذه المهمة متخطة تفوق الأموال اللازمة لشراء اسطول طائرات ـ وليس طائرة واحدة ـ هذا علاوة على ان هذه الطائرة الأجنبية التى تستاجرها مصر تقوم بتحميض الافلام التى تقوم بتصويرها في مصر بالخارج . واعطاء النتائج ـ التى نرغب في اعلانها فقط ـ الى مصر (") مما يسبب استياء المصريين العاملين في المجال النووى . اذ ان النتائج التى تعطيها الشركات الأجنبية لمصر . لاتكون في الغالب دقيقة ومحددة . مما يطيل سنوات البحث . ويجعل هذه الشركات تتحكم في مفاتيح الاكتشاف

يورانيوم سيناء يذهب الى اسرائيل "

وفي جولة في منطقة اكتشاف اليورانيوم بجنوب سيناء يذكر الدكتور نبيل طه الحاذق بهيئة المواد النووية ان الاكتشافات بدأت في سيناء مع بداية الستينات ولكن عملية تنمية المواقع تاخرت بعد هزيمة ١٩٦٧ وعقب تحرير سيناء شرعت مصر في استغلال مناجم المنجنيز الموجودة بالمنطقة واجراء دراسات اقتصادية وفنية لمناطق اليورانيوم بسيناء . واكدت الدراسات وجود اليورانيوم بنسبة عالية حيث انتشر بمنطقة شمال الصحراء الشرقية الكثير من المواقع المشعة بعضها في الصخور الرسوبية والبعض الاخر في الصخور النارية وصخور الجرانيت . كما عثرت فرق البحث على عدة ثقوب واسعة

الشرقية . حيث تبلغ كمية اليورانيوم في بعض العينات من الصخور الجرانيتية ١٤ الف جزء من المليون . كما تعتبر منطقة وسط الصحراء الشرقية من المواقع الهامة ايضا نظرا لانها تحتوى على الكثير من « الشاذات الاشعاعية » وخام اليورانيوم بالذات . وقد حظيت هذه المنطقة بقسط كبير من نشاط المسح الاشعاعى والتنقيب عن المواد النووية خلال الستينات والسبعينات . وكانت نتيجة ذلك اكتشاف مواقع العطشان ، وابو جراوى ، والكريم والعويرش ونصب القش والفرخة وام صاق والعرضية والمسيكات وبالرغم من اهمية الصحراء الشرقية لتوافر صخور الجرانيت بها التى تحتل مكان الصدارة الأولى من حيث احتوائها على كميات هائلة من اليورانيوم . الا ان محاولات هيئة المواد النووية لاستخلاص هذا الخام الذى يسيل له لعاب جميع الدول المتقدمة . كانت تتحطم دائما . وتضيع كل الجهود هباء . امام نقص الإمكانات اللازمة وندرة المبالغ التى تخصصها الدولة لفرق البحث بهذه المنطقة .

المأساة تتكرر ..

وعلى الجانب الآخر . تتكرر نفس المأساة بالصحراء الغربية . فبالرغم من اكتشاف اكبر هضبة للفوسفات في العالم في منطقة ابو طرطور . يبلغ طولها ١٢٠٠ كيلو متر واثبتت الدراسات انه يمكن استخلاص كميات هائلة من اليورانيوم من هذه الهضبة تكفى لتشغيل ٤٠ مفاعلا نوويا على الأقل ولمدة لاتقل عن ثلاثين عاما . الأمر الذى دفع بعض الدول المتقدمة وعلى راسها روسيا الى احتكار انتاج الفوسفات من هذه الهضبة . لمحاولة استخلاص اليورانيوم منها وبالرغم ايضا من اكتشاف العديد من المواقع الاشعاعية بهذه الصحراء . وخاصة في منطقة جبل ابو بيلز جنوب واحة باريس وجبل العوينات واكتشاف ١٩ موقعا في قلب منخفض الواحات البحرية وحدها الا ان كل هذه الاكتشافات مازالت حبرا على ورق . وستظل كذلك الى ان تعطى الدولة اهمية خاصة لهذا الخام الذى تسعى كل الدول لامتلاكه خاصة وان العديد من الدول المتقدمة راحت تبحث عن هذا الخام في ناتج الصناعات وتحاول استخلاصه

بطرق علاجية معينة وذلك بعد ان تزايد الطلب عليه بشكل كبير ، واصبح العمود الفقرى للتقدم التكنولوجى . كل هذا في الوقت الذى يوجد لدينا هذا الخام بكميات كبيرة تحت صحارى مصر . وينتظر من يخرجه من تحت الرمال . ولكن هل يمكن تصنيع اليورانيوم في مصر ؟ وهل هناك خطوات جادة في هذا الشأن فعلا "

متى يصنع اليورانيوم في مصر ؟

يقول الدكتور نبيل طه الحاذق . ان العالم الان اتجه الى انتاج اليورانيوم من خامات الفوسفات والرمال السوداء لان استخلاص اليورانيوم من صخور الفوسفات لايستغرق وقتا طويلا . بالاضافة الى انخفاض الاستثمارات المطلوبة، حيث تمثل تكاليف استخراج اليورانيوم من مصانع انتاج حمض الفسوفوريك حوالى ١٠٪ فقط من تلك المطلوبة في حالة مناجم الخامات التقليدية .

واذا نظرنا الى مصر نجد انها من ضمن الدول الغنية التى تتوافر بها الصخور الفوسفاتية بكميات هائلة وايضا الرمال السوداء . ومنذ الستينات تحاول هيئة المواد النووية تصنيع اليورانيوم من الخامات التقليدية . وكل ماتم ـ انشاؤه ـ حتى الان ـ وحدة نصف صناعية في مقر الهيئة بانشاص . وتجرى الآن المراحل الأخيرة لإعدادها للتشغيل . وفي نفس الوقت تامل هيئة المواد النووية ان يتم تحويل انتاج الاسمدة الفوسفاتية في كل من مصنع كفر الزيات واسيوط للاسمدة . من سماد السوبر فوسفات الاحادى الى سماد السوبر فوسفات الثلاثى حتى يمكن إلحاقه بخط لانتاج اليورانيوم في كل منهما . كما يحدث في العديد من دول العالم .

وبالرغم من انتشار الرمال السوداء في مصر على طول ساحل البحر الابيض المتوسط والتى تتركز اساسا في شمال الدلتا المصرية بين دمياط ورشيد ، الا اننا لم نستفد حتى الآن منها . خاصة بعد اغلاق مصنع شركة الرمال السوداء المصرية بالاسكندرية نظرا للخسائر المتوالية التى اصيب بها . ولم تجد هيئة المواد النووية امامها سوى التعاقد مع شركة روبرتسون العالمية للابحاث لدراسة اقتصاديات تصنيع الرمال السوداء بشاطىء رشيد لانتاج اليورانيوم . وكان هذا التعاقد في عام ١٩٨٤ . وحتى الآن لم ينفذ لقيام الهيئة بالترويج عالميا للحصول على استثمارات لهذا المشروع ودراسة الاحتياطى المطلوب مرة اخرى (!!)

ثـروة هـائلة

وتشير الدراسات الى ان كل ماتم مسحه ورصده بالطائرات للبحث عن خام اليورانيوم لايتعدى ٢٠ ٪ من اجمالى مساحة مصر . وبالرغم من الكميات الهائلة التى اكتشفت لهذا الخام سواء بالصحراء الشرقية او الغربية فما زالت هناك ٨٠ ٪ من مساحة مصر يتوقع العلماء وجود اليورانيوم بنسب كبيرة ايضا بها ولكنها ستظل مخزونة في باطن الارض في انتظار الأيدى التى تستخرجها وبصرف النظر عن الصراعات السياسية والمخاوف من استخدام هذا الخام الا انه مما يجدر الاشارة اليه هنا . هو اننا امام ثروة قومية نادرة الوجود تستوجب منا ان نذلل العقبات امامها ونيسر لها الاسباب حتى يمكن ان نستفيد منها ونساير ركب الحضارة الراهنة ..

المصريين

البترول ... وإسكان الشباب

بقلم : عباس الطرابيلي

لم اكن اعلم - وانا اكتب طوال هذا الاسبوع عن قضية مصانع القطاع العام والتقليد - ان قطاع البترول يطبق نظاما رائدا يستحق التسجيل . بل واسكان العاملين فيه . لانه يكاد يكون القطاع الوحيد الذي مازال يقوم العاملون فيه [illegible] الاسلامية . واذا كانت شركات القطاع العام [illegible] مسئولية اسكان العاملين [illegible] الحكومة بالكامل .. فان هذا اضاع على العاملين ميزة كانوا يحصلون عليها سواء قبل سنوات التأميم او حتى بعده .. عندما كانت الشركات الكبرى تبني للعاملين مدنا سكنية بالكامل . كما حدث في المدن الصناعية الكبرى كالمحلة وكفر الدوار وعندما بدأت الدولة تطبق مبدأ توزيع الارباح على العاملين منذ بداية الستينات .. نص القانون المنظم لهذه العملية على تخصيص ٢٥ ٪ من الارباح للعمال تدفع لهم نسبة ١٠ ٪ نقدا . وتذهب ٥ ٪ الى بنك الاستثمار . وتخصص ١٠ ٪ لبناء مساكن للعاملين . ولكن هذا للاسف لم يحدد طويلا . ولم يطبق بالكامل وترك الامر للمحليات !!

ووجد قطاع البترول نفسه في موقف يحسد عليه . فهذا القطاع يعمل به اكثر من ٥٤ الف مصري . ولم يكن مقبولا ان يتركوا بلا خدمات اسكان . في زمن اصبح العثور فيه على شقة كمن يطلب لبن العصفور !! ولم يشأ قطاع البترول ان يقف صامتا . بينما المشكلة تطحن رجاله الذين يعملون في ١٢ شركة تابعة للقطاع العام و ٩ شركات مصرية - اجنبية مشتركة بالاضافة الى وزارة وهيئة البترول .

[illegible]

● الاولى : [illegible] يحتون هم عن الشقق الملائمة . ويدفع لهم الصندوق قيمة القرض لشراء الشقة

●● الثانية : ان يتولى الصندوق بنفسه بناء الشقق واختيار المقاولين وتسليم الشقق للحاجزين جاهزة ..

وفي البداية كانت قيمة القرض : سواء للبناء الشخصي . او لشراء الشقة تدور حول ١٥ الف جنيه . ولكن مع تطور الاسعار . قرر الصندوق ان يساير العصر فرفع قيمة القرض إلى ٢٠ الف جنيه . وهو بلاشك مبلغ يمكن ان يوفر الحصة الاكبر من ثمن شقة معقولة للشباب .. وهذه القروض كلها يدفعها الصندوق للعاملين بدون اية فائدة .. لانها اصلا مخصصة لخدمتهم . على ان يتم سداد القرض خلال سنوات عمل العضو .

ويقول وزير البترول الكيميائي عبد الهادي قنديل انه في اطار هذا المشروع الموجه لخدمة شباب العاملين في المقام الاول استطاع الوزير ان يحصل على ١٢٠٠ شقة من التي تقيمها القوات المسلحة بما عرف عنها من جودة وانخفاض في اسعارها كما استطاع الصندوق بناء الكثير من الشقق في الهضبة الوسطى بالمقطم . وفي مدينة ١٥ مايو . وهذا بالقطع غير المساكن التي تقام بجوار مواقع العمل .. كما في طنطا واسيوط وغيرهما .. اما عن قيمة القسط فهو لايزيد على ٢٥ ٪ من راتب العضو

ويضيف وزير البترول ان قطاع البترول بذلك استطاع توفير ٦٣١٧ شقة للعاملين فيه حتى الآن من حصيلة هذا الصندوق . وبدون شروط الا ان يكون الشخص عاملا في القطاع . ولان الشرط الوحيد هو سداد القرض او قيمة الشقة خلال سنوات العمل . فان الحصة الاكبر من المنتفعين هم من الشباب .. الذين حصلوا على حوالى ٧٥ ٪ من هذه الشقق . وبالتالي لم تعد هناك مشكلة امام شباب العاملين بقطاع البترول ..

ويقول عبد الهادي قنديل انه تحقيقا للعدالة بين جميع العاملين في القطاع لم يترك الامر لكل شركة على حدة لتبني مساكن للعاملين فيها . او لتنشيء صندوقا خاصا بها .. بل تقرر تحقيقا لمبدأ المساواة بين كل العاملين ان تصب نسبة الـ ١٠ ٪ بالكامل في الصندوق لان هناك شركات قد لاتربح كثيرا لان اعمالها غير مربحة .. ولم يعترض احد ..

ان الصندوق يتولى بنفسه اختيار المواقع الممتازة للبناء عليها . كما يختار المقاولين المشهود لهم بالدقة والجودة . وفضلا عن ذلك فان هناك ادارة هندسية تشرف على تنفيذ كل هذا سواء لمن يبني لنفسه او للعمارات التي يقيمها الصندوق للعاملين فيه .. وحتى لايكون هناك مجال للتلاعب فان الشقق شخصية لايجوز التنازل عنها ..

وبلا حساسية اقدم تجربة قطاع البترول في حل مشكلة اسكان العاملين فيه بلا اعباء على الدولة الى كل من يمكنه ان يطبقها .. وكفى ان نحمل الدولة فوق ماتحتمل .. كفى ان ينتظر الناس من الدولة ان تقدم لهم كل مايحتاجون على طبق من فضة . واذا كان قطاع البترول قد طبق هذه السياسة دون توجيه من احد .. فلماذا لاتطبق القطاعات الاخرى نفس الفكرة . او تطورها بما يتلاءم مع طبيعتها ..

لماذا لايطبق قطاع الغزل والنسيج وهو القطاع الذي يعمل فيه الجزء الاكبر من عمال مصر .. هذا النظام .. وهم بالقطع أحوج الناس اليه والى مزاياه .. بل لماذا لاتطبقه شركات قطاع المقاولات والبناء لنفسها وللعاملين فيها .. ام ان باب النجار مخلع ؟!

فقط نحن نحتاج الى القدوة .. وهذا هو قطاع البترول قد قدمها . فهل تتحرك باقي القطاعات ؟ إن نظام ولائحة صندوق الاسكان للعاملين بقطاع البترول تحت يدى اقدمهما لكل من يطلبهما ..

هل يتقدم أحد ؟!

لجان مجلس الشعب تناقش صرف منحة لأصحاب المعاشات .. وتعديل قانون الأزهر

كتب جمال يونس :

تعقد لجنة المقترحات والشكاوى بمجلس الشعب اجتماعا مساء يوم الاحد القادم لاستعراض تقرير امانة اللجنة عن الشكاوى التي وردت خلال العطلة البرلمانية . كما تناقش اقتراحا بمشروع قانون لتعديل احكام قانون [illegible] .

وتناقش لجنة الخطة والموازنة بالمجلس، والتشريعية، مشروع قانون بشأن صرف منحة لاصحاب المعاشات والمستحقين بمناسبة عيد العمال، ومشروع الموازنة التفصيلية للجهاز المركزي للمحاسبات عن السنة المالية ٨٨ / ١٩٨٩، ومشروع الحساب الختامي لموازنة جهاز [illegible] والمستقلات والحفر، وتناقش لجنة الخطة [illegible] مشروع قانون باجراء تعديلات لاعادة تنظيم الازهر والهيئات التابعة له، ومشروع قانون باعادة تنظيم النيابة الادارية والمحاكمات التأديبية . وتناقش لجنة التعليم والبحث العلمي اتفاقية انشاء مكتب [illegible] جمعية امريكا - الشرق الاوسط [illegible] التعليمية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية .

المشير أبوغزالة يعرب عن أمله في استمرار العلاقات الجيدة بين مصر وأمريكا في عهد «بوش»

اعرب المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي في تصريحات للصحفيين امس عن امله في استمرار العلاقات المصرية - الامريكية طيبة، كما هي بعد تولي جورج بوش الرئاسة . وان تزداد تحسنا خلال هذه الفترة . وردا على بعض الاسئلة حول المباحثات العسكرية الجارية في واشنطن حاليا بين وفدي مصر وامريكا قال المشير [illegible] الوفد العسكري المصري الموجود حاليا [illegible] بالمعونات العسكرية لعام ١٩٩٠ [illegible] وهي برامج نوعية يتم وضعها [illegible] سيره العادي . واننا نعلن عن اية مناورات قبل حدوثها . واما بالنسبة للعام الحالي فان البرنامج المتعلق بالمناورات المشتركة قد انتهى . ولا توجد مناورات مشتركة هذا العام .

خلافات حادة حول تعيين رؤساء ووكلاء المجالس المحلية في الجيزة

كتب محمد عبدالعليم :

نشبت مؤخرا خلافات حادة بين عمر عبدالآخر محافظ الجيزة وعمر عطية امين الحزب الوطني بالجيزة . حول تعيين رؤساء ووكلاء المجالس المحلية للمدن والاحياء . اصر امين الحزب الوطني . على الانفراد بترشيح رؤساء المجالس المحلية بالهرم وحي وسط . مما دفع محافظ الجيزة الى استدعاء اعضاء مجلس محلي حي الهرم . لاداء «القسم» على تأييد انتخاب مرشحه لرئاسة المجلس . وعلمت «الوفد» ان اعضاء المجلس المحلي للمحافظة عن مركز الصف حذروا من تفاقم خطورة تدخل محافظ الجيزة لفرض اعوانه في المجلس المحلي واسناد رئاسة جميع اللجان لهم . كما علمت «الوفد» ان امانة الحزب الوطني بالجيزة تسعى حاليا لاقناع اللواء سعيد عوض عضو مجلس محلي المحافظة لسحب الاستقالة . التي قدمها من الحزب في اول جلسة للمجلس المحلي . احتجاجا على تعيين رئيس ووكيل المجلس .

نجاح تجربة تشغيل محطة حاويات ميناء بورسعيد

نجحت اول تجربة لتشغيل محطة الحاويات الجديدة بميناء بورسعيد . وتم تفريغ اول شحنة حاويات بلغت ١٨٣ حاوية في خمس ساعات، بواقع ١٩ حاوية في الساعة . وتعتبر هذه التجربة الاولى في الموانى المصرية، حيث ادخل نظام الحاويات في خطة وزارة النقل البحري، لتطوير الموانى لمواكبة احدث نظم الشحن والتفريغ في موانى العالم، مما يمنع حدوث تكدس للبضائع .

اجراءات عاجلة لتنشيط حصيلة الضريبة على الاستهلاك والجمارك

كتب محمد طلبة :

تبحث مصلحة الضرائب على الاستهلاك ، اتخاذ عدة اجراءات بهدف تنشيط الحصيلة خلال العام المالي الحالي ، تقرر حصر الممولين غير المسجلين بسجلات الحصر ، وتكليفهم بتقديم الاقرارات ، مع استمرار التنسيق بين ضريبة الاستهلاك والضريبة الجمركية . وذلك لتوصيف السلع المستوردة التي تخضع لضريبة الاستهلاك توصيفا محددا . والمراجعة الدورية للتعليمات التي تصدرها مصلحة الضرائب على الاستهلاك ، لتطوير اسلوب العمل ، وتقدر ضريبة الاستهلاك في موازنة السنة المالية الحالية بحوالى ٣١٧٤ مليون جنيه ، مقابل ٢٣٦٤,٥ مليون جنيه في موازنة السنة المالية السابقة .

«لقاء الاثنين» بالوفد حول «تعديل الدستور»

تستضيف ندوة «لقاء الاثنين» بالوفد، محمد فهيم امين، يوم الاثنين القادم . وتدور الندوة حول «تعديل الدستور كبداية لاي حل» يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ورئيس لجنة الإعلام . وتبدأ في تمام الساعة السابعة مساء، بمقر الوفد بالمنيرة . والدعوة عامة للحضور .

لجنة الصحة بالوفد تجتمع اليوم «الخميس»

تجتمع لجنة الصحة والبيئة اليوم «الخميس»، برئاسة الدكتور عبدالله عدلي رئيس اللجنة . يبدأ الاجتماع في تمام الساعة السابعة مساء، بمقر الوفد بالمنيرة .

لجنة شباب الوفد بالاسماعيلية تقيم ندوة أدبية أسبوعية

تقيم لجنة شباب الوفد بالاسماعيلية، ندوة ادبية مساء كل يوم اثنين في الساعة السادسة مساء . تقام الندوة بمقر الوفد بالاسماعيلية في ٩ شارع فريد ندا . ويشارك فيها العديد من الادباء الشبان . الدعوة عامة .

«الأقزام السبعة وثامنهم هيكل» أمام محكمة القضاء الاداري

كتب لطفي عبداللطيف :

تنظر محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الدولة . في اول يناير القادم . الدعوى التي اقامها المهندس الطيار حسن عزت المقيم بكيلسو بسويسرا ، ضد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية . وذلك لمصادرة سبع نسخ من كتابه بعنوان «الاقزام السبعة وثامنهم هيكل» في مطار القاهرة .

كان حسن عزت قد ارسل مع ابن شقيقه عدة نسخ من كتابه الذي اعده عن سلاح الجو المصري ومعاركه الفدائية ضد الاحتلال ، بتكليف من مجلس قيادة الثورة بعد عام ١٩٥٢ . قال في عريضة دعواه انه فوجيء بمصادرة النسخ . فاقام دعوى لوقف قرار المصادرة امام القضاء الاداري . الذي الغى القرار . الا انه لم ينفذ وطالب حسن عزت في دعواه بتعويض قدره مليون جنيه .

مبارك يتسلم أوراق اعتماد تسعة سفراء جدد بالقاهرة

تسلم الرئيس حسني مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية، اوراق اعتماد تسعة سفراء جدد في القاهرة، لدول رواندا وبنما وكولومبيا وايطاليا والاردن وزيمبابوي وتونس والصومال وكوريا الديمقراطية . حضر تسليم اوراق الاعتماد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور زكريا عزمي الامين العام لرئاسة الجمهورية، واللواء اركان حرب ممدوح الزهيري كبير الياوران وعبدالمنعم سليم امين اول الرئاسة

عرفات وصل «صنعاء» بعد زيارته للقاهرة

وصل امس إلى صنعاء، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادما من القاهرة، في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام . وصرح عرفات عقب وصوله إلى مطار صنعاء، بانه سيطلع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، على نتائج الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت مؤخرا بالجزائر .

البنك الأهلي المصري يفوز بكأس الانتاج للمرة الثانية

فاز البنك الاهلي المصري، للعام الثاني على التوالي بكأس الانتاج لعام ١٩٨٧ عن الجهاز المصرفي، وذلك بعد اكثر من ٩٠ عاما في خدمة اقتصاد مصر . وقام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتسليم الاستاذ محمود عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك بالانابة كأس الانتاج لعام ١٩٨٧ في حفل عيد الانتاج .

في الممنوع

بعد بضعة ايام من اعلان قيام الدولة الفلسطينية الجديدة ، اصدرت مصر بيانا اكدت فيه اعترافها بالدولة الفلسطينية بأثر رجعي . واكدت ان تأييدها هو اقوى من الاعتراف وهذه هي المرة الاولى التي اعرف فيها ان التأييد اقوى من الاعتراف !

ولا يقلل من قيمة هذا الاصطلاح العلمي الجديد الذي اضافته الدبلوماسية المصرية الى قاموس العلوم السياسية ان بعض الدول الاوروبية ومنها انجلترا اعلنت تأييدها لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني . ورأت انها تمثل خطوة نحو السلام .. ولكنها لم تعترف بقيام الدولة الفلسطينية . وهو نفس الموقف الذي اتخذته اكبر دولة عربية حجما ومكانة وفي تحمل اكبر عبء في قضية السلام في الشرق الاوسط ! فالتأييد انواع . ونوع التأييد الذي تعنيه مصر قد تختلف عن التأييد الذي تعنيه دول اوروبا !

وليس مهما ما تعلمناه من علوم السياسة الدولية من ان التأييد ليس له قيمة الاعتراف الواضح والصريح .. لان الدولة التي تعلن تأييدها لشيء يمكن ان تسحبه في اى وقت . ولكن اعتراف الدولة بشيء لا يعطيها الحق في سحب هذا الاعتراف في اى وقت . ولذلك يحسب للدبلوماسية المصرية انها استحدثت مصطلحا جديدا يضاف الى قاموس العلوم السياسية كانت تجهله من قبل !

ان تريد مصر الواضح في اعلان موقفها من الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية لا يجب انكاره . وحقيقة لا يمكن اخفاؤها كما لا يمكن اخفاء اننا في مجال السياسة الخارجية نتخذ بعض القرارات التي تصورنا باقل من حجمنا بكثير . فنحن خائفون من اعلان اعترافنا بالدولة الفلسطينية حتى لا تغضب امريكا . وحتى لا تعرقل اسرائيل تنفيذ الحكم بتسليم طابا .

وهذا الامر يضعف من قدرتنا على اتخاذ القرار السليم . ويشل حركتنا ويفقدنا الثقة في انفسنا وثقة العالم فينا .

وليس معنى كلامي لنفي لاوافق على سياسة التوسع واحلام الزعامة والسيطرة وتكوين امبراطورية كبيرة . وهي السياسة التي كان يتبعها الرئيس جمال عبدالناصر . والتي كبدتنا افدح الخسائر في المجالين الخارجي والداخلي . والتصور باننا دولة كبرى وقراراتنا يجب ان تكون بهذا الحجم .

اننا يجب ان نعرف مواطن قوتنا ومواطن ضعفنا فلا نزيد من واحدة ولا ننقص من الاخرى . وان نتصرف بقدر حجمنا الحقيقي . فسياسة التوسع ايام عبدالناصر ، وسياسة التردد هذه الايام ، كليهما يؤديان الى نفس النتيجة !

مجدي مهنا

خبير ترميم عالمي : آثار توت عنخ آمون مهملة بالمتحف المصري

كتب كمال عمران :

حذر لويس مونريال ، مدير الترميم بمعهد «جيتي» ، الامريكي ، اثناء زيارته لبعض المناطق الاثرية في مصر ، من تدهور حالة بعض الآثار الهامة واشار الى ان «مجموعة آثار توت عنخ آمون» ، الموجودة في المتحف المصري في حالة سيئة . كما ابدى مدير المعهد دهشته بسبب الحالة التي وصل اليها تمثال ابوالهول . واعترض على اسلوب الترميم الذي يجري حاليا على التمثال . باستخدام مادة «الجبس» ، في ترميم الاجزاء المعرضة للسقوط في ظهر التمثال وجوانبه .

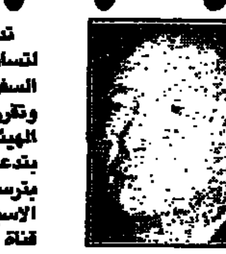
ونصح القائمين على عملية الترميم بعدم استخدام «الجبس» ، في المواضع السطحية الظاهرة . واستخدامه في الاجزاء الضعيفة من الداخل فقط .

واوضح الدكتور زاهي حواس مدير عام منطقة آثار الهرم ، انه اضطر الى الموافقة على اسلوب الترميم الحالي ، انقاذا للتمثال من عوامل التعرية والتدهور التي يتعرض لها التمثال .

خاصة ان هناك خمسة اماكن صور التمثال مهددة بالسقوط في اى لحظة ، اذا لم يتم العمل بصورة سريعة ، لترميمها . واكد انه سبق وكتب عدة خطابات الى المسئولين بالهيئة لضرورة وضع خطة ترميم مبنية على اسس علمي . الا انهم لم يتقدموا حتى الآن بها . مما يعطل خطة الترميم الشاملة للتمثال .

زاهي حواس

العراق تطلب مساهمة هيئة قناة السويس في انتشال السفن الغارقة بالموانيء العراقية



محمد عزت عادل

تدرس هيئة قناة السويس حاليا . طلبا للحكومة العراقية لتساهم الهيئة بخبرتها في مجال صيانة واصلاح وانتشال السفن الغارقة في الموانيء العراقية . وتطهير مياه الخليج . وتقرر تشكيل لجنة ، برئاسة المهندس محمد عزت عادل رئيس الهيئة ، لبحث طلبات اتحاد السفن العراقية . فيما يتعلق بتدعيم التعاون الثنائي . وبحث امكانات بناء سفن للعراق بترسانات الهيئة . ومن المنتظر ان يصل الى القاهرة خلال الاسبوع القادم . وفد عراقي ، ليبحث مع المسئولين بهيئة قناة السويس ، الترتيبات النهائية لتوقيع اتفاق تعاون في هذا المجال .

بنك التنمية الصناعية لم يتمكن من زيادة رأسماله لنقص الاعتمادات

كتب طلعت الطرابيشي :

اكد الدكتور كمال ابو العيد رئيس بنك التنمية الصناعية ، ان قرار رئيس الوزراء الخاص بزيادة راسمال البنك من ٤٥ الى ١٠٠ مليون جنيه ، لم يتم تنفيذه حتى الآن ، بسبب عدم وجود الاعتمادات اللازمة . وتمت الموافقة على زيادة راسمال البنك بمقدار ١٠ ملايين جنيه فقط . كما اكد عدم وجود معاملات بين البنك وشركات توظيف الاموال باستثناء شركتين فقط . هما الريان للمفروشات ، والجيزة للكيماويات والدهانات . واضاف رئيس البنك . ان قروض البنك بالعملة المحلية ارتفعت بنسبة ٤٣ ٪ عن العام الماضي . في حين انخفضت القروض بالعملة الاجنبية بنسبة ٣١ ٪ بسبب زيادة تكلفة القروض . لارتفاع اسعار الصرف والفائدة ، واضافة نسبة ٩ ٪ للحكومة مقابل تثبيت اسعار الفائدة .

ندوة تناقش سياسات ترشيد وتسعير الطاقة

تعقد يوم السبت القادم بمعهد التخطيط القومي، ندوة سياسات ترشيد وتسعير الطاقة . تناقش الندوة، التي تستمر يوما واحدا، الجوانب المختلفة لسياسات الانتاج واستخدام وتسعير الطاقة، وامكانيات التنبؤ بالطلب على الطاقة على المستوى القومي والاقليمي والقطاعي، وتخطيط موازنات الطاقة، وتقدير استثمارات مشروعات الطاقة والقوى الكهربائية، وتخصيص الموارد المالية لها . كما يتم في الندوة، تبادل الخبرات بين المتخصصين، لوضع منهج متكامل لتحليل مشروعات الطاقة والقوى الكهربائية، ووضع معايير للحكم على جدوى هذه المشروعات، وتستعرض الندوة امكانات التوسع في استخدامات مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، لتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، والحفاظ على عائدات النقد الاجنبي من صادرات البترول .

شحن درفيلي «الميريديان» إلى موطنهما بفرنسا

تم صباح امس، شحن الدرفيلين اللذين تعاقد عليهما فندق الميريديان، لتقديم عروض بالفندق، وتركهما المدرب السويدي وهرب، مما اوقع الفندق في مأزق حرج، لعدم استطاعته توفير العلاج والمدرب لهما . قامت شركة «زاس» التابعة لمؤسسة مصر للطيران بنقل الدرفيلين على نفقتها الى موطنهما في فرنسا .

دراسة تحويل قسم الصحافة بجامعة الأزهر لكلية للإعلام

اصدر الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر قرارا، بتشكيل لجنة تحضيرية لدراسة اوضاع قسم الصحافة بكلية اللغة العربية بالقاهرة، وبحث امكانية تطويره لتحويله إلى كلية للإعلام . تنتهي اللجنة من اعمالها خلال ثلاثة اشهر، وتعقد اجتماعاتها بمقر المجالس القومية المتخصصة .

جمعية رعاية أسر العاملين بالشركة المصرية للملاحة البحرية المشهرة برقم ٥٠٥ مناقصة عامة

تعلن الجمعية عن مناقصة بين مقاولي القطاع العام والخاص لتنفيذ الهيكل الخرساني لمسجد شهداء البحرية التجارية والمركز الطبي (×) تطلب كراسة المواصفات من مقر الجمعية ١ شارع موطوش الجمرك الاسكندرية مقابل ١٠٠ جنيه . وذلك اعتبارا من ٢٤ / ١١ / ٨٨ من الساعة ٩ صباحا حتى الثانية بعد الظهر . وآخر موعد لقبول العطاءات يوم ٤ / ١٢ / ١٩٨٨ . وقد تحددت الساعة ١٢ ظهرا يوم الثلاثاء ٦ / ١٢ / ٨٨ لفتح المظاريف بمقر الجمعية . وللجمعية الحق في قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب .

ترخيص رقم ٨٦ / ٨٨

أخبار الحوادث

إصابة ٣٨ شخصا في تصادم قطارين بقليوب

كتبت فكرية أحمد

- أصيب ٣٨ شخصا باصابات خطيرة في تصادم وقع بين القطار رقم ٩٢٠ القادم من طنطا والقطار رقم ٨٢٠ القادم من ميت غمر ، وقع الحادث في الساعة السابعة والنصف من صباح امس امام عزبة ميت نما بقليوب . تم نقل المصابين الى مستشفيات شبرا الخيمة والقليوبية وتم انتداب لجنة فنية من هيئة السكة الحديد لمعاينة مكان الحادث وتحديد المسئولية .

وكان القطار رقم ٨٢٠ قادما من ميت غمر متوجها للقاهرة وتوقف قائده امام عزبة ميت حلفا بسبب اغلاق السيمافور الخاص بالمنطقة . واطلق السائق إشارات الانذار الحمراء ليتم فتح السيمافور ليستمر في السير . إلا انه تبين ان السيمافور معطل وفي نفس الوقت كان القطار رقم ٩٢٠ القادم من طنطا في الاتجاه العكسي وعلى نفس الخط حيث لم يتم تحويله . ولم يتنبه قائده الى ان قطار ميت غمر واقف على نفس الخط فوقع التصادم مما ادى الى تهشم جرارى القطارين واصابة السائقين و ٣٦ شخصا من ركاب القطارين بعضهم مصاب باصابات خطيرة . انتقل الى مكان الحادث العميد رضا شحاتة رئيس مباحث السكك الحديدية والعقيد محمود بركات مدير البحث الجنائي

٣ طلاب بجامعة القاهرة سرقوا مجوهرات زوجة الملحن حلمي بكر وباعوها في بورسعيد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

ضبطت المباحث الجنائية ببورسعيد ، ٣ من طلاب كلية الزراعة بالقاهرة ، اثناء محاولاتهم بيع كمية من المشغولات الذهبية ، وتبلغ قيمتها ١٢ الف جنيه ، الى احد محلات الجواهرجية بالمدينة . وهي المجوهرات التي تمت سرقتها من زوجة الملحن حلمي بكر . القي القبض على الطلاب الثلاثة واحيلوا للنيابة واثناء التحقيق ، اعترف احدهم بانه قام بسرقة المجوهرات من سيارة نعمات احمد علي زوجة الملحن بعد أن تمكن من سرقة مفتاح السيارة الخاصة . ونفي زميلاه التهمة . كشف العميد حسن السخري رئيس المباحث الجنائية ببورسعيد ان الواقعة محرر عنها محضر مجهول بقسم الجيزة .

انتحلا صفة ضابطي المباحث وسرقا مسدسين بالاكراه

كتب احمد راضي

امر ياسر الجيوشي وكيل نيابة العجوزة باشراف سعيد برغوث مدير النيابة بحبس عاطل ، وكلف رجال المباحث بالقبض على زميله لقيامهما بانتحال صفة ضابط مباحث امن الدولة ، وسرقا مسدسا بالاكراه .

وكان المقدم علي عبد الرحيم رئيس مباحث العجوزة قد تلقى بلاغا من سائق عربي بانه فوجيء بشخصين يقتحمان شقته وزعما له بانهما ضابطا من مباحث امن الدولة . وفوجيء بهما يهددانه بمسدسين ، واستوليا منه على مبلغ مالية وبعض الامتعة . دلت تحريات الرائد محمد فريد معاون مباحث العجوزة ان المتهمين هما مجدي عثمان وابراهيم الدسوقي (عاطلان) ، وتم القبض على الاول واعترف في تحقيقات النيابة بمهاجمة شقة السائح فامرت النيابة بحبسه . وكلفت المباحث بالقبض على الثاني بعد ان تبين انه هرب عقب القبض على زميله

ضبط ٩ كيلو حشيش مع ٤ تجار بسوهاج

القت مباحث سوهاج القبض على ٤ تجار مخدرات وبحوزتهم ٩ كيلو جرامات حشيش اثناء محاولتهم بيعها احيلوا للنيابة لتولت التحقيق . وكانت المعلومات التي وردت للعميد محسن مجدي مدير ادارة البحث الجنائي بمباحث بسوهاج . قد افادت قيام ٤ تجار بمحاولة ترويج كمية من الحشيش . وبعرض المعلومات على اللواء عبدالمنعم الصيرفي مدير امن سوهاج امر بسرعة ضبطهم وبلت تحريات العقيد عاطف الاشموني رئيس المباحث ان المتهمين هم عجور عبدالموجود وابنه عبدالباري من البلينا وبدري فكري بدوي ، وعبدالمسيح ابراهيم على من جرجا

طالبان يضعان مادة مجهولة في كوب ليمون لزميلتهما

وقع حادث غريب في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة . اكتشفت الدكتورة سوسن عبدالرحمن عميدة المعهد لمأمور قسم الازبكية ان مدير الكافيتريا شاهد طالبين يضعان مادة مجهولة في كوب ليمون وقدماه الى احدى زميلاتهما . انكر الطالبان ما نسب اليهما ولم تتهمهما الطالبة بشيء . اخطرت النيابة التي باشرت التحقيق ، وامرت بتحليل عصير الليمون

يقتل جاره ويلقي بجثته في المصرف ليفوز بشراء قطعة أرض

استدرج مزارع بسوهاج جاره الى منطقة نائية ، وقام بتهشيم رأسه بعصا غليظة والقى بجثته باحد المصارف وذلك لتنافسهما على شراء قطعة ارض ، القي القبض على المتهم وامرت النيابة بتشريح الجثة لتحديد سبب الوفاة .

تلقى اللواء عبدالمنعم الصيرفي مدير امن سوهاج بلاغاً من الاهالي بالعثور على جثة لرجل في العقد الرابع ملقاة على حافة مصرف مائي ببلدة برديس . انتقل الى مكان الحادث فريق بحث تحت اشراف العميد حسني الشريف مدير البحث الجنائي وبرئاسة العقيد عاطف الاشموني . وبمعاينة الجثة تبين انها في حالة تعفن ومهشمة الرأس تماما . واسفرت التحريات عن انها لمزارع يدعى حمزاوي سعيد حمزاوي من برديس وان القاتل جار له مقيم بنفس القرية وذلك لوجود خلافات بينهما على شراء قطعة ارض من احد المزارعين .

٣ ملايين دولار من المجموعة الأوروبية لأبحاث تحسين التربة في مصر

قررت المجموعة الاوروبية تخصيص ٣ ملايين دولار لمشروع التعاون في مجال البحوث والتدريب ، بهدف تحسين استخدام المياه والحالة الطبيعية للتربة . واشارت الدراسات المبدئية التي اعدتها المجموعة الاوروبية الى ان مصر تواجه مشاكل خطيرة في مجال التربة ، مثل التصحر وندرة التربة الخصبة . وعدم الاستخدام الاقصى للتربة الجيدة .

مجلس ادارة الأهلي يبحث

(بقية المنشور ص ١)

كما يحدد مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الطارىء مساء اليوم ، موعد ندوتي للمرشحين لرئاسة النادي . واكد كمال حافظ المرشح للرئاسة ، على ضرورة ان يتحدث في الندوة الثانية المنتظر عقدها يوم ٢ ديسمبر القادم . للرد على الاستفسارات والقضايا التي يثيرها محمد عبده صالح منافسه على الرئاسة . وكان مجلس ادارة النادي ، قد رفض طلب كمال حافظ بعقد مناظرة بينه وبين عبده صالح . حتى لا يستغلها البعض في احداث شوشرة، لا تليق باسم النادي الاهلي .

١٠٣ مسئولين حاليين

(بقية المنشور ص ١)

وتدرس القيادة السياسية حاليا مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وكبار المستشارين الاقتصاديين موقف المسئولين الذين ادانتهم التقارير الرقابية . ومن المنتظر إحالتهم الى جهاز الكسب غير المشروع بتهم استغلال النفوذ ، والاثراء غير المشروع . كما تجرى حاليا اتصالات مكثفة لمحاولة احتواء الموقف ، وإقناع اعضاء قوائم البركة وغيرهم ، برد ما حصلوا عليه .

أزمة بين الحكومة ومجلس الشورى

(بقية المنشور ص ١)

مشروع قانون جديد بتنظيم ضريبة التركات . وستتم احالته الى مجلس الشعب خلال دورته الحالية . وطلب رئيس اللجنة الاقتصادية ، ابلاغ الدكتور علي لطفي بطلب الحكومة ، الذي رفضه بقوة ، واكد حق المجلس في ادراج الموضوعات التي تتم مناقشتها ، دون تدخل من الحكومة .

احالة أنابيب البوتاجاز بالمطاعم الى المعاش

كتبت سهام احمد :

بدأ اصحاب المطاعم والكافيتريات والمحال التجارية واصحاب الورش الصناعية والمستشفيات والمدارس ، بالمناطق التي تم امدادها بالغاز الطبيعي ، تنفيذ قرار وزير التموين بادخال الغاز الطبيعي الى نشاطاتهم . كان الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين قد وافق مؤخرا على مد المهلة المحددة لتوصيل الغاز الطبيعي الى شهر مارس القادم . واعفى من تنفيذ هذا القرار المناطق التي ترى شركة «بتروجاز» عدم توافر الاشتراطات والمواصفات الفنية لادخال خطوط الغاز الطبيعي اليها .

حظر تداول العملات الحرة

(بقية المنشور ص ١)

نهاية العام الحالي ويتيح لجميع المواطنين التعامل مع مكاتب الصرافة في بورسعيد دون السؤال عن مصدر العملة . ويعقد مجلس ادارة المنطقة الحرة ببورسعيد ، اجتماعا يوم «الاحد» القادم ، لاعداد القواعد التنفيذية للنظام الجديد . كما سيتم تنظيم حملات امنية لتطبيق قواعد النظام الجديد . وضبط المخالفين له ، علاوة على ما يتم من اجراءات بمعرفة اجهزة الامن على مستوى الجمهورية .

عزاء واجب

● اللجنة العامة للوفد بالاسماعيلية وفقيد . تشاطر الدكتور عثمان زيادة سكرتير عام اللجنة العامة للوفد بالاسماعيلية الاحزان . لوفاة المرحومة ابنة عمه . للفقيدة الرحمة . وللاسرة خالص العزاء .

● اسرة اعلانات «الوفد» تشاطر المهندس محمد جامع جمعة بشركة «سابي» للتكييف ، احزانه لوفاة والده الحاج جامع جمعة ، ويسألون الله ان يتغمد الفقيد برحمته ، ويلهم اسرته الصبر والسلوان .

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨ - ١٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٥٧	٦,٢٧	١١,٤٢	٢,٣٦	٤,٥٦	٦,١٨
الإسكندرية	٥,٠٣	٦,٣٥	١١,٤٧	٢,٣٩	٤,٥٩	٦,٢٢
أسوان	٤,٤٤	٦,١٠	١١,٣٥	٢,٤٠	٥,٠١	٦,١٨

في خدمتك

إعداد : سامي صبري

تطوير الحاسب الآلي بأكاديمية السادات

● صرح الدكتور عمرو غنايم رئيس اكاديمية السادات للعلوم الادارية بانه يجري الآن تبسيط وتطوير قسم الحاسب الآلي بكلية الادارة بعد اضافة وحدات جديدة اليه وشاشات عرض إضافية لزيادات طاقة التدريب العمل بالقسم ، تسهيلا للطلبة وتمهيدا لتعميم الحاسب الآلي بمطبعة الشركات والهيئات الحكومية .

الدراسة بمعهد الأئمة يناير القادم

تبدأ في الاسبوع الاول من يناير القادم الدراسة بالمعهد الخاص بتدريب الائمة غير المتخصصين من خريجي الجامعات المختلفة وجامعة الازهر . يخدم المعهد الدعوة الاسلامية والخطابة .

تحصيل الكهرباء شهريا وليس بعد شهرين

تستعد الآن شركة توزيع الكهرباء بالقاهرة لتطبيق تجربة التحصيل شهريا بدلا من كل شهرين على عدادات الكهرباء ، وزيادة عدد المحصلين والكشافين وتعميم التجربة على سكان المناطق الجديدة بالقاهرة الكبرى والتي لم تدخل في طريقة المحاسبة بواسطة الحاسب الآلي .

في الحفظ والصون

● تم العثور على مفقودات كثيرة بقطارات السكة الحديد وجميعها في الحفظ والصون لدى العقيد يحيى لبيب مأمور قسم شرطة محطة السكة الحديد برمسيس . وهي :

- دراجة للاولاد مستعملة عثر عليها بصالة محطة مصر .
- نماذج خشبية خاصة بلعب الاطفال على شكل نسانيس وهياكل تشبه الانسان عثر عليها بالقطار رقم ٨ .
- كيس بلاستيك «٢٥٠ كوز لوف» وعشر بنطلونات خاصة بالاطفال بالقطار ٨٩ .
- حقيبة بنية اللون بها شرائط تسجيل وفرش حلاقة ذقن وبعض ملابس حريمي ورجالي داخلية وخارجية .
- حقائب مدرسية بها كتب مدرسية وكشاكيل ومسطرة على حرف T
- قفص من الجريد به كميات من الفول السوداني .

وظائف الوفد : مهندسو معادن ولحامون بالعاشر من رمضان !

● لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف خالية لدى شركات القطاع العام وشركات الافراد والقطاع الخاص ، فعلى الراغبين في الالتحاق بها مقابلة محرر باب «في خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء وهي :

- شركة مصر لصناعة وطلاء المعادن (ميتاكولور) بالعاشر من رمضان تطلب مهندسين سباكة معادن وتشكيل الفارمات خبرة سنتين على الاقل ، ودبلوم المدارس الثانوية الصناعية تخصص سباكة ومعادن وحدادة وخراطة ولحام . وعمال مهرة .

● مطلوب بائعة لبوتيك للسيدات بالمهندسين حاصلة على دبلوم تجارة ، ومعلمة باللغة الانجليزية .

● شركة سعيد للتجارة والمقاولات بالقلعة تطلب مندوبين ومندوبات للمبيعات .

● شركة سياحية عالمية تطلب لمطاعمها الخاصة بالقاهرة شيف مطبخ وحلواني وجرسونات وعمال نظافة .

● على الراغبين في نشر وظائف خالية بشركاتهم ومؤسساتهم ، مراسلة محرر باب «في خدمتك» على عنوان الجريدة ٣٩ شارع الشيخ على يوسف - المنيرة - القاهرة ت : ٣٥٦٢٩١٧ - ٣٥٥٥٥٢٢ - والنشر مجانا .

دورات للكمبيوتر بجمعية الشبان المسلمين

تقوم جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بتنظيم دورة لتعليم الشباب على الكمبيوتر والحاسب الآلي برسم اشتراك قدره ١٠ جنيهات ، وما زال باب التقديم مفتوحا .

معرض للخط العربي بالقاهرة

تنظم وزارة التربية والتعليم بالقاهرة معرضا للخط العربي ، وذلك بديوان الوزارة . ويشترك فيه جميع مدرسي الخط العربي بالوزارة وكذلك الطلاب الموهوبين والهواة . ويستمر المعرض لمدة اسبوع .

قسم جديد للخدمة العامة بالجامعة الأمريكية بشبين الكوم

تم افتتاح قسم جديد للخدمة العامة بالجامعة الامريكية فرع شبين الكوم بمقر جامعة المنوفية وذلك في اطار البروتوكول الذي تم توقيعه بين الجامعتين لتلبية احتياجات المجتمع ، ومساهمة من الجامعة الامريكية في تنمية المجتمعات الاقليمية .

دورات مجانية للسباكة والدوكو

يقوم الاتحاد العام لرعاية العمال بتنظيم دورات مجانية لشباب العمال والصبية من الجنسين ، للتدريب على مهن الكهرباء والسباكة والدوكو والسمكرة والنجارة وتقبل الطلبات من الساعة الخامسة يوميا حتى الثامنة وذلك بمقر الاتحاد بشارع الجمهورية برمسيس بجوار مستشفى صيدناوي .

تأمينات - معاشات

ابلغ من العمر خمسين عاما ، واعمل في شركة خاصة ، وبلغت مدة خدمتي في الشركة ٢٣ عاما . واريد الخروج من الخدمة والحصول على معاش مبكر . فما هي الاجراءات المتبعة في مثل حالتي ، وكم ستكون نسبة التخفيض والتناقص في معاشي .

محمد احمد امام

■ من حقك الحصول على معاش مبكر إذا كانت مدة اشتراكك في التامين لا تقل عن ٢٠ سنة . وعليك ان تتقدم بطلب صرف المعاش المبكر على الاستمارة رقم [illegible] مستوفاة . ويخفض معاشك [illegible] ٪ اذا بلغ عمرك ٥٠ سنة في تاريخ تقديم طلب الصرف . ولا يخفض معاشك اذا طلبت المعاش بعد بلوغك سن الخامسة والخمسين ولا يجوز بالتوكيل في صرف المعاش المبكر .

سحر ضياء الدين

المستشار القانوني

لا يجوز لغير مالك الشقة تأجيرها مفروشة

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار محمود فكري نائب رئيس هيئة قضايا الدولة .

- سعيد مهدي محمد - منشية الصدر - حدائق القبة بلول :

كنت اعيش انا واسرتي في شقة تمليك ، وهددني احد الجيران بتسكينها مفروشة له . فرفضت . فتوعدني !! فابلغت القسم . وتركتها لاقيم مع والدي . ولكني فوجئت بان هذا الجار اقتحم الشقة واقام فيها . فابلغت القسم مرة اخرى . وقرر وكيل النيابة اعتبار الامر اثبات حالة ، وحفظ المحضر . وعندما تظلمت لوكيل النيابة فوجئت بان جاري يزعم بانه حصل على عقد ايجار مفروش من والدي لهذه الشقة بدون اى وكالة رسمية او شرعية مني باعتباري انا المالك فكيف استرد شقتي ؟ وماذا افعل ؟!

●● لا يجوز لغير مالك الشقة سواء كانت تمليكا او مؤجرها ان كانت بالايجار ، ان يقوم بتأجيرها مفروشة ، وذلك وفقا لقانون الايجارات . وعليك برفع دعوى استرداد حيازة امام القضاء المدني المختص . طالما انه ليس هناك توكيل للغير بالتأجير . وتعتبر المحاضر السابق تحريرها بقسم الشرطة والنيابة من عناصر اثبات احقيته

الدولة الفلسطينية والفرص المتاحة

بقلم: د . صلاح العقاد

لاشك ان الدولة الفلسطينية هي وليدة الانتفاضة . وقد كان من الممكن إعلان قيام مثل هذه الدولة منذ سنة ١٩٧٤ ، اى حينما انعقد مؤتمر القمة العربي في الرباط ، ووافق الملك حسين على وجود كيان فلسطيني منفصل عن المملكة الاردنية . غير ان مثل هذا الاجراء لو حدث بدون وجود شكل من اشكال المقاومة الملموسة للاحتلال لتحولت منظمة التحرير الى مجرد بعثة خارجية للحركة الوطنية . ولاصبحت القضية الفلسطينية مجمدة وسط اضابير وملفات هيئة الامم المتحدة .

والحكومات المؤقتة التي تعددت خلال الحرب العالمية الثانية وعاشت بالمنفى وحظيت مع ذلك باعتراف الحلفاء مثل الحكومة الفرنسية والبولندية ، ما كانت لتحتل هذه المكانة لو انها القت السلاح امام العدو النازى الذى كان يحتل اوطانها . ونفس الشيء ينطبق على الحكومة الجزائرية المؤقتة التي اعلنت سنة ١٩٥٩ فقد استمرت الثورة المسلحة حتى نالت الجزائر الاستقلال بعد ذلك بثلاث سنوات .

وقد كان إعلان دولة او حكومة مؤقتة فلسطينية بدون السيطرة على جزء من التراب الوطني يثير الخلاف بين اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني . واستمرار الانتفاضة هو الذى رجح كفة الفريق القائل ان الوقت صار مناسبا لاعلان الدولة . اما قرار الحكومة الاردنية بفك الروابط مع الضفة الغربية ربما جاء عاملا ثانويا ليعجل باعلان ١٥ نوفمبر التاريخي .

إن قرارات الامم المتحدة التي اقرها البيان السياسي للمجلس الوطني صدرت في اوقات متباعدة ، وفي ظروف مختلفة . فالقرار الاول الذى اشار اليه البيان صادر عن الجمعية العامة برقم ١٨١ ، وذلك في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وهو يدعو الى قيام دولتين في فلسطين إحداهما عربية والاخرى يهودية . وخصص للدولة العربية ٤٥٪ من مساحة فلسطين كما هي محددة في ظل الانتداب البريطاني . والقرار الثاني صدر عن مجلس الامن برقم ٢٤٢ في نوفمبر سنة ١٩٦٧ وهو يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب يونيو من ذلك العام . واذا ما استبعدنا الجدل الذى دار حينئذ حول منطوق النص وهل هو جميع الاراضي العربية المحتلة او اراض احتلت في الحرب . فإن التفسير الاول الشائع يقتصر على الضفة الغربية وقطاع غزة في الحدود التي رسمتها اتفاقيات هدنة سنة ١٩٤٩ بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه المنطقة باكملها تغطي ٢٣٪ من مساحة فلسطين الاصلية . ومن سخريات القدر ان تستكثر الولايات المتحدة واسرائيل ترك ما يقل عن ربع الوطن الاصلي للفلسطينيين .

اما القرار رقم ٣٣٨ الوارد في البيان السياسي فلا يزيد على تاكيد القرار السابق ، والدعوة الى التعجيل بتنفيذه كوسيلة لارضاء الدول العربية التي حاربت بكفاءة في اكتوبر ١٩٧٣ . فجاء هذه القرار بقصد انهاء الحرب على امل ان تنفذ اسرائيل القرار الذى مضى عليه ست سنوات دون التحرك نحو السلام .

ومن البنود التي يجرى التركيز عليها كنوع من تقديم تنازل من الطرف العربي هو ذلك البند الذى ينص على حق جميع الدول في الشرق الاوسط بالاعتراف بها وبقائها ضمن حدود امنة . وقد فهم هذا النص عند صدور قرار ٢٤٢ على انه يستهدف اقناع الدول العربية بالاعتراف باسرائيل مقابل الانسحاب . وفي تقديرنا انه في حالة قيام الدولة الفلسطينية يمكن تفسير هذا النص لصالح تلك الدولة . لانها هي التي ستغدو في حاجة اشد الى الاعتراف بها ضمن حدود امنة .

يتضح مما سبق ان المجلس الوطني الفلسطيني غامر بتقديم تنازلات على امل ان يحظى بتاييد الدول الكبرى . ونقول غامر لان المنظمة كانت تبدى منذ مدة استعدادها لقبول قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل . ولكن بشرط ان تبدى الاخيرة استعدادا للاعتراف بالدولة الفلسطينية ضمن الحدود المشار اليها . وليس قبل هذا التحول من جانب الطرف الاسرائيلي . وربما شجع المنظمة على تغيير موقفها الظروف الملائمة دوليا . ففي هذه الايام التي تسود فيها حالة الوفاق جرت تسوية عدة منازعات اقليمية مثل الحرب العراقية الايرانية والاتفاق على حل وسط بالنسبة لانسحاب الكوبيين من انجولا . مقابل تغيير حكومة جنوب افريقيا لموقفها المتعنت من قضية استقلال ناميبيا . وربما كان ينتظر من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل للانسحاب مقابل ضغط سوفييتي على حلفائه في دمشق لقبول قرار ٢٤٢ والتسوية النهائية في الشرق الاوسط على هذا الاساس . حتى ان بعض المعلقين في الشئون الدولية اعتبروا مقررات المجلس الوطني الفلسطيني بمثابة رسالة موجهة الى الادارة الامريكية . غير ان ردود الفعل التي صدرت حتى الآن عن الجهات الرسمية الامريكية تشير الى عدم وجود تغيير هام في السياسة الامريكية . ويفسر البعض ذلك الموقف بأن الولايات المتحدة تمر بفترة انتقالية بين رئاستين .

مهما يكن من صحة هذا التفسير فإن الرد الملموس تمثل في التحفظ الامريكي على مقررات المجلس الوطني بحجتين شكليتين . فقيل اولا : إن اقرار المجلس الوطني للقرار ٢٤٢ لا يمثل اعترافا صريحا بالدولة الاسرائيلية . وترغب الولايات المتحدة في ان يتم اعتراف صريح بالدولة الاسرائيلية . ثانيا : إن المجلس الوطني لم يعلن تخلي منظمة التحرير عن اسلوب الارهاب . علما بان التمييز بين ما هو ارهاب وما هو كفاح وطني مسالة نسبية . وقد تظن الولايات المتحدة ان ثورة الحجارة هي نوع من انواع الارهاب . وان اغتيال ابو جهاد ليس كذلك . ومن المستحيل ان تتخلى منظمة التحرير عن الانتفاضة مقابل لا شيء . اما الارهاب الذى يكتسب هذه الصفات باتفاق الاراء . مثل اختطاف الطائرات . فقد تخلت عنه منظمة التحرير منذ زمن بعيد .

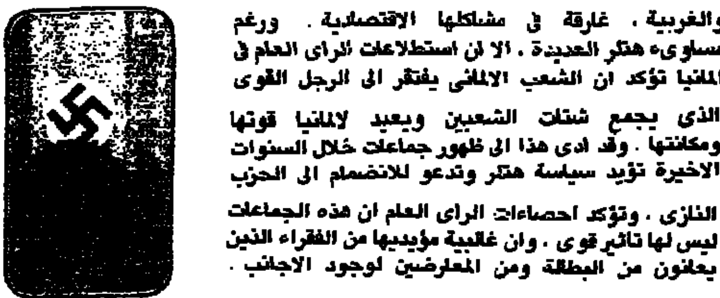
وهناك شواهد اخرى على ان ادارة بوش لن تختلف كثيرا عن سالفتها . فهو ينوى تعيين دنث روس مستشارا للشئون الخارجية . وقد كان يشغل منصب مستشار ريجان لشئون الشرق الاوسط . وله صلات خاصة بالجالية اليهودية الامريكية ومع ذلك ترفع الجالية اليهودية عقيرتها احتجاجا على تعيين جون سنونو الامريكي والعربي الاصل مديرا للبيت الابيض . فهل يعني ذلك إقامة توازن في الادارة الامريكية ؟ لقد ثبت ان تغيير الاشخاص لا يعني الكثير .

ومنذ خوض الاحزاب السياسية لمعركة الانتخابات الاخيرة والجدل دائر حول كيفية انعكاس اثر الانتفاضة على نتيجة الانتخابات . والحق انه للمرة الاولى صار موضوع التعامل مع الانتفاضة هو محور المعركة الانتخابية . واستنبط فريق ان تؤدى الانتفاضة الى مزيد من التطرف . بينما استنتج فريق اخر ان يعيد الاسرائيليون النظر ويفكروا جديا في السلام . ولقد كانت التهمة الموجهة من المتطرفين هي ان انصار السلام يعرضون امن اسرائيل للخطر . وقيل ان حزب العمل الذى يقبل المؤتمر الدولي والتفاوض مع الاردن على اساس الانسحاب فقط من المناطق ذات الكثافة العربية العالية ، قد يحقق مكاسب انتخابية من وراء تلك السياسة . وثبت ان الراى العام الاسرائيلي يرجح كفة المتطرفين . كما ان الخلاف بين حزب العمل وبين الليكود ليس كبيرا الى هذا الحد . فاسحاق رابين الذى تولى عملية القمع باعتباره وزيرا للدفاع ينتمي الى حزب العمل . واذا كانت هناك دعوة لتكوين حكومة وطنية تضم الحزبين الكبيرين ولم تنجح فإن ذلك سوف يرجع الى توزيع المناصب الوزارية قبل ان يعود الى خلاف في الراى حول انكار حق الفلسطينيين في

ويرى بعض المعلقين انه في حالة تكوين حكومة بقيادة حزب الليكود بالاتفاق مع الاحزاب اليمينية المتطرفة والتي يدعو بعضها الى ترحيل العرب يمكن ان يضعف الصلات بين اسرائيل والجالية اليهودية في امريكا التي تميل الى حزب العمل . ومن ثم يغدو احتمال الضغط الامريكي واردا .

ومهما كانت الصعاب التي قد يواجهها اعلان الدولة الفلسطينية ، فإن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حققت نتيجتين هامتين . كما نستخلصهما من السطور الماضية : الاولى هي انها اعطت دفعة جديدة للانتفاضة . والثانية انها حركت القضية الفلسطينية في المجال الدبلوماسي في اطار جديد . وكل من النتيجتين تكمل الاخرى وتقترن بها .

رسالة فيينا
سيد عبد العاطي



مازال هتلر الزعيم النازى المختفي حديث الصحف ووسائل الاعلام الاوروبية ، رغم مرور ٤٣ عاما على اختفائه .. كثيرون هنا مازالوا يبحثون عن اسرار حياته واختفائه .. وقصة حياة «اودلف هتلر» تستحق الدراسة والبحث . فهي حقا غريبة ومثيرة بل ومذهلة .

ورغم ان العالم كله تنصل منه وخاصة الشعبين الالماني والنمساوى . الا ان الجميع يؤكدون على انه كان يتمتع بشخصية قوية بارعة . كما كان له دور عظيم في نهضة المانيا والنمسا صناعيا . وتمكن من القضاء على البطالة في كلا البلدين . بينما كانت اوروبا الشرقية والغربية ، غارقة في مشاكلها الاقتصادية . ورغم مساوىء هتلر العديدة . الا ان استطلاعات الراى العام في المانيا تؤكد ان الشعب الالماني يفتقر الى الرجل القوى الذى يجمع شتات الشعبين ويعيد لالمانيا قوتها ومكانتها . وقد ادى هذا الى ظهور جماعات خلال السنوات الاخيرة تؤيد سياسة هتلر وتدعو للانضمام الى الحزب النازى . وتؤكد احصاءات الراى العام ان هذه الجماعات ليس لها تاثير قوى . وان غالبية مؤيديها من الفقراء الذين يعانون من البطالة ومن المعارضين لوجود الاجانب .

النازيون قادمون

الخطر الذي يهدد أوروبا :



شبح هتلر يقلق بال السلطات في كل أنحاء أوروبا

هتلر الذي عاد فكره الى الظهور مرة اخرى



جامعة فيينا التي رفضت هتلر طالبا بها .

جماهير عنصرية جديدة تتبنى الفكر النازى وتطالب بجلاء الأجانب عن النمسا وألمانيا

جماعة البانكا العنصرية التي ظهرت مؤخرا في المانيا والنمسا وتتبنى فكر وسياسة هتلر وتطالب بجلاء الاجانب .

في النمسا كان مولد ومنشا «اودلف هتلر» . وهناك رحت ابحث عن كل شيء كان يرتبط به .. عن اقاربه وجيرانه واصدقائه .. والاماكن التي كان يتردد عليها .. وعن الاسباب التي حولته الى شخص عدواني يتحدى العالم كله ويشعل نار الحرب العالمية الثانية .. اكبر حرب عرفها التاريخ .. والتي دمرت فيها مئات المدن والقرى ، وراح ضحيتها اكثر من ثلاثين مليون شخص .. عشرات الاسئلة والاستفسارات بحثت لها عن اجابة .. كيف استطاع هتلر النمساوى الجنسية ان يحكم المانيا ؟! .. وهل كان يضطهد اليهود بالذات ؟! .. وما هي شعبيته حاليا في كل من النمسا والمانيا بعد مرور ٤٣ عاما على اختفائه ؟!!

مسقط راس هتلر

البداية كانت داخل مدينة «براوناو» النمساوية تلك المدينة التي ولد بها هتلر عام ١٨٨٩ وترعرع فيها حتى اصبح صبيا .. المدينة تبعد عن فيينا حوالى ٣٠٠ كيلومتر ، وتقع على الحدود النمساوية الالمانية مباشرة .. و«براوناو» مدينة رائعة ، هادئة .. مازالت تحتفظ بمبانيها القديمة وشوارعها الضيقة المتعرجة ، التي تعيدك الى الماضي .. اكثر من نصف الساعة قضيتها متجولا في ضواحي المدينة دون ان اجد احدا .. فقد تجاوزت عقارب الساعة السادسة مساء .. تجولت داخل المدينة باحثا عن شخص يدلني على منزل الزعيم النازى هتلر . واخيرا وجدت رجلا عجوزا وزوجته .. سالتهما عن المنزل .. نظرا الى في دهشة اقرب الى الاتهام !! لماذا ؟! لا اعرف ؟! .. كل من وجهت اليهم هذا السؤال ، كانوا يحاولون الهروب من السؤال والفرار من امامي .. واخيرا وجدت من يدلني ..

امام المنزل رقم ١٥ بشارع سالسبورجر فورشتات . بوسط مدينة «براوناو» ، وقفت اتامل معالمه .. المنزل مكون من طابقين .. احدى واجهتيه تطل على الشارع الرئيسي والاخرى تطل على شارع ضيق لا يتعدى عرضه ثلاثة امتار .. طرقت باب المنزل عشرات المرات دون جدوى .. ثم اخبرتني سيدة عجوز تجاوزت السبعين من عمرها ، كانت تمر امامي بان المنزل لا يوجد به سكان على الاطلاق وانه مغلق منذ سنوات . وتم تحويله الى مكتبة شعبية ..

● سالتها : هل يوجد احد من اقاربه ؟!

فاجابت :

- ولو كان هناك احد فلن يقول لك .. انه قريب هتلر !!

● قلت .. لماذا ؟!

- قالت : لانه سيتعرض لكثير من المشاكل والمضايقات .. وقد يتعرض للاغتيال من قبل اليهود .. !!

● وماذا تعرفين عن اسرته ؟!

- قالت : كل ما اعرفه ان والديه دفنا بمدافن مدينة «لينز» التي تبعد عن فيينا حوالى ١٧٥ كيلومترا .

استانفتها في الحديث معها بقلق عن طفولة هتلر واسرته الا انها اعتذرت بشدة وتركتني ودخلت المنزل المجاور لمنزل هتلر ..

هتلر كان فقيرا

امام المنزل يوجد مقهى قديم .. في احد اركانه كان يجلس رجل عجوز يحتسي القهوة وحيدا .. قال لي : لم اكن من جيل هتلر ، لكنني كنت اشاهده وهو صبي صغير .. كان انيقا رغم انه من اسرة فقيرة جدا .. كان مرحا وطموحاته وافكاره تسبق سنوات عمره .. يريد ان يحقق اشياء كثيرة في ان واحد .. بعد ان وقع في غرام احدى فتيات المدينة . لم يتمكن الزواج منها .. ترك مدينتنا وسافر الى فيينا لاستكمال دراسته هناك .. ثم عاد مرة اخرى مصابا بالاحباط . وقرر السفر الى المانيا ، وبعد سنوات طويلة فوجئنا به مستشارا لالمانيا ..

بعد ان وجدت صعوبة بالغة في الحصول على مزيد من المعلومات والاسرار عن طفولة هتلر واسرته . عدت الى فيينا .. تلك المدينة الرائعة التي حولت «هتلر» الى شخصية عدوانية عنصرية . عدت ابحث عن الوثائق والافلام التسجيلية التي التقطت للزعيم النازى منذ دخوله الحرب واشتراكه في العمل السياسي حتى قبل اختفائه بايام (اي بعد ان غزت القوات الروسية والامريكية مدينة برلين) .. وقد ساعدتني السيدة منى حمودة المستشارة الاعلامية بالسفارة المصرية في النمسا في لقاء احد المؤرخين النمساويين لفترة حكم هتلر والذى امدني بكثير من المعلومات والحقائق ..

.. واصبح هتلر متشردا

تؤكد الوثائق ، ان «اودلف هتلر» بعد ان ترك مدينة «براوناو» مسقط راسه ، سافر الى فيينا ليستكمل دراسته .. وهناك قضى فترة دراسة متقطعة ولم يكمل في تخصص معين ، ورغم انه كان يهوى الرسم الا انه لم يكن موهوبا . لذلك لم ينجح في الالتحاق باكاديمية الفنون التابعة لجامعة فيينا .. ولان «هتلر» نشا في ظروف اجتماعية عصيبة جدا فانه اضطر للبحث عن عمل لينفق على نفسه .. ظل شهورا متنقلا داخل بيوت الايواء بفيينا والتي كانت قد خصصت للفقراء والمشردين . في ذلك الوقت كانت الامبراطورية النمساوية المجرية مازالت قائمة .. وقد تحولت فيينا الى مرتع للاجانب خاصة المجريين واليوغسلاف والاتراك واعداد كبيرة من اليهود الذين اقاموا في حي كامل وكانوا ينوون اقامة دولة لهم داخل النمسا . وكان اليهود يسيطرون على اعمال التجارة ويمتلكون كثيرا من المحال وزاد ثراؤهم . بينما الاف النمساويين لا يجدون قوت يومهم من هنا نمت بداخل «هتلر» مشاعر عدائية ضد الاجانب وتحول الى شخصية عنصرية .. فشل في الدراسة والحصول على عمل كره فيينا . وقرر السفر الى المانيا .. وكانت مدينة «ميونخ» عاصمة الجنوب الالماني هي قبلته .. هناك التحق بالجيش كجندي واشترك في الحرب العالمية الاولى التي اشتعلت عام ١٩١٤ .. حاول ان يحصل على رتبة عسكرية بالجيش ، الا انهم منحوه عدة اوسمة لشجاعته في القتال ، وذلك بعد ان اصيب عدة اصابات . وكانت هزيمة المانيا قد صدمته بعنف . ونمت بداخله مشاعر عدائية لاوربا وقرر الانتقام .. ولم تكن الفرصة للصعود متاحة له داخل الجيش . فقرر اختيار العمل السياسي .

الطريق الى السلطة

في عام ١٩١٩ عندما كان «هتلر» في الثلاثين من عمره انضم الى حزب العمال الالمان الوطنيين الاشتراكيين (الحزب النازى) . ولبراعة هتلر في الخطابة وثوريته . لفت الانظار حوله ، وزاد الحزب النازى به قوة . والتف حوله الكثيرون وايدوا افكاره . وفي عام ١٩٢٣ استغل الظروف الاقتصادية المتدهورة التي تمر بها المانيا فحاول ان يقود انقلابا . الا ان السلطة القت القبض عليه واعتقلته وحوكم بتهمة الخيانة وفي اقل من عام تم الافراج عنه ، وعاد يمارس نشاطه السياسي من جديد . فزادت شعبيته داخل الحزب وخارجه وبدا يشعل في نفوس الجماهير المطالبة بالتغيير مستعينا بقدرته الفائقة في الخطابة والتاثير في الناس .

في انتخابات عام ١٩٣٢ نجح الحزب النازى . ولكن لم يحقق نتائج باهرة . ومن خلال انتخابات ديمقراطية استطاع «اودلف هتلر» ان يصبح مستشارا لالمانيا وهو في سن الرابعة والاربعين .. ومنذ الوهلة الاولى لحكمه . شكل برلمانا قام بتعيينه . ثم قام بتعديل الدستور ولعدم ايمانه بالديمقراطية التي فشلت في حل المشاكل الاقتصادية التي تمر بها البلاد ، فقد حول الدولة الى نظام ديكتاتورى . ووجد هتلر اقبالا شعبيا عظيما ، وزادت قبضته قوة . فوجهها الى خصومه السياسيين ومعارضيه . فاعتقل بعضهم وقتل الاخرين .. وانفرد وحده بالحكم . وبدا يتجه الى الصناعات الحديثة فانشا كثيرا من المصانع واقام شبكة طرق في مختلف انحاء المانيا . ونجح في وقت وجيز في القضاء على البطالة تماما بعد ان كانت قد وصلت في ذلك الوقت الى حوالى ٤ ملايين عاطل .

وحصل «هتلر» على التاييد التام من الشعب الالماني . بل اصبح معبودا للجماهير بعد ان حقق انتعاشا اقتصاديا ملحوظا للبلاد .

وبدا هتلر يتجه الى صناعة السلاح . واعد جيشا قويا مسلحا باحدث الاجهزة .

.. وقبلت النمسا الانضمام لالمانيا

في ذلك الوقت وبالتحديد بعد الحرب العالمية الاولى كانت قد تفككت الامبراطورية النمساوية المجرية . وانفصلت الى دولتين هما النمسا والمجر . وظهر شعور شديد بين افراد الشعب النمساوى للرجوع الى القومية الالمانية (الشعب النمساوى يتحدث الالمانية) . ونالت سياسة هتلر اقبالا شديدا من قبل الاحزاب السياسية والشعب النمساوى لما حققه من انتعاش اقتصادي لالمانيا . وتمكن «هتلر» بسهولة من ضم النمسا لالمانيا . ولم يكن هدفه الاول هو تحقيق انتعاش اقتصادي للنمسا مسقط راسه . ولكنه كان يطمح الى توسيع الاراضي الالمانية . وزيادة عدد قواته وبدا هتلر ينشيء صناعات في النمسا واستطاع ايضا القضاء على البطالة التي كانت تبلغ حوالى ٤٠٠ الف عاطل . ولم ينس كراهيته لمدينة فيينا . فقرر ان يهملها . واعطى اهتمامه لمدينة «لينز» عاصمة شمال النمسا والتي تتبعها المدينة التي ولد بها . فانشا بها عدة مصانع وحولها الى مدينة صناعية ، كما انشا الحزب النازى النمساوى وعين عددا كبيرا من قياداته . وزاد جيش هتلر قوة . وبدا يهدد دول اوروبا بالحرب اذا لم تخضع لمطالبه في ضم المزيد من الاراضي المجاورة الى دولته .

غزو اوروبا

واستطاع «هتلر» قبل الحرب العالمية الثانية ان يحصل على التاييد التام من الشعب الالماني . بعد ان رفع حالته المعنوية الى اعلى مستوى ، واراد ان يجعل الشعب الالماني اعظم شعوب العالم . ومن المانيا اعظم بلاد الدنيا . وفي عام ١٩٣٨ حقق هتلر اول انتصاراته بعد ان احتلت قواته «تشيكوسلوفاكيا» . وبدا يهدد فرنسا وانجلترا بالحرب اذا حاولت التدخل في سياسته او الوقوف امام طموحاته وبالفعل استسلمت دول غرب اوروبا لتهديداته . فقد كانت هذه الدول غارقة في مشاكلها الاقتصادية .

وفي عام ١٩٤١ استولى هتلر على اليونان ويوغسلافيا . وبدات قواته في غزو روسيا وارسل قواته الى شمال افريقيا لمطاردة الانجليز واعلن الحرب على امريكا وفرنسا وانجلترا .. وفي عام ١٩٤٢ كانت جيوش «هتلر» قد استولت على مساحات كبيرة من الاراضي الاوروبية . ولم يحالف الحظ هتلر بعد ان انتشر بقواته شرقا وغربا بل وعبر القارات . فتعرضت قواته في نهاية عام ١٩٤٢ الى هزائم ساحقة في منطقة العلمين بمصر . ومنطقة ستالنجراد بالاتحاد السوفييتي . . لم ييأس هتلر ولم يستسلم . بل ظل يحارب في كل مكان . وبعد ان تعرضت كثير من المدن والمعسكرات في المانيا للدمار من قبل قوات الحلفاء اضطر هتلر الى استخدام احد المناجم التي تبعد عن مدينة فيينا بحوالى ١٧ كيلومترا في منطقة «المودلنج» كمصنع لصناعة الطائرات الحربية الحديثة والاسلحة الثقيلة . ورغم ان قوات الحلفاء حاولت تدمير هذا المنجم عدة مرات الا انها فشلت .. وظل هتلر رغم هزائمه مستمرا في الحرب لمدة سنتين اخريين . حتى بدات القوات السوفييتية غزو مدينة «برلين» . حتى جاءت النهاية في ٣٠ ابريل عام ٤٥ عندما اختفى هتلر تماما . هل قتل ؟ هل انتحر ؟ اين هتلر ؟ لا احد يعرف !!!

لقد شاهدت احد الافلام التسجيلية للزعيم النازى وهو يتفقد جنوده بعد ان اقتحمت القوات السوفييتية مدينة «برلين» مقر اقامته . شاهدته وهو يتفقد اثار الخراب والدمار . حتى اخر يوم في حياته لقد كانت نتائج الحرب قد تركت اثارها على وجهه فاصبح كئيبا مهموما منكسرا راسه الذى كان شامخا بين جنوده .. يكاد يسقط على صدره .

هتلر واضطهاد اليهود

ولكن هل كان هتلر يضطهد اليهود خاصة وهل صحيح انه حرق ٦ ملايين منهم كما يشاع ؟

لقد اكدت المعلومات التي حصلت عليها ان هتلر لم يكن يكره اليهود فقط . ولكن كان يكره كل من لا ينتمي للجنس الارى الذى ينتمي هو اليه . فكان يكره الروس والشيوعيين . وكان يكره الفرنسيين والانجليز .. وهو لم ينشيء المحارق قاصدا حرق اليهود ، ولكنه كان يقيمها داخل معسكرات الجيش الالماني لحرق الجنود الذين يصابون بالاوبئة والامراض المعدية اثناء المعارك حرصا على عدم انتشارها بين الجنود . اما الاسباب التي نمت بداخله مشاعر الكراهية لليهود فتؤكدها ثلاث روايات

الرواية الاولى تقول : ان شقيقة هتلر كانت تعمل خادمة لدى اسرة يهودية .. وكانوا يسيئون معاملتها ولا يعطونها حقها ..

والرواية الثانية تقول : ان الدكتور الذى اختبر هتلر اثناء تقديم اوراقه في جامعة فيينا ورفض قبوله كان يهوديا ..

والرواية الثالثة تقول : في الوقت الذى كان هتلر يبحث عن عمل ولا يجد قوت يومه مثل الاف النمساويين . كان اليهود المقيمون في النمسا يسيطرون على معظم الاعمال التجارية ويحققون ثروات طائلة

شعبية هتلر تتزايد

ولكن ماذا عن شعبية «هتلر» بعد مرور ٤٣ عاما على اختفائه ؟

كل من التقيت بهم من النمساويين والالمان . اكدوا ان «هتلر» شخصية عدوانية مدمرة . ولكن هذا لا ينفي ان ولاءه لالمانيا كان شديدا .

اما الان فتوجد جماعات ومنظمات متواضعة الحجم ظهرت في المانيا والنمسا تؤيد سياسة هتلر . وهي من ناحية الحجم كما تؤكد احصاءات الراى العام لا تمثل اهمية . ولكن في احدى المقاطعات الالمانية التي تعاني من المشاكل الاقتصادية استطاع مرشح الحزب النازى ان يحصل على اعداد كبيرة من الاصوات ونجح في الانتخابات . وبدات هذه الجماعات خلال السنوات الاخيرة تطفو على السطح من جديد مما دفع السلطات النمساوية الى اصدار قرار سياسي بمنع نشاط الحزب النازى في النمسا كما اكدت احصاءات الراى العام في كلا البلدين انه كلما تدهورت الاوضاع الاقتصادية وارتفعت معدلات البطالة . كلما حصل الحزب النازى على مزيد من التاييد . كما ان وجود كثير من الاجانب في كلا البلدين ادى الى ظهور جماعة عنصرية يطلق عليها «البانكا» ممن يحلقون شعورهم باشكال غريبة . هؤلاء اكثر الجماعات التي ظهرت مؤخرا في المانيا والنمسا تاييدا لسياسة هتلر وهم يرفعون شعار «النازيون قادمون»

بيت هتلر يتحول إلى مزار ومكتبة شعبية!

منزل الزعيم النازى هتلر الذى نشا فيه ، تحول الى مزار ومكتبة شعبية



منجم الجبس الذى حوله هتلر الى مصنع للمعدات الحربية

«٥» صفحات خاصة عن الصناعة المصرية

اعداد : اسماعيل صالح

● شركة جنرال موتورز احتفلت بالعيد الأول لموردى مصر

● رئيس مجلس الادارة : ٣٧ شركة مصرية تنتج ٤٠٪ من مكونات سيارات النقل

● أرباح كبيرة تحققت خلال ٣ سنوات وتم توزيعها على العاملين

احتفلت شركة جنرال موتورز بمصر بمرور ٣ سنوات على بدء انتاجها لسيارات النقل بمصنعها بمدينة ٦ اكتوبر، والتى افتتحها الرئيس محمد حسنى مبارك رسميا فى اكتوبر سنة ١٩٨٥.. كما احتفلت الشركة لأول مرة بيوم المورد ـ ٢١ نوفمبر ـ بدعوة جميع رؤساء الشركات المصرية التى تقوم بانتاج مكونات سيارات نقل جنرال موتورز مصر، والقى السيد/ محمد عبدالرازق رئيس مجلس ادارة الشركة ـ باكستانى الجنسية ـ خطابا باللغة العربية فى هذه المناسبة حيا فيه السادة الضيوف، واثنى على التعاون البناء بين شركاتهم وبين جنرال موتورز الذى كان من ثمرته زيادة كبيرة فى حجم الانتاج وتحقيق ارباح طيبة تم توزيعها على المؤسسين والعاملين.

ويقول السيد محمد عبدالرازق فى حديث للوفد: اننى شديد التفاؤل بالنسبة للمستقبل واتنبأ بمستقبل طيب للاقتصاد المصرى، فان لدى مصر من العمال والمهندسين من الكفاءة والاقتدار ما يمكنهم من تحقيق نتائج مشجعة اذا اتيحت لهم الفرصة للعمل تحت ادارة واعية، وقد لاحظت خلال تجربتى فى القاهرة ـ لا تتجاوز بضعة شهور ـ ان متوسط معدل اداء العامل المصرى ليس منخفضا بالمقارنة مع المستوى العالمى لمثيله، ونحن فى جنرال موتورز تبينا العكس تماما من خلال عملنا بمصر.

هدفنا هو الانتاج المتميز

ويضيف رئيس مجلس ادارة جنرال موتورز: نحن نعمل بروح الفريق المتكامل وهدفنا واحد هو ان يكون انتاجنا متميزا وهذا يعنى الجودة فى كل ما نقوم به من اعمال مهما كانت الظروف والمشاكل التى قد تواجهنا.

صنع فى مصر

وعن عدد الشركات المصرية المتعاونة مع جنرال موتورز، قال السيد محمد عبدالرازق: بلغ عدد شركات القطاعين العام والخاص التى تغذى مكونات انتاجنا من السيارات ٣٧ شركة تقوم بانتاج اكثر من ٤٠٪ من مكونات سيارات جنرال موتورز مصر، ونتمنى ان تزيد هذه النسبة خلال العام القادم لتصل الى ٥٠٪ من هذه المكونات. ونحن نقدر التعاون الكامل من جانب هذه الشركات المصرية من اجل تحقيق مصالحنا المشتركة، ودعم صناعة السيارات فى مصر.. ويؤكد رئيس الشركة ان تصنيع مكونات السيارات فى مصر وفر على الدولة ٤٥ مليون دولار على الاقل سنويا كانت الدولة ستدفعها لشراء هذه المكونات من الخارج، كذلك اكتسبت الشركات المصرية خبرة واسعة بتعاملها مع جنرال موتورز، وتمكنت من تطوير وسائل وطرق انتاجها لتساير متطلبات جنرال موتورز، ونتوقع ان يتم قريبا فتح اسواق جديدة لمنتجات هذه الشركات لتصديرها الى مصانع جنرال موتورز فى المانيا وامريكا بشرط المحافظة على مستوى الجودة العالية التى تتمتع بها جنرال موتورز مصر والتسليم فى المواعيد المتفق عليها والاجتهاد لخفض تكاليف الانتاج.

● نعمل الآن على دعم صناعة السيارات فى مصر وزيادة التعاون مع الشركات

تقليد جديد هذا العام

لقد وضعت شركة جنرال موتورز مصر تقليدا جديدا هذا العام بمنح كاس شركتها للشركة المصرية الفائزة والتى تحقق المستوى المنشود من الجودة وتسليم منتجاتها فى المواعيد المقررة وتخفيض تكاليف الانتاج. ويتم تحديد الشركة الفائزة، طبقا لمقاييس وجداول وضعتها شركة جنرال موتورز.

وسياسة شركة جنرال موتورز مصر لاختيار اى شركة يعهد اليها بانتاج مكونات سياراتها يتم طبقا لقواعد محددة فيقوم مهندسوها وخبراؤها بزيارة الشركة والتعرف على امكانياتها ومدى جديتها ومستوى ادائها فاذا ما تمت الموافقة على اختيار احدى الشركات فان شركة جنرال موتورز مصر تبذل اقصى جهد لمعاونة هذه الشركة فى تحسين مستوى جودة انتاجها وامدادها بالمعونات والاستشارات والبيانات الفنية حتى يتلاءم مستوى جودة انتاجها مع متطلبات شركة جنرال موتورز.

وفى لقاء مع السيد/ شريف مجدى مدير العلاقات الحكومية والعامة، وامين سر الشركة صرح بان شركة جنرال موتورز مصر ليست فرعا من فروع شركة جنرال موتورز العالمية، وانما هى شركة مصرية مساهمة مالية فى الملكية تخضع لقانون هيئة الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ نصيب المؤسسين المصريين ٣٣٪.

محمد عبد الرازق رئيس مجلس ادارة شركة جنرال موتورز

وشركة جنرال موتورز ٣١٪، وشركة ايسوزو اليابانية ٢٠٪ والمستثمرين السعوديين ١٦٪.

ويبلغ عدد العاملين بالشركة ٥٠٩ عمال وفنيين منهم ٥٠٣ مصريين، و٦ اجانب فقط! كما ان المصنع فى مدينة ٦ اكتوبر يتمتع بانشطة مختلفة منها الانشطة الرياضية، والاجتماعية والثقافية وكافيتريا للعاملين بالمصنع تقدم لهم وجبات ممتازة، تساهم الشركة فى تكلفة جزء كبير منها كما ان لدى المصنع عيادة طبية خاصة، وقد تم فى الآونة الاخيرة حجز عدد من الوحدات السكنية للعاملين بالشركة بمدينة ٦ اكتوبر، ويضيف بان يوم ٢١ نوفمبر هو يوم المورد، وتحتفل به الشركة بدعوة جميع رؤساء الشركات المصرية التى تنتج مكونات سيارات نقل جنرال موتورز مصر، وسوف يلقى السيد/ محمد عبدالرازق «الباكستانى الجنسية» ورئيس مجلس ادارة الشركة خطابا باللغة العربية.

تجارب لانتاج موتوسيكل جديد بالتعاون مع يوغسلافيا
زيادة أرباح شركة النقل الخفيف الى ٤ ملايين جنيه

بدات شركة النقل الخفيف مرحلة التجارب تمهيدا لانتاج موتوسيكل جديد بالاشتراك مع يوغسلافيا والمانيا الغربية. تبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع الجديد ٧٠ الف موتوسيكل سنويا. صرح بذلك المهندس محمود عبدالسلام رئيس مجلس ادارة شركة النقل الخفيف، واضاف ان التكاليف الاستثمارية للمشروع الجديد بلغت ٣٠ مليون جنيه ويهدف الى زيادة حجم التصنيع المحلى حتى ٥٥٪ بدلا من تجميع المكونات المستوردة، ويصل المشروع الى الطاقة القصوى بعد سنتين فقط، ويتم توفير التمويل من قرض قدمته الحكومة التشيكية، ويتم تسديده على اقساط سنوية بفائدة منخفضة.

واكد رئيس الشركة انها قد حققت ارباحا فى العام الحالى بلغت اكثر من ٤ ملايين جنيه بزيادة قدرها مليون جنيه عن العام الماضى، وتم التخلص من مجمع الخسائر فى السنوات الماضية.

شركة الحديد والصلب المصرية.. ومشروعات جديدة لتلبية احتياجات مصر من الحديد حتى عام ٢٠٠٠

٢٠ مليون جنيه أرباحا متوقعة هذا العام وخروج الشركة من مرحلة الخسائر الى مرحلة الأرباح

تقدر احتياجات مصر من انتاج الحديد والصلب حتى عام ٢٠٠٠ من المنتجات الجاهزة فى حدود ٦,٥ مليون طن، يستلزم لانتاجها اقامة مشروعات تصل فى مجموعها الى ٩ ملايين طن صلب سائل. وتنتج منها حاليا شركة الحديد والصلب المصرية ١,٢ مليون طن يرتفع خلال عامين بالتوسع الرأسى الى ١,٥ مليون طن كمرحلة اولى، ويرتفع خلال الخطة الخمسية ٩٢ ـ ١٩٩٧ الى ٣ ملايين طن باضافة وحدات جديدة داخل الشركة. بالاضافة الى ٧٥٠ الف طن تنتجها شركة اسكندرية الوطنية للحديد والصلب، والمنتظر زيادة الطاقة الى ١,١ مليون طن. وتنتج شركات الاهلية والدلتا والنحاس فى حدود نصف مليون طن بتوسعاتها. وهناك تفكير فى شركات القطاع الخاص لادخال الافران الكهربائية لانتاج الصلب بحدود ٤,٠ مليون طن.. ولامكان الوصول الى الطاقة المطلوبة، هناك اقتراح بانشاء وحدة تنتج ٤ ملايين طن على مساحة البحر الاحمر.

توسعات المصرية للحديد والصلب

وفى لقاء مع المهندس ضياء طنطاوى رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية يقول: ان الشركة تامل فى اجراء كثير من مشروعات حل نقاط الاختناق فى الانتاج بقرض من البنك الدولى للانشاء والتعمير للوصول بالطاقة الانتاجية الى ١,٢ مليون طن.. كما قامت الشركة بتحديث وحدات الدرفلة القديمة بالشركة، والتى كانت تعمل منذ سنة ١٩٥٨ بقرض من بنك التعمير الالمانى.. كما انها تقوم حاليا بانشاء وحدة جديدة لصب البلاطات مع شركة فويست البين النمساوية بطاقة تبلغ ٣٠٠ الف طن لتلبية احتياجات الدولة من الواح الصلب المختلفة سواء كانت مدرفلة على الساخن او البارد.. بالاضافة الى الزيادة فى انتاج مربعات او عروق الصلب للشركات الشقيقة سواء كانت قطاعا عاما او قطاعا خاصا لانتاج حديد التسليح ستصل الى ٣٠٠ الف طن فى العام مع زيادة التصدير من منتجات الحديد والصلب.. وقد بلغ ما تم تصديره خلال عام ٨٧/٨٨ حوالى ٦٠ الف طن تبلغ قيمتها ١٩ مليون دولار.

٢٠ مليونا ارباح هذا العام

ويؤكد المهندس ضياء طنطاوى ان المتوقع ان ارباح الشركة هذا العام لن تقل عن ٢٠ مليون جنيه.. وبهذا نصل الى ان الخسائر المرحلة ستقل كثيرا، ومن المنتظر خلال السنتين القادمتين سوف تنتهى الشركة من مرحلة الخسائر الى مرحلة الربح وتوزيع الارباح من فائض الربح.. وهذا يرجع الى ما يلى:

- ● المشروعات التى تمت فى الشركة.
- ● انتاج مقاسات وانواع جديدة من الصلب.
- ● اجراء دراسات وتنفيذها بالاستعانة بالجامعات والهيئات البحثية للاقلال من استخدام الطاقة.
- ● زيادة الكفاءة الانتاجية للعاملين بزيادة التدريب.
- ● التصنيع المحلى لكثير من قطع الغيار بدلا من الاستيراد.
- ● الانطلاق فى تصنيع بعض المعدات محليا سواء بالشركة او الشركات الشقيقة.
- ● ادخال نظم الصيانة الوقائية.

بالاضافة الى قيام الشركة بتسديد اقساط من قروض البنك الدولى والبنك الالمانى، حيث يتم دفع قسط كل ستة اشهر.

ومازالت الشركة تواصل مسيرتها رغم بعض المصاعب التى تواجهها، والمتمثلة فى ارتفاع الاسعار العالمية، واسعار المستلزمات وانخفاض قيمة الجنيه المصرى امام الدولار، وارتفاع اسعار الطاقة وسعر الخردة. وستستمر الشركة فى اداء دورها وتسخير طاقاتها لخدمة الصناعة المصرية فى القطاعين العام والخاص عن طريق ورشها، وخدمة الصناعة فى الدول العربية الشقيقة ايضا.

الشركة المصرية للحراريات.. تنفذ توسعات جديدة تحقق طفرة فى الانتاج

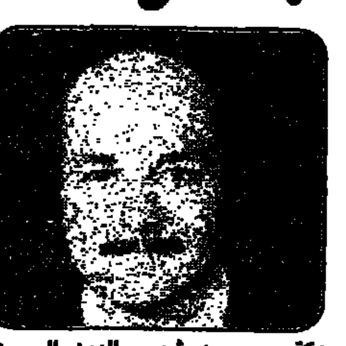
اعتماد كبير من الشركة على الخامات المحلية فى الانتاج

حققت الشركة المصرية للحراريات اهدافها المطلوبة فى العام الحالى من الخطة، من حيث تقديم خدماتها لعملائها ومن ناحية القيمة بزيادة عن المتوقع، وجاء ذلك نتاجا لخطة الشركة وسياستها فى الاعوام السابقة.

حديث الانجازات والتوسعات

ويتحدث الدكتور شمس الدين السيد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للحراريات عن انجازات الشركة ويقول: اهم الانجازات التى تحققت طبقا للخطة هى التوسعات فى مصنع الشركة بالاسكندرية، والذى سينتج ٩٥ الفا من الحراريات، ويبدأ الانتاج فى مايو ١٩٩٠. بالاضافة الى توسعات مصنع حراريات حلوان ليصل حجم الانتاج الكلى للمصنع بعد التوسعات الى ١٠٦ الاف طن، والتوسعات فى المصنعين تسير طبقا للخطة.

٦٠٠٠ طن سنويا، والخط بالكامل من التصنيع المحلى.. كما تم اكتشاف خامات مجينزت بجنوب الصحراء الشرقية، وجار تقييم هذا الاكتشاف الذى لو صدقت توقعاتنا له سيوفر استيرادا بحوالى ٧ ملايين دولار لهذه الخامة من الخارج سنويا.



دكتور : محمد شمس الدين السيوفى

كما تم خلال العام الماضى تطوير طوبة جديدة للاستخدام فى مشروع مجارى القاهرة الكبرى ذات مواصفات فائقة فى الجودة، وقد حل هذا المنتج الجديد مشاكل الانتاج، التى كانت تعانى منها المصانع فى انتاج الطوب الازرق، وقد ارتبطت الشركة بما لا يقل عن انتاج ٥ ملايين طوبة سنويا.

التصنيع المحلى والربح المستمر

ويؤكد الدكتور شمس الدين السيد ان الشركة المصرية للحراريات تفخر باعتمادها على التصنيع المحلى فى كل ما يمكن تصنيعه محليا من معدات حتى وصلت النسبة فى توسعات الشركة الى اكثر من ٤٠٪ وفى مصانع الشركة باسوان الى ١٠٠٪ تصنيعا محليا.. يساعد على ذلك نجاح تعدين الكروميت فى منطقة ابو دهن، مع بشائر خام المجنزيت، والطفلات الرابضة فى اسوان والتى تدعم صناعة الحراريات وتكاملها من الخامة الى المنتج اعتمادا على الخامات والامكانات المحلية. وهذه المسيرة الناجحة للشركة لابد ان تسفر عن تحقيق فائض ارباح باستمرار، وهذا مايحدث فعلا منذ انشاء الشركة وحتى الآن. وستستمر الشركة فى تحقيق المستهدف فى الخطة، والاستمرار فى دعم الصناعة الوطنية فى مصر.

● الشركة الأهلية للصناعات المعدنية.. أولى شركات انتاج حديد التسليح فى مصر والشرق الأوسط

● مصانع الشركة على ١٠٠ فدان تنتج ١٥٠ ألف طن.. ويجرى العمل لزيادتها إلى ٢٥٠ ألف طن

الشركة تمثل ٧ شركات فى لجنة تنسيق احتياجات الخردة المحلية والمستوردة

تعتبر صناعات الحديد والصلب المصرية من اقدم الصناعات الثقيلة فى مصر ومنطقة الشرق الاوسط. وذلك بعد ان ادركت مصر ما للحديد ومنتجاته من اهمية فائقة فى عمليات البناء والتحديث فى اى مجتمع من المجتمعات.. وصناعة الحديد من اهم هذه الصناعات التى تساهم فى صنع مسيرة التقدم والرخاء والنجاح للاقتصاد القومى لاية دولة. ويقاس مدى تقدم المجتمعات بمدى تقدم صناعة الحديد والصلب فيها.

ومن اهم صناعات الحديد التى تحتاج اليها المجتمعات بصفة مستمرة، صناعة حديد التسليح، ذلك النوع البالغ الاهمية فى مجال الانشاءات والبناء والتعمير.. حيث يعتبر حديد التسليح الدعامة الاولى لانشاء اى مبان سواء كانت صغيرة أم كبيرة عملاقة.. لذلك كان لابد ان توجد فى مصر صناعة حديد تسليح متقدمة ورائدة، لكى توفر للسوق المصرى المادة الاساسية الهامة والتى لا غنى عنها فى مجال حركة الانشاء والتعمير التى تشهدها مصر منذ عدة سنوات.

رائدة حديد التسليح

وتؤكد لغة الواقع، وهى اصدق لغة، ان الشركة الاهلية للصناعات المعدنية، وهى احدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية.. هى بالفعل رائدة شركات حديد التسليح فى مصر، بل انها هى اولى الشركات التى ادخلت صناعة الحديد فى مصر إذ تأسست عام ١٩٤٦/١٩٤٧.. لتصبح اول شركة تنتج حديد التسليح فى مصر والشرق الاوسط.

١٠٠ فدان و١٥٠ الف طن انتاج

وتبلغ المساحة التى اقيمت عليها مصانع الشركة الاهلية للصناعات المعدنية حوالى ١٠٠ فدان، وبذلك تعتبر مصانع الشركة من اضخم مصانع حديد التسليح بالمنطقة.. ويبلغ الانتاج السنوى للشركة من حديد التسليح ١٥٠ الف طن حديد تسليح.. وجار العمل حاليا لزيادة الانتاج الى ٢٥٠ الف طن سنويا مع العمل على تطوير النوعيات المنتجة الى الانواع عالية المقاومة.

تورستيل يحقق وفرا ٣٠٪

وتعتبر الشركة الاهلية للصناعات المعدنية اولى الشركات التى انتجت حديد التسليح المعروف باسم «تورستيل»، والذى يحقق وفرا فى كمية الحديد المستخدم فى عمليات التسليح بنسبة ٣٠٪ «احد انواع الحدائد عالية المقاومة».. وجار حاليا ايضا العمل على ادخال نوعيات جديدة مستحدثة ضمن انتاج الشركة.

معامل مجهزة بأحدث الاجهزة العلمية

ومن ابرز الامكانيات التى تساعد على جودة الانتاج وضمان نوعيته الممتازة، تقوم معامل الشركة بدور بارز فى هذا المجال.. حيث ان هذه المعامل مجهزة باحدث الاجهزة العلمية لاجراء كافة الاختبارات الكيميائية والميكانيكية على منتجات الشركة، وهو ما ادى الى اكتساب الحديد الذى تنتجه الشركة لثقة المتخصصين فى مجال الانشاء والتعمير.

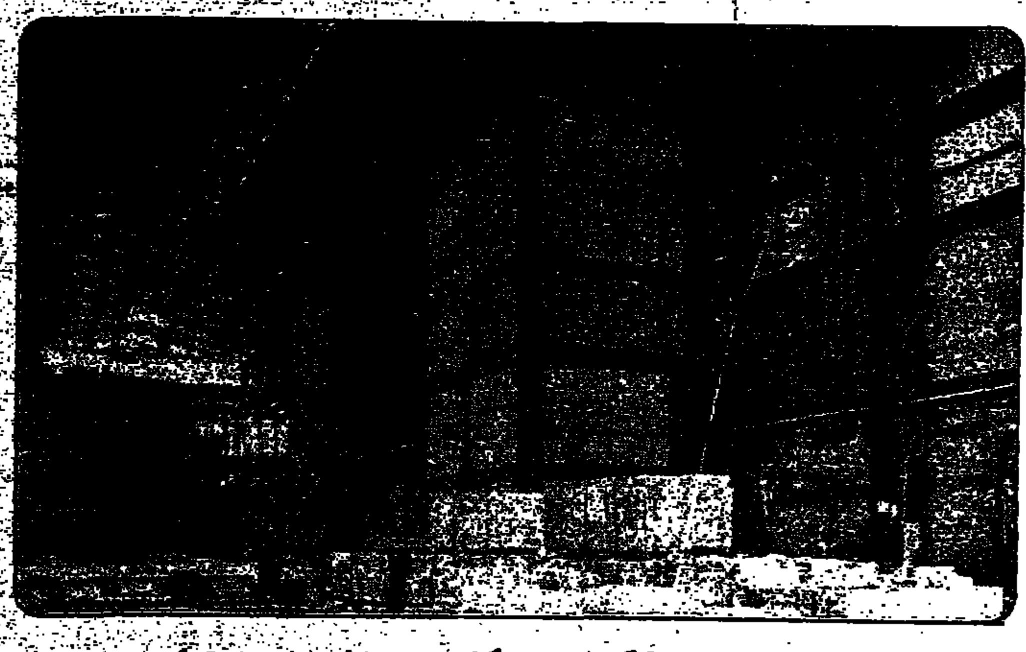
اسياخ الصلب المتنوعة

ومن ابرز منتجات الشركة تاتى اسياخ الصلب ٣٧ من ٨ إلى ٣٨ مم، اسياخ صلب، ٥٢ من ٨ الى ٢٥ مم «مشرشر».

كما تمثل الشركة من خلال لجنة تنسيق احتياجات الخردة المحلية والمستوردة الشركات التالية :

- ● شركة الحديد والصلب المصرية «حد يصلب».
- ● شركة مصانع الدلتا للصلب «دلتا ستيل».
- ● شركة النصر للمسبوكات «مسبوكات».
- ● شركة مصانع النحاس المصرية «كوبروك».
- ● الشركة الاهلية للصناعات المعدنية «ناميتين».
- ● شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب «انسدك».
- ● شركة حلوان للمسبوكات «٩ الحربى».

وتعمل اللجنة على تنسيق احتياجات الشركات الاعضاء من الخردة المحلية والمستوردة، والمتوقع لها سنويا حوالى ٨٥٠ الف طن.



مصنع الصلب الكهربائى والصب المستمر.. أحدث مشروعات الشركة فى الخطة الخمسية الثانية

مصنع الصلب الكهربائى والصب المستمر

ومن اهم مشروعات الشركة الجديدة مصنع الصلب الكهربائى والصب المستمر الذى يبدأ انتاجه هذا العام ١٩٨٩/٨٨.. وهو احد مشروعات الخطة الخمسية الثانية لانتاج ٨٠ مليون طن.

والهدف من اقامة هذا المشروع توفير الكتل لوحدات الدرفلة لانتاج اسياخ الحديد المبروم وتامين تشغيل وحدات الدرفلة بصفة منتظمة حتى تغطى جزءا من احتياجات حديد الاسكان البالغ قدرها ٢,١ مليون طن سنويا.

١٦٠ الف طن سنويا

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع ١٦٠ الف طن سنويا عروق صلب ١٦٠ × ١٦٠ مم، وذلك اضافة الى وحدات الصهر الحالية (٢ فرن مارتن).

ويتكون المصنع من عدد ٢ فرن كهربائى، ٣٥ طن/ ساعة، ماكينة صب مستمر ثلاثية.

وهكذا تستمر الشركة بمشروعاتها الرائدة والجديدة، فى دورها لتوفير احتياجات سوق الانشاءات من حديد التسليح، وهو بدوره ما يؤدى الى دعم هذا السوق ودعم صناعة الحديد فى مصر وتقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج.



الاخوة العرب و«اركوم» إحدى قلاع الاستثمار العربى فى مصر «على الصفدى وشركاه»

● استثمار ١٥ مليون جنيه فى صرح صناعى متكامل يوفر فرص العمل ووسائل الراحة والترفيه لـ ١٠٠٠ عامل يوميا

● توفير ٣٠٠ ألف طن سكر خلال ٨٦/٨٧ يمثل ثلث حاجة السوق المصرية من السكر وثلاثة آلاف طن سنويا من أجود أنواع الشاى المستورد من سيلان

● بعد خبرة ربع قرن فى دول العالم تم انشاء ستة مصانع لانتاج السلع الأساسية للمستهلك المصرى وأربعة خطوط لانتاج ٣٦٠٠ طن من الحلويات

عند الكيلو ٧٠ طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى، تشير هذه اللافتة البارزة إلى «اركوم» احدى قلاع الانتاج فى مصر

من سبع دول كبرى تجلب «أركوم» ثمانية آلاف طن من البن الممتاز الذى يضمن فنجانا من القهوة العربى ذكى النكهة والرائحة .. حلو المذاق



خطوط انتاج الحلويات التى دخلت مجال الانتاج حديثا، لتنتج افخر الانواع وافضلها، ويجرى تصديرها الى الخارج لتوفير قدر من العملة الصعبة.

مصنع البلاستيك، الذى ينتج اكياس البلاستيك بالانواع والمقاسات المطلوبة

مطاحن البن التى توفر ثمانية الاف طن من افخر انواع البن سنويا

خطان لانتاج ١٨ مليون طوبة أسمنتية اسهاما فى حل مشكلة الاسكان وتجريف الأرض الزراعية

هذه مشاكلنا .. نضعها أمام السادة المسئولين:

● شركات وزارة التموين تمتنع عن سداد ١١,٥ مليون جنيه قيمة باقى مستحقات كميات السكر التى تم إستلامها من شركة أركوم

● حظر استيراد السكر على شركات القطاع الخاص مما أدى إلى توقف مصنع التعبئة عن العمل نهائيا رغم أننا مستعدون لتوفير ثلث حاجة السوق المصرية من هذه السلعة الاستراتيجية بأقل الأسعار

● تأخر البنوك فى فتح الاعتمادات اللازمة من النقد الأجنبى مما يؤخر ويعوق عمليات الاستيراد

ليست هذه الكلمات، الا اصبعا صغيرا، يشير من بعيد، الى صرح كبير من صروح الانتاج، وقلعة ضخمة من قلاع الاستثمار فى مصر، ان فيها تطبيقا حقيقيا وفعالا، لكل ما ينادى به الرئيس حسنى مبارك كل يوم، من ضرورة التوجه الى الصحراء، واقامة مناطق ومراكز العمران والاسكان والتصنيع هناك.. وهذه دعوة سريعة، للتعرف على هؤلاء الرجال، الذين شقوا باطن الصحراء، ولم ييأسوا او يتراجعوا ابدا امام الصعاب الكبرى، والقيود التى كانت تحاصرهم من كل اتجاه، فاستطاعوا بتوفيق من الله تعالى، وباخلاص وجد واجتهاد فى العمل، والعمل الجاد فقط استطاعوا ان يقيموا مجمعا صناعيا هائلا، وان شئت قلت مجتمعا متكاملا، فى منطقة كانت صحراء لا زرع فيها ولا ضرع، فاذا بها اليوم، مركز صناعى انتاجى استثمارى، على مساحة سبعين فدانا، يضم ستة مصانع، تقدم للشعب المصرى ما يحتاجه من احتياجات سلعية يومية، وتدفع الينا بكميات هائلة، من سلع كثيرة، نجدها عندما ان عزت فى السوق المصرية، ولا غرابة فى ذلك، فقد كانت الركن الوحيد القوى، الذى لجأت إليه وزارة التموين، يوم ان عجزت عن سد حاجة السوق المصرية من السكر الحر!

خبرة ربع قرن

لابد اولا ان تترك القاهرة وراءك، وتنطلق فى طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى، فانت على موعد هناك، وبالضبط عند الكيلو ٦٩، وعلى امتداد ما يقرب من الف متر، على طول الطريق الصحراوى، يلفت النظر سور عظيم، يحيط بمبان شامخة، هى مصانع شركة - الاخوة العرب واركوم للاستيراد والتصدير والانتاج والتوكيلات العامة، قائد المجموعة هناك، هو رجل امن بانه بالعمل الحقيقى لا بالكلام، وبالانتاج الفعلى، لا بالضجيج اليومى ووسائل الاعلام، ينجح الانسان فى هذه الحياة.. لذلك وبعد طواف ورحيل دائم، بين مختلف بلدان العالم، على مدى ربع قرن او يزيد، اطلع خلالها على احدث المراكز الانتاجية فى العالم، عاد الى مصر ليستقر فيها، ويضع تعليمات وتوجيهات الرئيس مبارك، فى مجال الاستثمار، موضع التنفيذ، اشترى مائتى فدان عند الكيلو ٧٠، وفى مرحلة اولى لاستغلال هذه المساحة الشاسعة، اقام على سبعين فدانا منها، مركزا صناعيا استثماريا، يكتفى ذاتيا بكل خدماته، ويعمل فيه يوميا الف فرد من العمال والفنيين، وايمانا منه بضرورة توفير الامن والامان والاستقرار للعامل، فقد اقام اسكانا داخليا لجميع عماله وموظفيه، الذين اتوا من محافظات الاسماعيلية والشرقية والقاهرة، ليقيموا طوال ايام الاسبوع هناك، حيث يجدون كل متطلبات حياتهم، وفى ايام الجمعة فقط يذهبون الى اسرهم، ليقضوا نهاية الاسبوع، ويعودوا مع بداية كل اسبوع، وقد امتلأوا همة ونشاطا وحيوية للعمل الجاد المثمر من جديد، وهم فى عملهم يجدون كل وسائل الراحة والترفيه، من حمامات السباحة الى ملاعب الكرة بالاضافة الى المساجد لتأدية الفروض الدينية.

والكافتيريات واماكن الراحة والهدوء، ورغم ان خطوط كهرباء الضغط العالى، تمر بجانب المشروع، وكان من الممكن ان يستفيد المشروع من ذلك فى ادارة عجلة العمل والانتاج، إلا ان على الصفدى، قائد المجموعة وربان هذه السفينة، التى يقودها فى اتزان وهدوء، استطاع بهما ان يجنب المشروع كافة العقبات التى واجهته، وما اكثرها، ولكن بايمانه بالله وحده، قهر كل الصعاب والعقبات، وفضل ان يقيم مولدات كهربائية خاصة، تعمل ليل نهار، حيث لا يتوقف العمل هناك.

ستة مصانع

اما جملة الاستثمارات فى هذا الصرح، فهى ١٥ مليونا من الجنيهات، انفقها الاخوة العرب للبلاستيك والسكر والشاى والبن والطوب الطفلى والحلويات.. فمن المعروف ان جملة استهلاك السوق المصرى من السكر، تبلغ حوالى ١,٦٠٠,٠٠٠ طن سنويا، يتم انتاج ما يعادل ٥٠٪ منها تقريبا عن طريق ثلاثة مصانع محلية، وتقوم الهيئة العامة للسلع التموينية باستيراد حوالى ٢٥٠,٠٠٠ طن، بينما تقوم شركة مصر للتجارة الخارجية، وهى احدى شركات القطاع العام، باستيراد ١٢٧,٠٠٠ طن، اما شركة اركوم - فتقوم وحدها باستيراد ٢٨٢,٠٠٠ طن، بما يعادل حوالى ثلث الكمية المستوردة من السكر الى مصر جميعها، وذلك خلال ٨٦/٨٧، وشركة اركوم إذ تقوم بعمليات الاستيراد لهذه الكميات، تؤكد مساهمة القطاع الخاص فى دعم وتوفير السلع الاساسية للمستهلك المصرى، مشاركة منها مع وزارة التموين فى تحقيق [illegible] والتى [illegible] رفع المعاناة عن الجماهير، وفى سبيل ذلك تخوض غمار كل الظروف الاقتصادية الصعبة، معطية [illegible] وتجتاز كل الصعاب من اجل تحقيق هذا الهدف.

وسائل عبر البحار

وان رسائل الشاى والبن والسكر، تأتى إلى اركوم من الخارج عبر البحر، ثم يلقى على الصفدى جانبا هاما، وهو ان عملية يبدأ من اقصى الشمال، فى بورسعيد، حيث تصل رسائل الشاى والسكر والبن، لذلك فقد جند احدث واكفأ اجهزة تفريغ حمولات السفن من هذه الخامات فى اسرع وقت ممكن، ايمانا من الاخوة العرب بالاهمية القصوى للمعاملة السليمة للخامات، قبل نقلها الى مخازن العاشر من رمضان، حيث يتم حفظها بعيدا عن ادنى تاثيرات التلوث، وقد اعد الاخوة العرب فى مخازنهم، مجموعة كبيرة من الطبالى الخشبية، ترتفع فوق الارض ١٥ سنتيمترا، وتبعد عن الحائط مثل هذه المسافة، مع ترك مسافات واسعة بين كل طبلية واخرى، وذلك ضمانا لتجنب التعرض لاية تاثيرات جوية، من الرطوبة او الحرارة، وفوق هذه الطبالى توضع رسائل السكر والشاى والبن.

الى هنا، وبعد ان وصلت رسائل السكر والشاى والبن، وتم تفريغها بمراعاة كافة الاجراءات السليمة وتوفير الظروف الموائمة، اراد الاخوة العرب ان يطمئنوا الى حسن وجودة التعبئة، ضمانا لوصولها الى المستهلك المصرى فى احسن شكل ممكن، لذلك انشأوا منذ البداية مصنعا لانتاج العبوات البلاستيك، بما يضمن تغطية كافة احتياجات مصانعهم من العبوات المختلفة، اما مصنع البلاستيك، فهو احد المصانع الرئيسية الستة، الذى تتحول فيه بودرة البلاستيك الجيدة الى رولات طويلة، باطوال ممتدة، حسب الطول المطلوب، الى الحد الذى يسمح بتصنيع صوبات زراعية من هذا البلاستيك.

ماكينات التعبئة

بعد ذلك يتم تقطيع هذه الرولات المطوية اتوماتيكيا، حسب المقاسات واوزان التعبئة المطلوبة، وفى خطوة تالية، يجرى لحام العبوات البلاستيك بدقة واحكام، وتمر عبوات البلاستيك بعد ذلك على ٢٢ ماكينة تعبئة، جاء بها الاخوة العرب من انجلترا، اعرق دول العالم فى تصنيع هذه الماكينات، تبلغ طاقة كل ماكينة واحدة، تعبئة ٢٠ طنا من السكر اوتوماتيكيا، خلال الوردية الواحدة، وبعد عملية التعبئة، فى عبوات محكمة الاغلاق، بحيث لا تتسرب الى العبوة ذرة هواء واحدة، منعا للتلوث، يتم طرحها فى الاسواق، ويعرف المستهلك سكر اركوم الابيض النقى، الذى لاتشوبه شائبة، وقد استطاعت اركوم، توفير ٣٠٠ الف طن من السكر المعبأ سنويا، وذلك بالاوزان التى تجرى التعبئة فيها، وهى زنة ٢ كيلوجرام.

اما مصنع تعبئة الشاى، فيوفر حوالى ٣ الاف طن سنويا، من الشاى الاصلى حلو المذاق: المستورد من مزارع الشاى الشهيرة بسيلان، وتجرى تعبئتها اوتوماتيكيا ايضا، فى اوزان عادية تبدأ من ٢٠ جراما وتنتهى الى كيلوجرام واحد، والحقيقة ان الاخوة العرب، يبذلون كل ما فى وسعهم فى سبيل توفير فنجان من القهوة العربى، يجذب المستهلك بنكهته الذكية، ومذاقه ورائحته الاخاذة، وقد انتهى الى ذلك بعد عمليات خلط طويلة بنسب معلومة قبل التحميص، وتجمع هذه الخلطة المميزة، من البن الذى يعرفه المستهلك جيدا، كميات من البن الحصى، المستورد من المكسيك وتنزانيا واندونيسيا وجواتيمالا وكولومبيا واورجواى والبرازيل، وفوق ما استطاعت اركوم توفير خلطة مميزة، حظيت بشهرة واسعة، استطاعت فى ذات الوقت ان تحتفظ بسعر مناسب ملائم، يناسب قدرة المستهلك وكان ذلك من خلال الاستفادة من تفاوت اسعار البن الحصى، فى البورصات العالمية، وقبل تحميص البن، تجرى غربلة اتوماتيكية للبن الحصى، اما التحميص فيتم فى خطين للانتاج، بهما ١٢ ماكينة، استورد الاخوة العرب اجزاءها من الدانمرك، واتاحوا للايدى المصرية المساهمة فى تجميعها وتركيبها، بما يساعد فى تقريب العقول المصرية واطلاعها على التكنولوجيا العالمية، وهو هدف عظيم تحرص عليه اركوم، بعد عمليات التحميص والطحن، يترك البن المحمص للتهوية، لمدة ساعة كاملة، وحسب ما تحتاج السوق المصرية، فان عمليات التعبئة تجرى فى ثلاثة اوزان متدرجة، ٢٥ جراما، و٥٠ جراما، ومائة جرام، وذلك حرصا على هدف كبير، تنادى به الدولة كل يوم، وهو الاقتصاد فى الاستهلاك، وضمانا للاستهلاك الصحى، يتم طبع كافة البيانات اللازمة على العبوة مثل الكمية والسعر وتاريخ الانتاج وتاريخ صلاحية الاستخدام، الذى يمتد الى ستة كاملة، اما الخطوة الاخيرة فهى وضع هذه العبوات فى اكياس، يتم رصها فى كرتونات، سعة كل كرتونة ٥ كيلوجرامات، ويتم اغلاقها باحكام اتوماتيكيا، وتساهم هذه الخطوات المتتالية، فى دقة متناهية، فى توفير ثمانية الاف طن من البن المطحون سنويا.

صرحان فى القلعة

يبقى بعد ذلك، صرحان من صروح هذه القلعة الصناعية، اما الاول فهو مصنع الحلويات، الذى يجرى تجهيزه وتركيب اربعة خطوط انتاج به، من احدث خطوط انتاج الحلويات فى العالم، ليدخل مجال الانتاج الفعلى خلال ايام قليلة، وينتج البسكويت والويفر والشيكولاته والبمبونى، بطاقة انتاجية تبلغ ٣٦٠٠ طن سنويا، واسهاما من الاخوة العرب فى توفير النقد الاجنبى، فقد قرروا تخصيص انتاج مصانع الحلويات للتصدير، ولابد ان يساهم ذلك ايضا فى نشر السلع المصرية المنتجة محليا، فى دول العالم، تحقيقا لشعار صنع فى مصر، ويبذل الاخوة العرب اقصى المستطاع فى سبيل اخراج منتج جيد من الحلويات، تفخر به مصر فى الاسواق العالمية.

واحة خضراء

وينتهى بنا المطاف الى مصنع الطوب الاسمنتى، وقد انشأ الاخوة العرب، هذا المصنع، اسهاما منهم فى حل مشكلتين كبيرتين، مشكلة تجريف الارض لتصنيع الطوب من الطمى، ومشكلة توفير الطوب اللازم لحركة التعمير والاسكان، وقد استطاعوا فعلا، توفير وانتاج ١٨ مليون طوبة اسمنتية سنويا، مستخدمين فى ذلك احدث الماكينات الاتوماتيكية، من خلال انشاء طبليتين كبيرتين، تعمل عليهما اربع ماكينات ضخمة من ماكينات الخلط والانتاج، وقد ساعد انشاء هذه القلعة الصناعية فى هذا المكان من قلب الصحراء، وخصوصا مصنع الطوب، ساعد ذلك على ان يأتى مستثمرون وافراد اخرون، الى هذه الرقعة التى كانت قاحلة، فاصبحت واحة خضراء، تضج باعمال العمران والاسكان والاستزراع، بشكل ليس له مثيل، يلفت الانظار، ويستأثر باهتمام كل من يعبر هذا الطريق، بين الاسماعيلية والقاهرة.

ثلاث عقبات

وبعد هذه الانجازات الكبرى، والعمل المتواصل على مدى عامين، واجهت «اركوم» مجموعة من المشاكل والصعوبات، التى تهددها [illegible]، ان لم تكن قد ادت الى توقف [illegible] وحداتها بالفعل، مثلا، امتنعت وزارة التموين وشركاتها عن سداد مستحقات شركة اركوم، وتبلغ ١١,٥ مليون جنيه، قيمة السكر الذى وردته لشركات وزارة التموين، مما دفع «اركوم» الى اللجوء للقضاء، وادى كل ذلك الى انعدام السيولة لدى الشركة، وكان له تاثير كبير على استمرار العمل بالشركة، بنفس [illegible] السابقة، كذلك فقد صدر قرار حظر استيراد السكر على شركات القطاع الخاص، وكان مقصودا به شركة اركوم، حيث انها كانت تستورد اكبر كمية من السكر، وقد ادى هذا الى توقف مصنع تعبئة السكر عن العمل نهائيا، وتشريد ما يقرب من ٦٠٠ عامل، وتحمل الشركة اعباء مالية لا طاقة لها بها، وقد سمحت الوزارة بالتعبئة لشركة واحدة فقط كما سمحت بالاستيراد لجميع شركات القطاع العام، هذه الشركة هى «شمتو»، رغم ان مصانع شركة الاخوة العرب بامكانياتها الهائلة، اكبر بكثير من «شمتو»، كما ان اسعار التعبئة فى اركوم تقل كثيرا عن مثيلاتها فى «شمتو»، ثم ان البنوك تتاخر كثيرا فى فتح الاعتمادات اللازمة، نظرا لعدم توافر النقد الاجنبى الكافى، مما يؤثر كثيرا على حركة العمل والانتاج.. هذه عقبات ثلاث، نضعها امام المسئولين، وفى مقدمتهم السيد الدكتور وزير التموين، ونحن على يقين راسخ ان سيادته جدير بحلها وإزالتها من الطريق.

دعوة للسيد الرئيس

وبعد، فقد ساهمت اركوم والاخوة العرب فى توفير السلع الغذائية الاساسية، باقل الاسعار المحلية والعالمية، وتعاملت مع كبرى شركات القطاع العام، شركة النصر للتصدير والاستيراد، وكبرى شركات وزارة التموين، الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة، وقد حققت هذه الشركات التى تعاملت معها اركوم، عائدا كبيرا، ادى الى وضع مراكزها المالية فى وضع جيد، عند اعداد الميزانيات السنوية، فسددت ما يقرب من ٢ مليون جنيه ضرائب نتيجة عمليات اركوم ٨٦/٨٧.

بعد كل هذا، لا يسعنا الا ان نتوجه بدعوة خالصة الى السيد الرئيس حسنى مبارك، حامى حمى الصناعة المصرية، ورافع شعار صنع فى مصر، [illegible] واسعة، فى مجال الصناعة المصرية، الخفيفة والثقيلة، وارتفع شعار «صنع فى مصر» خفاقا فى كثير من دول العالم، لا يسعنا الان، والحال كذلك، إلا ان ندعو سيادته، لزيارة موقعنا بطريق «الاسماعيلية الصحراوى»، وسوف يسره كثيرا، ان يجد رجالا يخلصون لعملهم ولمصر، ويعملون فى صمت وجد واجتهاد، ونحن نعرف، كما يعلم الجميع عن يقين، انه يحمى ويقدر كل من يعمل لصالح مصر.

مصنع تعبئة السكر الذى كان يوفر ثلث حاجة السوق المصرية من هذه السلعة ولكن حظر استيراد السكر على القطاع الخاص اوقفه عن العمل نهائيا!

احكموهـا بالبوليـس !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

نجح اللواء زكى بدر في مواجهة الازمة الاقتصادية .. وحقق ما لم يحققه وزراء القطاع الاقتصادى من انجازات ؟!!

وبقدرة قادر استطاع سيادته ان يسحق تجار العملة .. وان يقطع دابر المتاجرين باقوات الشعب .. وان يضرب بيد من حديد اصحاب شركات توظيف الاموال وان ينقذ مدخرات صغار المودعين من الضياع !!

وليس هذا فحسب فاللواء زكى بدر هو اول وزير داخلية في العالم يقوم بتطوير قانون الطوارىء واستخدامه بنجاح في حل ازمتنا الاقتصادية .. وبفضله امكن استخدام العصا والنبوت والاعتقال .. والتحفظ في قهر الازمة والتخلص ممن تسببوا فيها !! وهكذا اصبح قانون الطوارىء المجيد مفتاحا لحل ازماتنا دون الحاجة الى تدابير الاقتصاديين واجراءاتهم الطويلة المعقدة !!

ولا شك ان هذا النجاح الباهر الذى حققه الوزير المفضال له تاثير بالغ على الفكر الاقتصادى المعاصر بل وعلى اساليب الادارة والتنظيم السياسى للدولة ، لدرجة اننا نتساءل بعد هذا النجاح : لماذا لا نختصر وزارات القطاع الاقتصادى وندمجها كلها في وزارة الداخلية ؟!

ان هذه الوزارة اصبحت بفضل وزيرنا الهمام ومن سبقوه في حكومات الثورة كرنفالا عظيما للاجهزة الامنية المتخصصة حتى اننا لا نكاد نجد قطاعا واحدا في مصر لا يراقبه جهاز مباحث في الوزارة !!

والقطاع الاقتصادى وحده ينعم بعدد من اجهزة المباحث كمباحث الاموال العامة ، ومباحث التموين ومباحث مكافحة التهرب الخ .. وكلها اجهزة تتمتع بسلطات واسعة في التحرى و التفتيش والقبض خصوصا تحت سلطات قانون الطوارىء العظيم .. فوزارة الداخلية بزعامة الوزير زكى بدر مؤهلة اذن اكثر من غيرها لتولى مهام وزارات المالية والاقتصاد والتجارة والتخطيط .. فلا مانع اذن من الغاء هذه الوزارات الاربع وتحويلها الى اقسام تابعة لوزارة الداخلية .. ولا شك ان هذا الادماج سوف يوفر الجهد والمال .. الذى ينفق على وزارات القطاع الاقتصادى .. كما سيوفر ايضا وجع الدماغ الذى يعانيه وزراء القطاع الاقتصادى عند دراسة السياسات واصدار القرارات اللازمة لمواجهة الازمة الاقتصادية !!

وهذه بعض افضال الوزير زكى بدر على الاقتصاد والاقتصاديين والتى لا يمكن انكارها الا من جاحد او حاقد .. فقد اعطى سيادته البرهان الساطع على ان حل المشكلة الاقتصادية لا يمكن ان يكون الا بالجزمة والشلوت وإخراس كل الالسنة التى تصورت ان حل مشاكلنا لن يكون الا باتباع اراء الخبراء الاقتصاديين او تنفيذ التوصيات التى يطالب بها صندوق النقد الدولى !!

اما هؤلاء المغرضون والمشككون في اساليب الوزير الملهم وفلسفته الفريدة في حل مشاكلنا الاقتصادية فعليهم ان يموتوا بغيظهم .. فليس صحيحا ما يدعونه من ان الوزير قد نجح في اعتقال تجار العملة ولكنه لم يقض على تجارة العملة .. وليس صحيحا قولهم ان سيادته قد نجح في القبض على المتاجرين باقوات الشعب ولكنه لم ينجح في القضاء على التجارة باقوات الشعب .. واخيرا فليس صحيحا ما يدعيه هؤلاء المشككون من ان الوزير الخطير قد نجح في ضرب اصحاب شركات توظيف الاموال ولكنه لم ينجح في رد اموال المودعين او حمايتها من الضياع !!

كل هذه الادعاءات وغيرها كثير هى من قبيل الحقد والغيرة التى يفجرها ضعاف النفوس من الاقتصاديين . فلولا اللواء زكى بدر لهربت رؤوس الاموال الى الخارج .. ولانهار الاقتصاد المصرى من اساسه . ولكن عناية الله هى التى قيضت لمصر صاحب هذا الالهام وبسطت اياديه البيضاء على اسواق المال والنقد والاستثمار والشركات الخ .. ليشمل كل هذه الميادين برعايته ويطهرها من المفسدين والنهابين الذين عاثوا بها فسادا ..

ولو ان الحكومة تنبهت من البداية لقدرات اللواء زكى بدر وامكاناته الفائقة في رعاية الاقتصاد المصرى والحفاظ على سلامته واستقراره . لوفرت الكثير من الوقت الذى ضاع في محاولات اجتذاب رؤوس الاموال وتشجيع الاستثمارات وسداد الديون دون جدوى ولا فائدة !!

لقد ثبت ان نظريات السيد اللواء في « استخدام الجزمة لحل الازمة » من اعظم النظريات نفعا لواقعنا الاقتصادى . اذ بفضلها يمكن تثبيت الاسعار وزيادة الاجور والقضاء على خسائر القطاع العام . وبفضلها ايضا يمكن زيادة الانتاج ومضاعفة الاستثمارات وسداد ديون مصر !! فمادام السيد اللواء متمكنا من تحريك اجهزة المباحث وقوات الامن المركزى وقادرا على اصدار قرارات التفتيش والاعتقال فان المشكلة الاقتصادية تعتبر منتهية .. فالسجون مفتوحة والمعتقلات جاهزة لكل من يتلاعب بالاسعار او يتهاون في الانتاج او يسرق القطاع العام .. كما ان كل من يملك مدخرات لابد وان يستثمرها في مصر . وإلا تعرض للجلد والحبس والكى بالنار .. اما مشكلة سداد ديون مصر فما اسهل حلها بقرار بسيط من اللواء زكى بدر يفرض على كل مواطن اداء مبلغ يساوى ضعف عدد ايام السنة القمرية والا تعرض هو واسرته للنفى في الواحات البحرية !!

ولنحمد الله ان فتح لنا ابواب الرحمة بعد ان اغلقت طويلا وهدانا الى من يستطيع اعادة الثقة المفقودة في الاقتصاد المصرى واجتذاب رؤوس الاموال من الداخل والخارج واشاعة الرواج الكبير في اسواق التجارة والتصدير .. الحمد لله على كل ذلك ونحمده ايضا على هذا التوفيق الذى حالف اللواء زكى بدر في القضاء على الجريمة والمجرمين حتى اصبح كل مواطن آمنا على ماله وعرضه ودمه . واصبح سيادته متفرغا لمواجهة القضايا الاقتصادية منقطعا لفرض الاستثمار بالقوة الجبرية .

وليطمئن كل مواطن على ان الخير قادم ان شاء الله وان الرواج سيعم البلاد في القريب العاجل . اما ما تروجه الشائعات حول المصير الاسود الذى ينتظر المصريين تحت قيادة اللواء زكى بدر فلا اساس له من الصحة .. فالسيد اللواء ليس بالرجل الذى يستخف بالقانون او يستهين بالقضاء . كما ان تاريخه لم يسجل ولعه بتعذيب المعتقلين او تزوير الانتخابات او رفض تنفيذ احكام القضاء فصفحاته كلها ناصعة البياض وستظل كذلك طالما انه ملتصق بالحكم متدثر بعضوية مجلس الشورى ومستمتع بالحصانتين الوزارية والبرلمانية فهنيئا له .. وهنيئا لامثاله .. ومعذرة لرجال الامن الجادين المخلصين من كلمات هذا المقال . فشر البلية ما يضحك ..

والآن ... نحو قمة عـربيـة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

كان الرئيس مبارك ـ كالعهد به دائما ـ صادقا مع نفسه . فبادر إلى إعلان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية الفتية التى اعلنها المؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى عقد بالجزائر في منتصف هذا الشهر . واكد بذلك استجابته للمشاعر الحارة لكل المصريين . ولقد كان اكثر صدقا مع نفسه عندما اعلن انه يرجع بهذا الاعتراف الى يوم ١٥ نوفمبر . وهو يوم إعلان قيام دولة فلسطينية . فتحية لهذا الرجل الصادق مع نفسه دائما . الذى ما ان يضع اذنه على نبض الشعب حتى يستجيب .

واذا كنا بكل الحب والولاء لهذا البلد اولا واخيرا نقدم هذه التحية . فإننا لا نبالى بهذه الزمرة من الكتاب الذين كشفوا انفسهم . واكدوا انهم مجرد (طبالى زفة في الفاضية والمليانة) . يصفقو للشىء ونقيضه بغير حياء . فقد خرجت هذه الزمرة بكل مراراتها تحاول تشويه الكلمات الصادقة التى وضعها حزبنا . ووضعناها كذلك امام الرئيس مبارك . فكانت مبادرته السريعة . عند مستوى المسئولية التى تعودناها منه دائما . ونقول لهذه الزمرة من الكتبة : كفاية .. والعبوا بعيدا .. فحجم مصر وقدرها ومصالحها لا يحسها ولا يحملها إلا الكبار !! ولقد تجاوبت اصداء هذا الاعتراف في كل انحاء الدنيا . وتوقف الجميع امامه . وعلموا ان مصر لا يمكن ابدا ان تحتجب . ولا ان تتخلى عن دورها الرائد لامتها دائما . وانها قادرة على حمل مسئولياتها في هذه المنطقة في كل الظروف . وجاء رد فعل اسرائيل كما كان متوقعا . فقد اصابها ما يشبه الزلزال وارتفعت درجة الحمى لديها . وتعالت الاصوات الفاشية العنصرية تهدد وتتوعد . وكان اقل الوعيد هو انها لن تعيد طابا إلى مصر . رغم ما كشفته محكمة التحكيم من زيف إدعاءاتها واكاذيبها . وما اكدته من احقية مصر لكل حبة رمل من ارضها . ومن سمع وقائع الجلسة الافتتاحية للكنيست . والتى كانت تذاع على الهواء . يدرك انه غول الفاشية والعنصرية والتعصب قد اطبق وخيم على اسرائيل . حتى اصبحت كوحش جريح احس بالحصار يضيق من حوله . ولقد تعود العالم وتعودنا على اساليب الابتزاز الاسرائيلية . ومحاولتها الالتواء في مواجهة كل قضية جوهرية والانحراف بها الى دروب فرعية . لكن هذه التهديدات ومحاولات الابتزاز ابدا لا يمكن ان تنال او تهز ارادتنا . فإن اسرائيل ما عادت لها القدرة على تنفيذ هذه التهديدات في ظل المتغيرات والتوازنات المستجدة على الساحة الاقليمية والدولية . فهاهم اطفال وصبايا فلسطين يحولون جيشها الى مجموعات من جنود الامن المركزى اصابوا اعصابهم بالاضطراب والانهيار وذهب العشرات منهم الى العيادات النفسية وفر المئات منهم من اداء الخدمة الإلزامية . كما لا ننسى ان مجموعات المقاومة الفلسطينية واللبنانية . وقفت امام اكثر من ثلثى الجيش الاسرائيلى فلم يتمكن من اقتحام بيروت في علم ١٩٨٢ . وما كان خروج الفلسطينيين من بيروت إلا تحت ضغوط العرب انفسهم ونداءاتهم المتكررة واتفاقاتهم وتعهداتهم . كما ان انتهاء الحرب الايرانية العراقية . وخروج جيش العراق منتصرا مسلحا بكل الخبرة ومتمرسا على القتال باحدث الاسلحة وسط اقسى الظروف يمثل عاملا مؤثرا في الموقف يعمل له كل حساب . وفي كل الاحوال فإن مصر اليوم شعبا وقيادة غير مصر ١٩٦٧ بل غير مصر ١٩٧٣ . فجيشها اليوم اصبح متفرغا لا يشغله شىء عن التدريب والاستعداد لافتداء كل حبة رمل من ارضها . واذا كانت هذه العوامل والمتغيرات الاقليمية . فإن المتغيرات الدولية ومناخ التعايش والحوار الدولى وسياسة تهدئة المشاكل الاقليمية المتفجرة . لن تسمح لاسرائيل بالعبث الى حد القاء المنطقة كلها في اتون صراع غير محسوب . ولسنا فيما اشرنا اليه . نغرق في التفاؤل او ندفن رؤوسنا في الرمال . إنما نحن لا نتطير ابدا . لكنه استقراء لموازين القوة والقدرة التى تميل لصالحنا بكل تاكيد . لكنا احيانا لا ندرك قيمتها . نعم . اصبحت اسرائيل مدججة بكل سلاح تقليدى ومتطور . واصبحت تحصف بها عواصف الفاشية والنازية والعنصرية . ولكن اختلت في ايديها كل صواريخها واسلحتها . بعدما فقدت الرؤية الحقيقية لكل المتغيرات التى اشرنا الى بعضها . ورؤية حقائق الجغرافيا والتاريخ التى لها الحكم والحسم في النهاية . ولن تتحكم اسرائيل في مقررات المنطقة ومستقبلها بعد اليوم . ولن تفرض ارادتها إلا من خلال ميزان الرعب النفسى فحسب . وهو الرعب الذى تحاول ترويجه وتسويقه في هذه المرحلة . والتردد والتراجع امام الفاشيت ونازيى نهاية القرن لن يزيدهم إلا سعارا . وليس امام اسرائيل إلا ان تتجه الى بعض عمليات الارهاب تتسلل به وسط صفوفنا . وليس امامها إلا ان تحاول ان تفرغ حقدها على المواطنين في الارض المحتلة بقصد ترويعهم وافراغ الارض منهم ودفعهم الى الخروج والفرار . وهو الاسلوب الذى اجادته وتجيده دائما . لكن اطفال وصبايا فلسطين إذا كانت في ايديهم حجارة اليوم . فغدا سيكون في ايديهم الخناجر والمسدسات والار بى ـ جى . واياً ما كان الامر . فإن كل ذلك من شانه ان يحدوا بمصر وبالرئيس مبارك بالذات الى ان يبادر الى الدعوة الى قمة عربية في القاهرة .. تعقد بمن يحضر دون انتظار لاحد يتخلف او يشترط . ولا يكون على جدول اعمالها إلا قضية واحدة . هى الاتفاق على هدف مرحلى واحد . هو الوقوف صفا واحدا في هذه المرحلة الصعبة التى تتزايد فيها شراسة اسرائيل . والاتفاق على الخطوات اللازمة على الساحة العربية والدولية وصولا الى المؤتمر الدولى . ودعم صمود المواطنين العرب في الارض المحتلة . ودعم وتصعيد انتفاضة الشعب هناك وتطويرها . بما يجبر اسرائيل على الخضوع للارادة الدولية . وليس غير الرئيس مبارك بقادر على مثل هذه الدعوة في هذه الظروف تتويجا لمسيرته العربية التى حقق بها النجاح حتى الآن . ويا بخت من يبادر ويا خيبة من يتقاعس . ومرة اخرى واخيرة . على هؤلاء الصغار ان يتلهوا ويلعبوا بعيدا !!

كيف تمت سرقة النتائج الانتخابية الصحيحة من حـزب الشـعب البـاكسـتانى ؟

انتهى «عصر الدموع والدماء والظلام» .. كما كانت بنازير بوتو . زعيمة باكستان . تسمى فترة حكم الديكتاتورية العسكرية وجرت اول انتخابات برلمانية حقيقية في البلاد منذ احدى عشرة سنة .. وبصرف النظر عن نتيجة هذه الانتخابات .. فان الديمقراطية هى التى انتصرت . وبصرف النظر عمن سيشكل الحكومة الجديدة .. فانها ستكون حكومة مدنية . والمؤكد ان هذه الانتخابات هى التى دفنت .. اخيراً .. جثة الديكتاتور الراحل ضياء الحق .. تحت التراب .. وقبل الخامس من ديسمبر القادم سوف يضطر الرئيس الباكستانى المؤقت الى تكليف بنازير بوتو بتشكيل الحكومة الباكستانية .. حتى لا يواجه انفجار الغضب الشعبى .

○ بنازير بوتو اثبتت أنها تسيطر بالفعل على الأغلبية المطلقة في البرلمان الجديد ○





بنازير بوتو تسيطر بالفعل على الأغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان الجديد

المناورات لتعطيل تكليف بنازير بتشكيل الحكومة الجديدة قد تؤدى الى انفجار شعبى جديد

هل يتخذ الرئيس الباكستانى المؤقت قراره فى أوائل شهر ديسمبر المقبل ؟

ومع ذلك فانه انتصار شخصى هائل للسيدة بنازير بوتو سواء اصبحت رئيسة للحكومة او زعيمة للمعارضة .

والواضح ان نواز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب واحد زعماء «التحالف الديمقراطى الاسلامى» يتعمد تحدث البلبلة السياسية وتعطيل تشكيل الحكومة الجديدة عن طريق الزعم بانه يستطيع ان يؤلف حكومة ائتلافية لانه ـ كما يدعى ـ توصل الى توفير اغلبية مؤيدة له في البرلمان الجديد .

والمؤكد ان هذا غير صحيح لانه ليس من المعقول ان يتمكن التحالف الذى لا يسيطر الا على ٥٥ مقعدا (من ٢٣٧) من تشكيل حكومة .

وكان حزب الشعب الباكستانى بزعامة بنازير بوتو ٩٢ نائبا قد اعلن منذ مساء الجمعة الماضى ان عدداً كافياً من المستقلين (بما في ذلك المقاعد العشرة المخصصة للاقليات غير المسلمة) اعلنوا تاييدهم لحزب الشعب مما اتاح لهذا الحزب اغلبية قدرها ١١٥ مقعدا .

ويصل عدد المستقلين ونواب الاحزاب الصغيرة في البرلمان الجديد الى ٦٨ نائباً .

حلفاء بنازير

ومن القوى الاحزاب الصغيرة .. «حركة مهاجير قومى» . بزعامة الطاف حسين . التى تضم المهاجرين الذين جاءوا الى باكستان من اجزاء اخرى من الهند البريطانية عند تقسيمها علم ١٩٤٧ وهم يعيشون في اقليم السند وهى القاعدة الشعبيـة الكبـرى لحـزب الشعب الباكستانى (حيث حصل على ٦٧ من مقاعدها المائة في انتخابات ١٦ نوفمبر الحالى) .

وتميل هذه الحركة الى تاييد حزب الشعب . خاصة وان جماهيرها تعرضت لمذابح خلال حكم الديكتاتورية (اكثر من ٦٠٠ لقوا مصرعهم في قتال وصراعات عرقية وطائفية خلال العامين الماضيين في باكستان) . واتجاه «حركة مهاجير قوامى» الى تاييد حزب الشعب يعنى انضمام ١٣ نائبا (هم ممثلو هذه الحركة في البرلمان الجديد» الى اغلبية حزب الشعب . وفي بلد تمزقه اكثر فاكثر الانقسامات بسبب المنازعات العرقية والدينية .. فان حزب الشعب البـاكستانى . وليس الجيش الباكستانى . هو الذى يعتبر القوة الوحيدة القادرة على المحافظة على وحدة البلاد .

وفي نفس الوقت فان «جمعية علماء الاسلام الدينية والسياسية (٧ مقاعد) حليفة لحزب الشعب . وكذلك حزب عوامى «اليسارى» وله ثلاثة مقاعد .

ومن المؤكد ايضا ان ستة على الاقل من مرشحى الاقليات غير المسلمة . وخاصة المسيحيين والهندوس . يؤيدون بنازير .

ولذلك فان فرصة حزب الشعب لحشد اغلبية مطلقة برلمانية ليست صعبة باى حال الا في حالة واحدة وهى تدخل الجيش بصورة سافرة وقويـة للضغط على الاحزاب الصغيرة . ولا يغيب عن البال ان بعض هذه الاحزاب كانت متحالفة بالفعل مع حزب الشعب في حركة استعادة الديمقراطية . حتى عهد قريب .

واذا صحت الانباء التى خرجت من اسلام اباد . ساعة كتابة هذه السطور . تكون القضية برمتها قد حسمت نهائيا .

وتشير هذه الانباء الى ان ١٩ عضوا من نواب «التحالف الاسلامى» تحولوا الى تاييد حزب الشعب مما يكفل للاخير اغلبية مريحة في البرلمان .

ولاننس ايضا ان هناك عشرين مقعدا للنساء في البرلمان الجديد يتم اختيارهن فور انعقاد الجلسة الاولى بواسطة النواب المنتخبين .. والارجح ان تكون غالبية العشرين من مؤيدات حزب الشعب .

مشورة رديئة

وهناك نصائح موجهة الى الرئيس الباكستانى المؤقت غلام اسحق خان . بان ينتظر لحين عقد الجلسة الاولى للبرلمان قبل ان يكلف احداً بتشكيل الوزارة .

وطبقا للدستور . فان البرلمان يجب ان يجتمع خلال ثلاثين يوما من اعلان النتائج النهائية للانتخابات . ويؤدى الاعضاء اليمين . وهذا الاعلان يجب ان يتم خلال خمسة عشر يوما من انتهاء الانتخابات .

ووفقا للدستور ايضا فان الرئيس يستطيع ان يختار اى عضو في البرلمان يرى هذا الرئيس انه قادر على الفوز بالثقة من البرلمان خلال ٦٠ يوما . اى ان الحكومة الجديدة يجب ان تحصل على هذه الثقة خلال ستين يوما من تشكيلها .

والدستور الباكستانى . الذى وضعه الديكتاتور السابق . يحتوى على فقرتين حول تسمية رئيس الوزراء :

احداهما تعطى الرئيس حرية اختيار الوقت الذى يعين فيه رئيسا للحكومة وحرية اختيار شخص رئيس الحكومة على السواء .

والفقرة الثانية تنص على ان يجتمع البرلمان اولا لكى يتم اختيار شخص رئيس الوزراء باصوات اغلبية النواب .

غير ان العجيب ان الفقرة الثانية تنطبق على الانتخابات التى تجرى بعد علم ١٩٩٠ وليس قبلها (!!) وفقا لرغبات الحاكم السابق .

وتصر السيدة بنازير بوتو على تطبيق اسلوب علم ١٩٩٠ الآن حيث ان الموعد الاصلى لانتخابات علم ١٩٨٨ هو علم ١٩٩٠ ولكن تم اجراؤها قبل موعدها الاصلى .

وبصرف النظر عن الجدل الدائر حول هذا الموضوع .. فان اختيار رئيس للوزراء لن يتاخر عن اوائل الشهر القادم .

حماس للتصويت

بعد اقل من ثلاثة اشهر من مصرع ضياء الحق في حادث طائرة لم تعرف اسراره حتى الآن .. وبعد ان ظل ١١ سنة يحظر على الاحزاب السياسية دخول الانتخـابـات .. انـدفـع المـواطنـون الباكستانيون في حماس غير عادى لممارسة حقهم في اختيار قادتهم .

وقال الرئيس المؤقت اسحق خان «اذا كنت استطيع اعادة قطار الديمقراطية الى القضبان بعد ان كان قد خرج عن الخط الحديدى .. فسيكون هذا هو اعظم انجاز لى .

كان موعد بدء الاقتراع في الثامنة صباحا . ولكن البعض ذهب في السابعة والنصف . وقال مسئول في احد مراكز الاقتراع : «ان هناك يقظة واستفاقة سيـاسيـة .. انـهم يتـلهـفـون عـلى التصويت» .. وتردد شعار «لقد جاء زمن بوتو» .. وكان السبب واضحا : «لقد فعل ذو الفقار على بوتو» . مؤسس حزب الشعب الباكستانى . اشياء طيبة من اجل الفقراء» وعوقب على ذلك بالسجن والشنق والغاء الديمقراطية من حياة البلاد .

ولكن الباكستانيين وجدوا في انتخابات ١٦ نوفمبر الحالى الفرصة لرد الجميل وليقولوا كلمتهم في اعوان الديكتاتورية التى شنقت زعيمهم .

سقوط الرموز

كل اقطاب ورموز العهد الديكتاتورى سقطوا في الانتخابات وخسروا مقاعدهم في البرلمان . ثمانية وزراء في الحكومة المركزية الاتحاديـة اصيبوا بهـزيمة منكرة .

وهذه بعض الاسماء :

محمد خان جونيجو . رئيس حكومة ضياء الحق من ١٩٨٥ حتى مايو الماضى ـ نسيم اهير . وزير الداخلية والذى كان عضوا في حزب الشعب ثم انشق عليه وتحول الى حزب الرابطة الاسلامية ـ حميد نصير شتا . رئيس البرلمان ـ غلام مصطفى جـاتـوى . رئيس التحـالف الديمقراطى الاسلامى الذى يضم تسعة احزاب في مقدمتها حزب ضياء الحق الذى يحمـل اسم «الـرابطـة الاسلاميـة الباكستانية» وكان من المقرر ان يتولى غلام مصطفى جاتوى رئاسة الحكومة في حالة فوز التحالف في الانتخابات ـ بير باجارا . الذى كان يقال عنه انه اقوى رجل في اقليم السند حيث انه يملك جيشا «خاصا» فضلا عن انه يدعى انه زعيم دينى و«قديس» في صورة انسان . وهو من اغنى كبار الملاك ويطلق عليه اسم «صانع الملوك» ـ جعفر احمد . السكـرتـير العـام للتحـالف الاسلامى ـ الهى بوحش سومرو وزير الاعلام (قدم استقالته لانه خسر مقعده) ـ فخر امام . وهـو من اشد اعـوان الديكتاتورية اخلاصا لها ودفاعا عن استمرارها ـ واسى مظهر . وزير الشئون الدينية .

قاتل العمال

الوحيد الذى استطاع ان «يفلت» وينجو من «الطوفان» الشعبى هو «نواز شريف» رئيس وزراء اقليم البنجاب الذى يرجـع عـداؤه لحـزب الشـعب الى السبعينات عندما اضرب عمال مصنع مسبوكات الصلب الذى يملكه . فقد استاجر الرجل مجموعات من البلطجية للاعتداء على العمال وانهاء الاضراب بالقوة مما ادى الى سقوط ضحايا واستغاث العمال برئيس الوزراء في ذلك الوقت «ذو الفقار على بوتو» الذى قرر تاميم المصنع . وفي عهد ضياء الحق .. تم الغاء التاميم واعادة المصنع الى نواز شريف مرة اخرى فيصبح ولاؤه للديكتاتورية الى الابد .

وهكذا تجرى امور السياسة في باكستان . وبهذه البساطة احيانا .

ولذلك كانت بنازير بوتو تشير خلال حملتها الانتخابية الى «قاتل العمال» . وهى تقصد نواز شريف . الذى كان يقول «اننى اعتبر نفسى . انا وزملائى اعضاء فريق ضياء الحق» .

الآن .. رفض الناخب الباكستانى . بحسم . ميراث ضياء الحق .

عقبات امام الاغلبية

وكان حزب الشعب الباكستانى قادرا على اكتساح معظم الدوائر والحصول على اغلبية ساحقة . غير ان عوامل محددة حالت دون ذلك . اهمها :

●● اشترطت الحكومة لممارسة حق التصويت ان تكون مع الناخب بطاقة تحقيق الشخصية .. وكانت الحكومة قد وعدت في الشهر الماضى باصدار البطاقات الشخصية لكل من يطلبها ولم تف بوعدها واستطاع عدد ضئيل ان يستخرج بطاقته في هذا الوقت القصير . ولذلك اصدرت محكمة لاهور حكما بان اشتراط تقديم البطاقة انتهاك للدستور لان هذا الشرط يحرم مواطنين من حق كفله الدستور وهو التصويت . وجاء في الحكم انه اذا لم يملك الناخبون بطاقات شخصية . فان بوسعهم تقديم اى دليل اخر على شخصيتهم يقنع مسئول مركز الاقتراع ولكن الحكومة استانفت الحكم امام المحكمة العليا الباكستانية التى ايدت الحكومة واصدرت قبل ثلاثة ايام فقط من الانتخابات قرارها الذى يشترط حيازة البطـاقـة الشخصيـة لممـارسـة حق التصويت .

وامتثلت بنازير بوتو لقرار المحكمة . ولكنها دعت الناخبين الذين لا يملكون بطاقات شخصية الى البقاء على مقربة من مراكز الاقتراع لمنع من يحملون بطاقات مزورة من التصويت . وسحبت بنازير دعوتها للناخبين للاصرار على التصويت حتى لو لم تكن معهم بطاقات . وكانت بنازير قد اتهمت الحكومة بطبع خمسة آلاف بطاقة شخصية للاجئين الافغان في مدينة روالبندى لكى تتيح لهم التصويت . كما اتهمت منافسيها باصدار مئات الآلاف من البطاقات المزورة وتوزيعها على اعوانهم .

وجاء قرار المحكمة العليا ليشكل ضربة من شانها حرمان ملايين النساء والفقراء من ممارسة حق التصويت ... فهؤلاء لا يملكون بطاقات تحقيق شخصية . وهناك اعداد ضخمة من نساء الريف يرفضن التقاط صور لهن . بحكم التقاليد . ولذلك لا يحملن بطاقات . كما ان ثلاثة ارباع الناخبين .. اميون لا يعرفون القراءة والكتابة .. وحتى الحكومة نفسها قالت ان اصرارها على البطاقات يحرم ٣٫٧ مليون على الاقل من التصويت . ولكن الرقم الحقيقى اكبر من ذلك بكثير . وقد اعلن حزب الشعب ان ما بين ٣٠ و ٤٠ في المائة من الناخبين (وخاصة النساء) لا يملكون بطاقات شخصية .

وهذه الملايين من الناس من انصار حزب الشعب في الاساس .

وبلغ التعسف مداه . عندما رفض المشرفون على الانتخابات في مدينة لاهور قبول صور للبطاقات الشخصية او محاضر للشرطة تثبت ان البطاقات سرقت من اصحابها !

عراقيل اخرى ..

●● عصابات اجـرامية وجيـوش «خاصة» حاصرت قرى تؤيد بنازير بوتو بهدف التخويف والارهـاب .. ورفض التحـالف الاسـلامى قبـول التحـدى والدخول في مناظرة تليفزيونية علنية مع زعيمة حزب الشعب في الوقت الذى امتنع فيه الراديو والتليفزيون الحكوميان عن اي تغطية للحملة الانتخابية لهذا الحزب . ولم يشاهد جمهور التليفزيون ملامح وجه بنازير بوتو إلا بعد ظهور نتائج الانتخابات .. وكان ذلك لاول مرة .

بصمات باقية

تولت قيادة حزب الشعب الباكستانى سيدتان هما «بنازير» ووالدتها «نصرت» .. والذى فاز في الانتخابات هو ذوالفقار على بوتو بعد ١١ سنة من الاطاحة به و ٩ سنوات من شنقه .

وخرجت السياسات الباكستانية من هذه الانتخابات اكثر حضارية وشبابا وحياة . واعطى الناخبون «تفويضا» للديمقـراطيـة والكـرامـة والعـدل والتكنولوجيا ، وجاهروا برغبتهم في التغيير . وظهر بوضوح ان عهد الديكتاتورية .. «ظل اسود وبدا ينقشع» .

وطوال السنوات السابقة . اصر النظام البيـروقـراطى ـ العسكـرى عـلى ان «البوتوية» (نسبة الى ذوالفقار على بوتو) قد ماتت . وان حزب الشعب قد اصبح جثة هامدة . وان رجالا . مثل محمد خان جونيجو . هم المستقبل وان فتاة شابة لا يمكن ان تكسب احتراما .. فضلا عن اصوات المسلمين الذين يخافون الله .. وان السكان تجاوزوا ـ بسعادة ـ الماضى .. وان الجنرال (ضياء الحق) اعاد الاستقرار . مشكورا . الى البلاد . وكان هذا ما تردده واشنطن ولندن ايضا .

تركة ثقيلة

غير ان الرجل الذى لم تزد فترة حكمه على خمس سنوات ونصف السنة (ذوالفقار على بوتو) من ١٩٧١ حتى ١٩٧٧ .. ترك بصماته على البلاد بينما لم يترك ضياء الحق .. سنة .. ويستبدل [illegible] لازال يعانى من الفقر والامية [illegible] وتهريب المخدرات والاتجار غير المشروع في السلاح والديكتاتورية والمؤامرات الحزبية والضغوط الخارجية والفساد والبيروقراطية والاقطاع .. وتلتهم النفقات العسكرية اربعين في المائة من الميزانية بينما لا تحظى مخصصات التعليم ٣ في المائة . والديون الاجنبية ١٧ الف مليون دولار والعجز في الحساب الجارى ٩٨٥ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ . واحتياطى العملة الاجنبية يكفى لتمويل الواردات لاسبوع واحد فقط !

برنامج الوسط المعتدل

ويسبب هذه «التركة الثقيلة» وضعت بنازير بوتو برنامجها على اسس الاعتدال والانتقال الى موقف الوسط .

لا يطرح حزب الشعب [illegible] برنامجه . ويسعى الى خلق طبقة وسطى عريضة . وسيواصل استخدام قروض الوكالات الدولية . ويقتصر [illegible] الحكومى للحركة التنمية الاقتصادية وسيعزز حقوق العمال . ويحقق المساواة في الفرص [illegible] . ولكن ليس على حساب نمو الاستثمارات الاجنبية او جذبها .

ووعدت بنازير الى اختيار الوسيلة «الاقوياء» في انتخابات ١٦ نوفمبر وسعت الى تبديد مخاوف اولئك الذين عارضوا «اشتراكية» والدها من الاقطاعيين ورجال الاعمال والصناعيين وعقدت تحالفات في اللحظة الاخيرة مع بعض اصدقاء ضياء الحق للتوسيع قاعدتها السياسية . واكدت انها لا تريد الانتقام من قاتل ابيها . ولكن رسالتها هى المصلحة الوطنية . وقالت انها لن تسعى الى تسوية مشكلة شقيقها المتهم باختطاف طائرة على حساب قوانين البلاد . كما اكدت مساندتها للمجاهدين الافغان (مع الالتزام بتنفيذ اتفاقيات جنيف حول افغانستان) ردا على اتهام خصومها لها بالتراخى في تاييدهم . وانتقدت وضع صواريخ ستينغر [illegible] في افغانستان .. وقالت انها محاولة لتخويف السكان المدنيين في باكستان . ودعت الى مواصلة العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة مع تحسين العلاقات بين بلادها والهند . واكدت وقوفها الى جانب برامج الابحاث النووية الباكستانية للاغراض السلمية ردا على اتهام خصومها لها بعقد اتفاق سرى مع الامريكيين يسمح لهم بتفتيش مركز الابحاث النووية الباكستانية في كاهوتا .. وقالت بنازير ان الذى بدا هذا المشروع هو ذوالفقار على بوتو . وركزت بنازير على تمسكها بمبادئ الاسلام . وقالت انها لا تتعارض مع الاطلاق مع حقوق المرأة .

وقامت بنازير باتصالات لخلق نوع من التفاهم مع قادة الجيش والمحت الى انها تدرك انها لا تستطيع ان تحكم دون موافقة القوات المسلحة . وكان موضوع الديمقراطية هو القضية المركزية في برنامج ومواقف بنازير .

ومما هو غنى عن البيان ان كل هذه المناورات [illegible] اقل وضوحا ـ [illegible] البيروقراطية واعوان الديكتاتورية الذين يعكفون الآن على رشوة وتخويف واغراء اعضاء البرلمان الجديد لكى يقفوا في صف الديكتاتورية .

وبطبيعة الحال .. فانه من الترجيح ان [illegible] الاكثر تشددا [illegible] اسناد رئاسة الحكومة الى نواز شريف . غير ان رد فعل اى مناورة من هذا النوع قد يتخذ شكل انفجار شعبى غاضب . وقد تحولت هذه المناورة الى استعراض للقوة .. فستكون العواقب وخيمة . ويكفى انهم سيتولون عن [illegible] الاغلبية المطلقة التى كانت ستتحقق لصالحها لو النتائج الانتخابية الصحيحة التى كانت ستحصل عليها .

فقد رفض الناخبون [illegible] من الديكتاتورية . ولا يوجد [illegible] يوحى في هذه الظروف بتخطى اى ارادة الشعب . كذلك من المعروف ان السفير الامريكى في اسلام اباد . يبحث الآن عن منح فرصة للديمقراطية . كما ان [illegible] الذين يتصورون ان من الممكن عودة حكم عسكرى مرة اخرى سوف [illegible] هذه المرات بعد هذا الزحف الشعبى خلال ايام الحملة الانتخابية ..!!

ثم .. ان البنت المحبوبة (بنازير) ليست إمرأة ولدتها بوتو على حد قول احد انصارها .. كما ان الرجال لم يفعلوا شيئا لصالح باكستان خلال الاحدى عشرة سنة الاخيرة على الاقل .

● معلوق ●





رسالة واشنطون يكتبها محمد شردي



مرحلة الانتقال من منصب نائب الرئيس إلى منصب الرئاسة



● ياسر عرفات اعلن قيام الدولة الفلسطينية ، فاعطى بعدا جديدا لمشكلة السلام في الشرق الاوسط

كيف ... استراتيجية القيادة الأمريكية في الساحة الدولية؟
الاقتصاد الأمريكي أكثر ارتباطا بالاقتصاد الدولي

الرئيس الامريكي الحالي ريجان

يؤكد مركز الدراسات الاستراتيجية ان تلك الدراسة اعدت لمساعدة فريق الانتقال الذي كان سيكونه جورج بوش او مايكل دوكاكيس .. والتها الان موجهة الى فريق «بوش» بعد نجاحه في الانتخابات : لمساعدتهم على ادارة الحكومة الجديدة بالنسبة للمشاكل والقضايا الدولية . وان الدراسة تركز على عملية الانتقال نفسها ، وليس السياسة العامة للحكومة القادمة ، فيما عدا بعض النقاط التي تقدم بها الدراسة بعض الطرق لاختيار الاسماء والاشخاص التي ستحتل منصبا هاما في الحكومة القادمة . ويعتبر الخبراء ان الحكومة القادمة بعكس الحكومات السابقة ، ستواجه بالحاجة الى التركيز على الاقتصاد الدولي ودور الكونجرس الامريكي . لما لتلك النقاط من اهمية بالنسبة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية . وبالتالي قام الخبراء بمراجعة دور «الامن القومي» للتاكيد على تضمنه للابعاد الاقتصادية والداخلية للقضايا الدولية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة . وفي القرارات التي تتخذ بذلك الشأن .

سياسة جديدة

في عام ١٩٨٩ سيتاح للولايات المتحدة فرصة تكوين سياسة خارجية جديدة ، مشتركة بين عدة ادارات . وهي فرصة لم تتح للولايات المتحدة منذ الحرب الفيتنامية . ويعد ذلك التغيير فرصة جيدة للولايات المتحدة اذا احسن استغلالها . وان الرئيس القادم «بوش» سيستطيع استغلال ذلك التغيير لصالح الولايات المتحدة سواء على مستوى القرار او على مستوى السياسات الامريكية . اذا استطاع بالفعل ان يدقق في اختياره لمساعديه ويدقق في الترتيبات التي ستتبعها ادارته القادمة .

والملاحظ هنا ان الدراسة ، تركز كثيرا على اعضاء الادارة القادمة واهمية اختيارهم بدقة ، في حين ان «بوش» لم يعد امامه سوى ٥٠ يوما قبل دخوله البيت الابيض . وبالنظر الى العدد الهائل من المساعدين واعضاء الحكومة والادارة الجديدة الذين سيتعين على «بوش» اختيارهم ، يصبح من المؤكد انه مع حلول يوم ٢٠ يناير القادم ستكون هناك مناصب شاغرة في الحكومة والادارة الامريكية ، تنتظر من يشغلها . ومن هنا تاتي النظرية التي اكدت ان بوش سيستعين بالعديد من مساعدي ريجان والعديد من السياسيين القدامى . ليضمن استمرارية الادارة الجمهورية بينما يستفيد مساعدوه المباشرون عن السياسة العامة للادارة الجديدة . لتتوافق مع الاحتياجات الملحة التي ستفرضها السياسة الخارجية والداخلية والمتغيرات الجديدة في الولايات المتحدة الامريكية .

نصيحة الخبراء

ومن هنا تاتي نصيحة مركز الدراسات الاستراتيجية باهمية التدقيق في اختيار المئات من الاشخاص الذين سيحتلون مناصب جديدة تتصل بالعلاقات الدولية ، خاصة وان معظم المرشحين لتلك المناصب التي يفوق عددها عدة الاف منصب سيخضعون لنظام معقد في الفترة القادمة وقبل توليهم لمناصبهم . لفحص قدراتهم وتاريخهم وسيخضعون لفحوص امنية ومالية وغيرها . وهكذا اصبح من المحتم ان تكون تحركات الرئيس القادمة بوش بالنسبة لتلك النقطة ، تحركات سريعة تعتمد على اولويات شغل المناصب الشاغرة حسب اهميتها . وان تكون مناصب الامن القومي على رأس تلك الاولويات . حيث يجب على «بوش» ان يحدد الطريقة التي ستسير بها هيئة الامن القومي في الفترة القادمة ، بالتركيز على العلاقات الدولية ، ومحاولة الربط بين القضايا الداخلية والدولية في الولايات المتحدة الامريكية . ويجب ان يكون الاختيار القادم لتلك المناصب ، مرآة عاكسة لسياسة «بوش» وطريقته بالنسبة للدور الامريكي على الساحة الدولية .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان اختيار الحكومة الامريكية والادارة القادمة على اساس القضايا الدولية امرا سهلا وميسورا . ولكنه في الواقع غير ذلك ، حيث ان الاختيار يجب ان يكون دقيقا لمقابلة احتياجات اي رئيس . وان كيفية الاختيار تعد اهم النقاط التي ستؤدي الى نجاح او فشل السياسة الخارجية الامريكية في الفترة القادمة . ان في حالة الاختيار الصحيح ، فان النظام سيساعد الرئيس على القيادة . اما في حالة فشله ، فانه سيعوق الرئيس كما حدث بالفعل في العديد من الادارات السابقة . وبالتالي يتحتم على الرئيس الامريكي القادم «جورج بوش» وفريقه تحديد عدة اولويات في برنامج خاص ، للتعامل مع المشاكل والقضايا الدولية على اساس محدد وجدول زمني معين ، واختيار اي القضايا التي سيتم التعامل معها اولا واي القضايا التي سيتم تاجيل التعامل معها لفترة قصيرة ، او طويلة .

هيئة الامن القومي

وينصح الخبراء بالا يقوم الرئيس بوش بمحاولة تغيير اساس هيئة الامن القومي لعدة اسباب ، اهمها ان ذلك التغيير سيتطلب وقتا وجهدا . وسيتطلب الحصول على موافقة من الكونجرس ، وكل ذلك سيكون على حساب قضايا اخرى اهم كثيرا للولايات المتحدة . اما اذا قرر الرئيس ـ في وقت لاحق ـ اهمية ذلك التغيير ، فسيكون قادرا ـ في وقت لاحق ، على الموازنة بين اهمية التغيير والقضايا الاخرى . ولكن ماهي القضايا التي ستواجه الادارة الامريكية القادمة ، والتي تجعل من السياسة الخارجية القضية الاولى والهامة التي يجب ان يتعامل معها «بوش» بحذر ؟! يعتبر العجز الضخم الذي تعاني منه الولايات المتحدة اول تلك القضايا . وهو عجز اقتصادي يجب الربط بينه وبين السياسة الخارجية لتاثيره على الدور الامريكي على الساحة الدولية في الفترة القادمة . بل ذلك مصاريف الدفاع والزيادة في احتياجات البرامج الدفاعية . ثم تاتي قضية المحادثات مع الاتحاد السوفييتي والعلاقات بين البلدين ، بما في ذلك محادثات الحد من انتشار الاسلحة النووية . اما الاقتصاد الدولي فيتضمن المشاكل بعد ان تضخمت مشكلة ديون العالم الثالث ، واصبح محتما على الولايات المتحدة لعب دور اكبر في تلك القضية . ثم ان مشاكل العالم الثالث والمحادثات مع الاتحاد السوفييتي تقود الى اهمية المحادثات والمباحثات مع اعضاء حلف شمال الاطلنطي . وبالطبع لم يتناس الخبراء قضية الشرق الاوسط ، وان كان تعليقهم عليها هو ماذا نفعل ـ اذا استطعنا ـ حيال مشكلة السلام العربي ـ الاسرائيلي . وتاتي بعد ذلك مشكلة امريكا اللاتينية واهمية وجود سياسة امريكية جديدة وخاصة لتلك المنطقة .

اولويات ..

هذه هي باختصار اهم القضايا الدولية التي تنتظر الادارة الامريكية القادمة . وقد يكون ترتيب اهميتها قد جاء حسب ذكرها بالنسبة للامريكيين . ومن هنا تتضح عدة نقاط اوضحها الامريكيون انفسهم ، في بعض الاحيان ، ونقاط اخرى تظهر من متابعة الاحداث في الولايات المتحدة الامريكية عن قرب . النقطة الاولى هي باعتراف الخبراء ـ وجود اولويات على الساحة الدولية تطلب تدخلا سريعا من الادارة القادمة ، وتحتاج الى سياسة امريكية واضحة منذ بداية الادارة الامريكية . وهي اجتماعات حلف شمال الاطلنطي والتي ستجرى في ابريل القادم . والمؤتمر الاقتصادي للدول السبع في فرنسا . والمباحثات المستمرة مع الاتحاد السوفييتي . والمحادثات الاوروبية . والمحادثات الخاصة بجنوب افريقيا .

ومن هنا تاتي اهمية جديدة بالنسبة للادارة الامريكية القادمة وعلاقتها بالشرق الاوسط . فمما لا شك فيه ان الشرق الاوسط منطقة . هامة بالنسبة للولايات المتحدة . وان السلام في المنطقة نقطة . هامة تتعامل معها الحكومات الامريكية المتعاقبة . دون تقدم يذكر . والان وبعد ظهور اولويات جديدة على الساحة السياسية الدولية للولايات المتحدة ، اصبح محتما على القيادات العربية ، اظهار اهمية مشكلة الشرق الاوسط بشكل اكثر تركيزا حتى لا يتاخر الحل .. وحتى تحتل مشكلتا السلام والدولة الفلسطينية مكانا اكثر اهمية على الساحة الدولية . حتى لا يتاخر حل تلك القضية . وربما كانت الخطوة الاولى التي لفتت انظار العالم بالفعل لامكانية حل مشكلة السلام هو الاعلان الفلسطيني بالجزائر ، الذي وضع اسرائيل في موقف حرج . خاصة وان العالم يريد الانتهاء من مشكلة السلام بعد ان اصبح الاعتقاد السائد هو استحالة حل القضية دون المباحثات المباشرة بين طرفي النزاع .

الإدارة الأمريكية لن تتدخل في مشكلة الشرق الأوسط.. إلا مضطرة!



«بريدى» ، نائب بيكر في الخزانة ، يستمر في عمله كوزير للخزانة.

جيمس بيكر وزير الخارجية ، اول اختيار للإدارة الجديدة

وهكذا فان الادارة الامريكية الجديدة لن تتدخل بشكل ايجابي في مشكلة السلام في الشرق الاوسط ، الا اذا دفعت الى ذلك التدخل .

القضايا العربية

ولتفهم الدور الذي يجب ان تقوم به الدول العربية لظهور المشكلة العربية على الساحة الدولية بشكل اكثر الحاحا للفت الانظار اليها ، وسط ذلك الخضم الهائل من المشاكل الدولية التي تواجه الدول الكبرى . يجب تفهم التسلسل الذي ستتبعه الحكومة الامريكية القادمة . ويجب تفهم مدى استعداد تلك الحكومة للتعامل مع المنطقة بشكل اكثر ايجابية .

قدم الخبراء مجموعة نصائح للرئيس الامريكي الجديد لاتباعها عند اختيار قيادات مجلس الامن القومي الامريكي القادم . واكدوا انهم يفضلون تلك النصائح ، ولكن للرئيس حرية التصرف في اختياره ـ وان كانوا يفضلون ان يكون الاختيار القادم يعتمد على تلك النقاط المحددة ـ اعتمادا على نظرة الرئيس الجديد وسياسته الادارية الخاصة ومدى رغبته في التدخل في السياسة الخارجية الامريكية . اول نصيحة من الخبراء هي ان يقوم الرئيس القادم جورج بوش بتعيين المناصب الادارية الهامة في مجلس الامن باسرع ما يمكن . واعتبروا جميعا تعيين جيمس بيكر في منصب وزير الخارجية خطوة ايجابية في ذلك الطريق .

واكدوا على اهمية ان يكون هؤلاء الاداريون على استعداد تام للتعامل معا كفريق واحد يكمل بعضه البعض دون تفرقة بين الادارات المختلفة . والسماح لهؤلاء الاشخاص بعد ذلك بالحرية في اختيار فريقهم الذي سيعملون معه .

وقد نصح الخبراء بعد اختيار «جيمس بيكر» لوزارة الخارجية . ان يكون اختيار وزيري الدفاع . والخزانة . ومستشار الامن القومي سريعا .

اما بالنسبة للمحادثات مع الاتحاد السوفييتي فقد فضل الخبراء الفصل بين مركز الحد من الاسلحة والتخلص منها ومركز رئيس فريق المباحثات ، وان كان العمل والتعاون بين المركزين هاما . اما بالنسبة لمراكز المخابرات فيواجه بوش الخيار بين الابقاء على رئيس المخابرات المركزية او تعيين خليفة له خلال العام الاول من رئاسته . ثم تقرير ما اذا كان فصل ذلك المركز عن مركز رئيس وكالة المخابرات المركزية امرا هاما بالنسبة للادارة الجديدة ام انه امر ثانوي .

واكد جميع الخبراء على اهمية ان تكون معظم الشخصيات القادمة الى مقاعد هامة في الادارة الامريكية تتمتع بصفات سياسية وقدرة ادارية للعمل مع الرئيس الجديد . وان يسرع «بوش» باعلان اسماء الفريق القادم للادارة ليستطيع معهم تحديد الاولويات . بالنسبة للسياسة الامريكية الخارجية . وان يحاول قدر الامكان ان يحدد سياسته الخاصة بالنسبة للادارة القادمة حتى لا يكون هناك تضارب غير محسوب وغير متوقع . اما بالنسبة لتفاصيل السياسة الاقتصادية والدفاعية وبرامج التنمية الدولية ونظرة الخبراء لها ، فسيكون ذلك حديث الرسالة القادمة بإذن الله .

أهم مناصب الإدارة الأمريكية الجديدة

قيادة هيئة الأمن القومي

عندما تزرع الدولة الفساد!

●○●○●○●○●○● بقلم : الدكتور محمد عصفور

إذا كان الحاكم يدرك انه لم يتقلد سلطته من الشعب ، فما الذي يدعوه الى احترامه او ان يقيم له وزنا ، او ان يقدم له حسابا ؟ !

إن هذا الاحساس الذي تملك بعض حكامنا هو المسئول عن هذا الفساد الشديد الذي اصاب اسلوب التعامل مع المحكومين ، وهو الذي تمثل في مظاهر شاذة كل الشذوذ لا تتفق مع اي قدر من الاحترام لعقل او كرامة .. غير اننا لا نرى في تلك المظاهر سوى نتائج طبيعية للقوة المفسدة للسلطة ! وخصوصا اذا تم تقلدها بطريق الاغتصاب . ذلك انه اذا كانت السلطة المطلقة مفسدة لمتقلدها بطريق شرعي فانها اكثر واشد إفسادا لمغتصبيها .. ونظرة متأملة في بعض نظم الحكم في العالم العربي تؤكد انها تفتقر الى الشرعية والقليل منها يستند في شرعيته الى تقليد الوراثة او قداسة الدين . ونستطيع ان ندرك كيف كانت السلطة مفسدة الى اقصى المدى لمتقلديها والخاضعين لها على حد سواء . وليس تعبير الاستبداد الشرعي سوى تصوير متواضع غاية التواضع عن وضاعة التردي الذي يمكن ان يبلغه امتهان الشعوب عندما يفرض عليها ان تقبع في موقع ذليل امام السلطة .. ! وقد يكون من الصور الصارخة لهذه المهانة تلك الطقوس والشعائر التي تتبدى في تعامل الرعايا مع السلطة . وهي طقوس وشعائر عبادة حقيقية للحكام ، او بالاقل تقديس بالغ لاشخاصهم . غير انه لا يقل عن ذلك هذا الاستعمال او الاستخدام المهين للرعايا في إظهار التاييد والخضوع الكامل للسلطة . فليس هناك ما هو اشد غوغائية من تلك المواكب والزفف التي تساق فيها الشعوب كالاغنام والسائمة هتافا بحياة مذليها وقاتليها وناهبيها ! إن الامر هنا لا يقتصر على مجرد تركيع الرعايا او ترويعهم ، وإنما الامر اخطر من هذا بكثير ، إنه انتزاع لاعتراف من جانب الشعب بالدونية . وبان الحكم اختيار مفروض ، وان على الشعب «الوضيع» ان يعلن عن وضاعته باسلوب وضيع في التعبير ... الغوغائية ... وليس هناك ما هو اشد من ذلك احتقارا للشعب .

غير ان الدولة البوليسية من اشد الدول إفسادا ..فهي بالارهاب والرشوة والتزييف تزرع الفساد .. غير ان هذا لا ينفي ان الفساد قد يحدث في دولة غير بوليسية . وعندئذ يختلف دور الدولة في صنع الفساد وزراعته ، ويكون من الضروري التمييز في شان دور سلطة الدولة في الفساد . بين حالتين يكون الفساد في إحداهما طبيعيا ويكون في الاخرى شاذا واستثنائيا :

● فالفساد يكون طبيعيا اذا هو نتج عن خلل طارىء في النظام واجهزة السلطة وانحراف في مسلك القائمين بالامر ـ واضطراب عارض في العلاقات الإجتماعية ...

ففي هذه الحالة يعتبر الفساد عارضا من عوارض مرض طارىء على الدولة والمجتمع معا . وهو عارض متكرر يصاحب بصفة مستمرة الجسم الإجتماعي (تماما كالفيروسات في الجو) لا يغدو مرضا متمكنا إلا اذا ضعفت مقاومة هذا الجسم ... وهذا يعني انه بدون هذه المقاومة سيكون الفساد خطرا جسيما او يتضخم حجمه بحيث يصعب بعد ذلك مواجهته .. إذ عندئذ يفترس الانسان والمجتمع ، ويحطم ما قد يقف امامه من قيم .

● غير ان الفساد لا يكون متجاوزا حدوده الطبيعية اذا هو بلغ قدرا كبيرا من الجسامة فحسب . وإنما اذا هو لم يكن وليد الصدفة او الظرف العارض ، وإنما كان وليد ارادة قادرة على إحداثه والسيطرة عليه واستثماره . او كان سياسة او فلسفة تعتنقها سلطة الحكم . لا بقصد جعلها مجرد اداة او وسيلة من ادوات ووسائل الحكم . وإنما بوصفها غاية يستهدفها الحكام من حكمهم .

ففي هذه الحالة تتحقق صورتان مختلفتان للفساد :

● إحدى الصورتين . يكون فيها الحاكم هو الزارع للفساد والراعي له . ولكنه من موقعه قادر على ان يتحكم فيه . لانه هو المسيطر على النبت الذي ينمو . وبالتالي يستطيع ان يهذب او يشذب او حتى يقتلع الجذور ...

● اما الصورة الاخرى فإنها وإن اتفقت والصورة السابقة من حيث ان الحاكم هو الزارع للفساد والراعي له . إلا انها تختلف معها اختلافا جوهريا بالنسبة لوضع الحاكم من الفساد . ففي حين ان الحاكم في الصورة السابقة هو المتحكم في توظيف الفساد . يجعل من الفساد المحدود سياسة للسيطرة والحكم . نجد انه في الصورة الثانية يجعل من الفساد غاية للحكم وبذلك يغدو اسيرا لهذه الغاية . ويستعبده الفساد الذي زرعه هو !

ومتى كانت السلطة في مصر مصدرا للفساد واداة للإفساد فقد كان طبيعيا ان تلجا ـ في بعض الاحيان ـ إلى نوع من التمويه يتمثل في تظاهر مكشوف بمحاربة الفساد .

● ففي مواجهة الاثراء غير المشروع ـ من جانب منتقدي السلطة ـ اقتصر التطبيق الهزيل لقوانين الكسب غير المشروع على صغار الموظفين وترك القراصنة الذين يشغلون قمم جهاز الدولة ! وهذا طبيعي في نظم الحكم المطلقة . حيث تصنع شبكة القانون لصغار الاسماك . ولا يقصد بها اصطياد الحيتان .

وكانت كبرى المهازل إقامة شبه محكمة واسميت محكمة القيم .. غرضها المعلن مطاردة المنتهكين لقيم الشرف والنزاهة . اما الغرض الحقيقي منها فهو حماية المجرمين من الملاحقة الجنائية !!

مـوت يـاحمـار!!

بقلم المستشار مصطفى الطويل

منذ ثلاثين عاما ، ونحن نطالب وبالحاح شديد ، بإنشاء الجامعة الاهلية . واخيرا وبعد طلوع الروح ، اقتنع المسئولون بفكرة انشاء هذه الجامعة . لقد شهد مجلس الشعب في الدورة الماضية ، معارك ضارية بين انصار الجامعة الاهلية وبين خصومها ، والتي انتهت بفوز الخصوم ، وكالعادة صفق وهلل الطبالون والزمارون . ثم نفاجا ومنذ اشهر بسيطة بعدول المسئولين عن هذا الراى والدعوة الى انشاء الجامعة الاهلية .

لقد ظللنا لسنوات نطالب بتطبيق مبدا مشاركة القادر لغير القادر في تحمل مصاريف التعليم ، حتى نفسح المكان لغير القادرين بدور التعليم ونخفف بعض المصروفات عن كاهل الدولة ، الا ان طلباتنا كانت دائما تقابل بالاستخفاف والاستهزاء بل وبالاتهامات التي لا اول لها ولا آخر ، تارة بالرجعية وتارة بمحاباة الاغنياء ومعاداة الفقراء . وغير ذلك من الاتهامات التي نحن منها براء . اننا نطالب بمشاركة القادر لغير القادر في كافة همومه ومتطلباته . وهم يلوون الحقائق ويقلبون الاوضاع ويصرون على اتهاماتهم ويرفضون حتى فكرة اقامة الجامعات الاهلية . نقول لهم انه لدينا فعلا جامعات بمصاريف ولكن كلها اجنبية واغلب نقودها تذهب الى خارج مصر ، فلدينا الجامعة الامريكية وجامعة بيروت وجامعة الخرطوم ، وكلها جامعات معترف بها من الجامعة المصرية بل وتشرف جامعاتنا عليها ، ولا ضرر اطلاقا من اقامة جامعات مصرية اهلية ، الا ان الاصرار الاعمى على الرفض والاتهامات الباطلة ، كانت على طول الخط .

لقد طالبنا باصلاح التعليم بصفة عامة ، وما الموافقة على انشاء الجامعة الاهلية الا جزءا بسيطا من سلسلة الاصلاحات المطلوبة في التعليم . ياترى .. وحتى يتم اصلاح التعليم فعلا ، كم عاما اخرى سنحتاج ؟ وحتى اقتنع المسئولون بفكرة الجامعة المصرية الاهلية ، احتاجوا الى ثلاثين عاما من المطالبة والالحاح في المطالبة .. ياترى .. كم سيحتاجون حتى يكون لدينا مجانية تعليم حقيقية . لا يدفع فيها اولياء الامور دماء قلوبهم ثمنا للدروس الخصوصية !! ياترى .. كم عاما سنحتاج حتى ياتي اليوم الذي تطور فيه مناهج تعليمنا ونعلم ابناءنا علوم الذرة ودراسات الفضاء وفن الكمبيوتر !! ياترى .. كم عاما سنحتاج حتى ياتي اليوم الذي يذهب فيه الطالب الى المدرسة ليحصل العلم فيها . فلا تكدس في الفصول ولا تسيب من المشرفين ولا عدم مبالاة من المدرسين !! انا اعرف ان هناك دولا كثيرة مدارسها لا تعطي الطالب واجبات منزلية . فالمدارس والمعاهد هناك كفيلة بتعليم الطالب اثناء فترة الدراسة . اما بعد عودته الى منزله . فمن حقه ان يلعب وان يشبع هواياته ويستمتع براحته ، حتى يكون في اليوم التالي مقبلا على دراسته سعيدا بها . ياترى .. كم سنة سنحتاجها للوصول الى مثل هذا المستوى من التعليم والخلق والضمير . مائة عام !! الف عام !!

منذ سنوات بعيدة ، ونحن نطالب بالغاء التفرقة التي فرضت على شعبنا وصنفته الى عمال وفلاحين ومثقفين . منذ سنوات ونحن نطالب بحفظ التوازن بين حقوق الملاك والمستاجرين سواء في الاراضي الزراعية ام في المباني ، ولا تظلم فئة على حساب الاخرى . منذ سنوات ونحن نطالب بديمقراطية حقيقية وحرية صادقة والتي مازلنا في الخطوات الاولى منها . منذ سنوات ونحن نطالب بتشجيع الاستثمار المصري والاجنبي وبالتوسع في الزراعة والاكتفاء بالصناعة المرتبطة بها . منذ سنوات ونحن نطالب بفتح كل الافاق امام السياحة بجميع انواعها وتقديم كافة التسهيلات والمغريات امامها . وغيرها .. وغيرها من الاصلاحات التي جفت اقلامنا من كثرة المطالبة بها ، ومل القراء من كثرة الكتابة عنها . والمسئولون كعادتهم دائما ، اذن من طين والاخرى من عجين وكاننا نطالب بالاصلاح لاعدائنا ولا نطلبه لشعبنا .

لو ظلت استجابة المسئولين في مصر لطلبات الاصلاح على هذا النهج كل ثلاثين عاما يصلح جزءا بسيطا من احدى مشاكلنا ـ فبحسبة بسيطة ، سنجد اننا في حاجة الى مئات السنين حتى ينصلح امرنا . وان شاء الله . احفاد احفاد احفادنا ، هم الذين سيحضرون صلاح مصر . المثل العامي والشائع يقول (موت ياحمار الى ان ياتي لك العليق) . والمسئولون في مصر يكادو ان يقولوا (موت ياشعب الى ان ياتي لك الاصلاح) . رحم الله شعبنا وابقى الله في عمر مسئولينا .

أخطر من الكوارث

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

ان حتمية التقارب بين الدول وبعضها في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي فرضت نفسها على المجتمع الدولي . فاصبح واضحا انه لا يمكن عزل بلاد او شعوب .. تحت تسميات او تقسيمات معينة .. بعيدا عن مجرى الاحداث ، والسياسات الدولية .

فدول العالم غنيه وفقيره .. متقدمه ونامية وبادئه في النمو .. تشترك كلها معا في مواجهة تحديات العصر .

الا ان الجديد الان والذي يشغل مكانا متقدما في الاهتمامات الدولية ، هو السعي للمحافظة على التوازن البيئي في العالم الذي نعيش فيه ، وخاصة ان كل التحفظات والتشريعات المطبقة سواء كانت محلية داخل الدول او دولية عامة ثبت انها غير كافية لان التزايد في الاخلال البيئي والتلوث مستمر ، خاصة وان بعض الدول الكبرى والصناعية في غمرة تسابقها في البحث عن مصادر جديدة للطاقة ، وكذلك رغبة البعض منها في السيطرة والهيمنة الحربية التي يضمها تقدمها في المعدات والاسلحة غير التقليدية .. دفعها للاستعانة بالقوى النووية واستخدامها فيما تحتاجه وتتطلع اليه كمحطات لتوليد الطاقة او اسلحة وخلافه .

والان تواجه تلك الدول مشاكل معقدة .. ستكون هي العامل المحدد في القدر والمدى الذي ستسير فيه الصناعة النووية المستخدمة .

ولانه في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، وفي بدايات العصر النووي ، ركز الاهتمام على الطاقة الهائلة الناتجة من تفاعلات نووية وكيفية استخداماتها . ولم يلتفت بالقدر الكافي الى التاثيرات الضارة الجانبية المصاحبة لها .

فالخطر الحقيقي الذي برز وفرض نفسه اثناء استخداماتها يتمثل في التخلص من المخلفات والنفايات الناتجة عنها والتي تشكل مصدرا شديد الخطورة للتلوث .

وبصرف النظر عن المحاولات التي تبذل عن طريق تخفيفها او انحلالها فذلك غير كاف لتفريغ النفايات المشعة من نشاطها .. فخطورتها تبقى وتستمر لسنوات طويلة في معظمها اطول من بقاء حياة الانسان على الارض .

ولذلك اصبحت القضية الاولى هي كيفية التخلص من النفايات والمخلفات النووية المشعة بصورة امنة .

والى الان لم يوجد حل نهائي ، ولذلك اتجهت بعض الدول التي تواجهها تلك المشكلة الى محاولة ابعادها خارج حدودها .. في اراض ومياه بعيدة عنها وغير تابعة لها ..

ويتم ذلك اما بعيدا عن علم الدول .. او بالاتفاق مع البعض منها في غياب الدراية بالتاثير المدمر الناتج عن دفن المواد المشعة في ارضها او القائها في مياهها ، مع انه الثابت علميا ان خطر المواد المشعة لا يتوقف بمجرد نقلها من مكان لمكان ، بل يزيد ذلك من دائرة التلوث ، ويهدد التوازن البيئي ، مع التاثير على صور الحياة المتواجدة .. اينما ذهبت واستقرت .

ولقد تنبهت العديد من دول صغيرة او فقيرة .. واتخذت موقفا حازما تجاه الدول الصناعية التي تسعى لتوريطها في تلك القضايا البيئية .. فمثلا كانت هناك خطة تشترك فيها الولايات المتحدة واليابان للتخلص من نفايات مشعة في اعماق المحيط الهادي .. الا ان سكان جزر البحر الجنوبي تشددوا في ضغوطهم للمنع .. وهددوا اليابان باستصدار تشريعات تمنعها من الصيد او الاقتراب من المجال المسموح لها في المحيط ، وكان نتيجة ذلك ان عدلت اليابان عن التخلص من النفايات في المحيط .

ومن دواعي التنبه انه لوحظ حديثا ان هناك توجها من بعض دول صناعية الى محاولة دفن نفايات نووية ومواد سامة في ارض القارة الافريقية .. ولذلك فان من اهم التوصيات الجديرة بالاهتمام والمتابعة الجادة ، تلك التي اعلنها المجلس العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية .. في ختام جلساته بالقاهرة في هذا الشهر ، حيث وجه نداء الى حكومات البلدان الافريقية ، والمجتمع الدولي ، لحماية القارة من تلك الممارسات .

فعدم ايقافها سيسبب تاثيرات تدميرية اكثر فتكا ، واشد خطورة من الكوارث الطبيعية ، والحروب التي تحدث في مواقع وازمنة محددة .. اما المواد النووية المشعة فتاثيرها يستمر ليمتد لسنوات وسنوات .

ولذلك فهناك مهمة ضرورية .. ومسئولية ملحة على مصر وشقيقاتها الدول الافريقية تجاه حماية القارة الافريقية من التلوث السام والاشعاعي .. فمن خلال المجهودات الشعبية والدبلوماسية الحكومية .. يمكن وضع المحافظة على سلامة البيئة على قمة الاهتمامات المشتركة بين دول القارة ويستدعي ذلك التعاون المخلص .. وتضافر الخبرات .. التي تعمل على منع استباحة اراضي ومياه القارة الافريقية .. من آثار ضارة .. لا يمحوها الزمن بسهولة .. وحتى نقوم بواجبنا ونورثها لاجيال قادمة .. صالحة للعيش على ارضها .

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى فيلم (رحلة النسيان) بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين وطاهر ابوزيد واخراج احمد يحيى .
وتعرض القناة الثانية الفيلم الاجنبى (سماء بلا حدود) بطولة دى واليس .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (الشقة من حق الزوجة) بطولة محمود عبدالعزيز ومعالى زايد واخراج محمد عبدالعزيز .
● السبت :
تعرض القناة الاولى فيلم اجنبى من خلال برنامج (نادى السينما) .
وتعرض القناة الثانية سهرة (الوان من الفنون) عن الطفل .
● الاحد :
تعرض القناة الاولى تمثيلية (قطار العمر) بطولة ليلى حمادة واحمد عبدالوارث ومحمد الدفراوى .
وتعرض القناة الثانية فيلم (غادة الكاميليا) بطولة بيتر فيرش .
● الاثنين :
تعرض القناة الاولى سهرة مع الحان خالد الامير .
وتعرض القناة الثانية الحلقتين ٢٥ و ٢٦ من المسلسل الامريكى (فالكون كريست) .
● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى فيلم (يوم من عمرى) بطولة عبدالحليم حافظ وزبيدة ثروت .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (مستر موق) .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (انا وبنتى) بطولة ناهد شريف وزكى رستم .
● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك) .
وتعرض القناة الثانية فيلم (المشبوه) بطولة عادل امام وسعاد حسنى وفاروق الفيشاوى .

تشاهد اليوم

١١,٠٠ الافتتاح والقران الكريم .
١١,١٥ برنامج الاطفال .
١١,٤٥ برنامج المراة .
١٢,٠٠ نشرة الاخبار .
١٢,١٠ مسلسل (فرفشة) .
١٢,٥٥ الدين المعاملة .
٣,٠٠ الافتتاح والقران الكريم .
٣,١٠ فقرات اليوم المفتوح .
٧,١٥ مسلسل : صابر ياعم صابر .
٨,١٥ على الطريق .
٨,٥٥ حديث الروح .
٩,٠٠ النشرة الاخبارية .
٩,٣٠ الموسيقى العربية .
١٠,٣٥ مسرحية (ابن البلد) بطولة عفاف شعيب واحمد مرعى واحمد ماهر واخراج احمد زكى .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح والقران الكريم .
٣,٢٠ فيلم (غصن الزيتون) بطولة احمد مظهر وسعاد حسنى .
٥,١٥ دعائم الاسلام .
٥,٤٥ اريد حلا .
٦,٠٠ تاهيل المعلمين .
٦,٣٠ عالم الكمبيوتر .
٦,٤٥ حدوتة قبل النوم .
٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية .
٧,١٥ خمسة لصحتك .
٧,٢٠ لغة عربية وعلوم للاعدادية .
٨,٠٠ الاخبار بالانجليزية .
٨,١٥ مسافر على الهواء .
٨,٣٠ تياترو .
٩,١٥ المسلسل الاجنبى (سطو مسلح) .
١٠,٢٥ برنامج (اوسكار)

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقران الكريم .
٥,٠٥ الاخبار .
٥,١٠ كرتون للاطفال .
٥,٢١ شباب فى شباب .
٥,٤٩ ريبورتاج .
٦,٠٤ بنك الافكار .
٦,١٥ سيارة التحقيقات .
٦,٢٩ الكاميرا فى مقاعد الجمهور .
٧,٠٠ حلوة يابلدى .
٧,١٠ نمر .
٧,٤٠ وحدة مرور ق ٣ .
٧,٥٠ عطاء بلا حدود .
٨,١٠ الباب المفتوح .
٨,٤٠ لكل عروسين .

فساد الحكم .. وراء «الطشت قالى» وهبوط مستوى الأغنية!

الحديث عن هبوط الاغنية لا ينتهى ، ويشترك فيه الجميع ، من يعلمون ومن لا يعلمون ، ولا تخلو جريدة او مجلة او حتى برنامج تليفزيونى او اذاعى من الشكوى المستمرة، ومن اتهام الاغانى بالهبوط والاسفاف . وتصل احيانا حرارة المناقشات ببعض الاقلام إلى ان تكتب مطالبة الحكومة بالتدخل باجهزتها البيروقراطية والبوليسية لتحرير الاغنية من هذا الهبوط !!

ولقد سمعنا وقرانا نفس الاتهامات للاغنية فى الماضى القريب والبعيد ، كما هو الحادث الآن . فمثلا عند قراءة نصوص الاغانى الشعبية المدونة فى كتاب «وصف مصر» ، يلاحظ القارىء ان مستوى الكلمات يحمل كثيرا من التجاوزات اللفظية والاخلاقية . اذا طبقنا عليها معايير الذوق العام فى عصرنا الحالى . وايضا كتب الشاعر «بيرم التونسى» «يااهل المغنى دماغنا وجعنا .. دقيقة سكوت لله» ، وكانت شركات تسجيل الاسطوانات تطرح فى الأسواق كثيرا من المعانى . التى تحمل قدرا من التجاوز طلبا للربح . وتمشيا مع الذوق السائد فى ذلك الوقت .

وبعد نكسة ٦٧ خرجت علينا اجهزة الاعلام باغان مثل «الطشت قالى» ، «العتبة جزاز» . وغيرهما لم يقتصر الهبوط على الاغانى وحدها بل كانت ايضا كثير من التمثيليات تحمل نفس القدر من التجاوز مثل «العملية فى النملية» و «الفيل فى المنديل» وقد قيل ان ذلك كان يحدث طبقا لتوجيهات القيادة السياسية ولم يصدق البعض هذه الحقيقة . بالرغم من ان اغنية مثل «دكتور الحقنى المغص جوه فى بطنى» قدمت فى احتفال رسمى كبير بناء على طلب والحاح القادة واصحاب الامر والنهى فى ذلك الوقت . وبلدنا الذى يتمتع بعدد لا يحصى من الاجهزة الرقابية ، مثل الرقابة على المسرح ، ورقابة السينما ، والرقابة على الاغانى ، والرقابة على التليفزيون والاذاعة خلاف اجهزة اخرى تراقب كل النشاط الانسانى ، هذه الاجهزة التى تكلف الميزانية العامة انفاقا باهظا لم تمنع الازمات والهبوط المستمر داخل الوطن ، بل على العكس عندما تمنع الرقابة فيلما تقبل عليه الجماهير كرد فعل طبيعى ، وطبقا للقاعدة البديهية التى تقول «الممنوع مرغوب» ، فعندما منعت الرقابة احمد عدوية نجح جماهيريا ، وكتكوت الامير ، ولولاكى والشيخ امام وغيرهم . بل اصبح الآن كثير من النجاح الفنى يرجع سببه الاول للمنع الرقابى والبوليسى ! وما نشكو منه فى الماضى والحاضر من هبوط واسفاف يعود اساسا لهبوط ذوق الغالبية من اصحاب القوة الشرائية ، التى تدخل مشترية ما يناسب احتياجاتها الفكرية والذهنية ، وايضا فساد التعليم ، وتفشى الجهل ، والسذاجة والسطحية ، ناهيكم عن الازمة الاقتصادية الطاحنة وانتشار الياس والحيرة ، وفقدان الامل . ومهما تعددت اجهزة الرقابة والشرطة ، فلن نخرج من هذه الازمات الفنية الا اذا خرجنا من ازماتنا العامة ، سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية ، عند ذلك ستكون الاغنية مرآة لحياتنا اذا صلحت احوالنا صلحت ، واذا فسدت احوالنا فسدت ، وكل اناء ينضح بما فيه !! .

محمد نوح

كل الفنون

اول فيلم مصرى يتناول السبعة الكبار فى حركة ١٩٥٢ !

كتب رءوف السباعى :

يجرى حاليا الاعداد لاول فيلم سياسى يتناول السبعة الكبار فى مجلس قيادة حركة ١٩٥٢ ، وهم جمال عبدالناصر ، وعبدالحكيم عامر ، وانور السادات ، وصلاح سالم وزكريا محيى الدين ، وحسين الشافعى ، وعبداللطيف البغدادى . يتعرض الفيلم الى مختلف الاحداث الهامة ، التى جرت فى كواليس مجلس قيادة الثورة منذ عام ٥٢ حتى عام ٥٦ ، وخصوصا بعد العدوان الثلاثى على مصر ، كما يتعرض الفيلم لمختلف الجوانب الانسانية والعسكرية للضباط السبعة ، منذ التحاقهم بالكلية الحربية ، وحتى توليهم حكم مصر ويوضح طبيعة العلاقة التى كانت تربط بعضهم البعض

هذا الكلام على مسئوليتى — وردة

الاسم بالكامل : وردة محمد فتوحى
تاريخ الميلاد : ٢٢ يوليه
محل الاقامة : ١٢ شارع المرعشلى بالزمالك
المهنة : مطربة كبيرة

●● عن اختفاء المستمع الجيد للاغنية .. قالت : بالعكس .. انا اعتقد ان ما يحدث الآن على ساحة الغناء ، حدث فى غفلة من المستمع الجيد او «المستمع المعمر» ، الذى يعيش طويلا ، على عكس مستمع اغانى التاكسيات ، الذى تنتهى علاقته بالاستماع فور نزوله من التاكسى .

●● عن ابرز صوت من المطربين الجدد .. قالت : مفيش ولا واحد فيهم . بارز ومفيش ولا واحد فيهم متميز .. وكله يشبه بعضه اعجبتنى مطربة اسمها «انغام» فقط .

●● عن الانتشار الكبير لاحدى اغنيات الكاسيت .. قالت : فيه ناس حكولى عليها .. وضحكت ، لانها حاجة تضحك .

●● عن اختفاء الحفلات الغنائية .. قالت : الحفلات كثيرة ، ولكنها حفلات غير منظمة ، وتجارية بحتة .. والمفروض ان تقدم الحفلات ، فنا جيدا ، اولا .. ويأتى الربح بعد ذلك .. وهذه معادلة صعبة .. لا يستطيع حلها ، إلا تبنى الاذاعة والتليفزيون للحفلات مثلما حدث سابقا .

●● عن ابتعاد كبار المطربات عن الحقل الغنائى .. قالت : اسالنى انا ، عن نفسى . فلكل منهن وجهة نظر معينة فى هذا الابتعاد .. وانا دخلت المعركة دفاعا عن الفن الجيد .

●● عن اختفاء المنافسة الغنائية .. قالت :
لاشك ان رحيل العمالقة ام كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الاطرش وفايزة احمد ، واعتزال شادية .. كان له الاثر الكبير فى خلو الساحة الغنائية من المنافسة الفنية .

●● عن ظاهرة كسل كبار الملحنين قالت : اعتقد ان المسالة ليست «كسل» ، بل هى «حيرة» ، من الملحنين الكبار ! ربما لعدم وجود الصوت الذى يقوم بتوصيل الحانهم كما يجب .

●● عن الارتفاع الكبير ، فى عدد المطربين الجدد .. قالت : سلاح ذو حدين ، قد يكون شيئا مبشرا بانتعاش الساحة الغنائية . وقد يكون «زحمة» ، تعرقل ظهور اى شىء جيد .

●● عن حالة «الركود» ، فى الحقل الغنائى .. قالت : هذه الحالة ، لن تستمر فترة طويلة ، وقد تزول وانا بحكم اسفارى الكثيرة ، استطيع ان اقول ، ان هذا «الركود» ، ليس هنا فقط ، بل فى جميع انحاء العالم خلال هذه الفترة .

●● عن سر اختفاء الفيلم الغنائى .. قالت : الفيلم الغنائى يحتاج الى منتج شجاع ، ويحب الفن ، ولا يبخل ماديا على الفيلم الغنائى ، واذا قدمه بالصورة الجيدة ، يحقق ايرادات خيالية ، وارجعوا الى الوراء قليلا ، وتذكروا ايرادات الافلام الغنائية السابقة .

●● عن مقولة ، انتهى عصر الاغنية الطويلة .. قالت :
- ليس صحيحا انتهاء عهد الاغنية الطويلة فلا مانع من وجود الاغنية القصيرة الى جانب الاغنية الطويلة .. ومقولة اختفاء الاغنية الطويلة ، تعنى اختفاء لملامح اغانينا الشرقية ! وارتدائها ثوبا غربيا مستوردا وبالتالى تصبح اغانينا ، بلا هوية .

●● عن عدم تعاملك مع الملحنين الجدد .. قالت . ليس المهم ان يكون الملحن .. جديدا فى الاسم .. المهم ان يكون الملحن ، جديد ، فيما يقدمه . والدليل على ذلك اننى عندما اكتشفت الجديد فى عمار الشريعى ، تعاملت معه فورا .

●● عن عدم نجاح الاغنيات الجادة ، تجاريا ، فى الفترة الاخيرة .. قالت : تقصد ان هذه الاغنيات ، لم تحقق ارباحا سريعة لمنتجيها .. انا معك فى ذلك . ولكن هذه الاغنية سوف تحقق ارباحا كبيرة على المدى الطويل لانها ليست تقليعة ، تلمع سريعا ، وتنطفىء سريعا .

●● عن ارتفاع اجور المطربين والمطربات .. قالت :
اشمعنى .. ولماذا تحزنون لارتفاع اجر المطربين والمطربات ؟! كل حاجة فى البلد ارتفع سعرها .

●● عن عدم ظهور مطرب .. على مستوى عبدالحليم حافظ حتى الآن .. قالت : لانه لا يوجد اى مطرب من المطربين الحاليين ، لديه مواصفات عبدالحليم ، والتى جعلته نجما .. وعندما تتوافر لاى مطرب هذه المواصفات ، .. سوف يصبح عندنا .. نجم فى الغناء .

●● عن ظاهرة غناء الممثلين .. والممثلات .. قالت :
خليهم يغنوا .. ومالة .. حد يكره الغناء .. خلى كل الناس تغنى .

●● عن عدم التزام بعض المتعهدين .. قالت : المفروض ان يكون هناك قانون يحدد العلاقة بين الفنان والمتعهد ، ويمنع المتعهد الدخيل من ممارسة هذه المهنة . لان ما يفعله الدخلاء يسىء الى الفنان اولا واخيرا .

●● عن توقفك عن العمل بالمسرح .. قالت : عندما اجد الموضوع الذى يناسبنى فى المسرح ، لن اتردد لحظة واحدة فى قبوله . فليس المهم ان اظهر على المسرح ، ولكن المهم ، ماذا اقدم على المسرح ؟!

●● عن ظهور بعض المطربات «المقلدات» لك .. قالت : هذا شىء يسعدنى طبعا .. لكننى افضل ان يصبح لكل صوت شخصيته المميزة ، لان التقليد عمره قصير .

●● عن اختفاء القصيدة الغنائية قالت : المهم دلوقتى .. اننا نعيد المستمع الغربى الى النغمة الصحيحة مرة اخرى ، وبعد ذلك لن تصبح هناك مشكلة لتقديم القصائد الغنائية .

●● عن ظاهرة غناء الملحنين ، الحانهم التى قدموها للمطربين .. قالت : اسال الجمهور .. هل الافضل ان يغنى الملحنون الحانهم .. ام ان يتركوها للمطربين والمطربات .

محمد حمزة

فى الواقع ..

●● ان
الفيلم المصرى بخير ، وجميع من بطرفه من ممثلين وممثلات ومؤلفين ومخرجين ، يتمتعون بصحة جيدة ولا ينقصهم الا رؤيتكم .. فى دار العرض .

●● ان
بعض مذيعات التليفزيون ، لا ينظرن الى الضيف اثناء الحوار معه ، وينظرن فقط الى الكاميرا ، اعتقادا منهن ان التصوير ، خاص ، بالبطاقة الشخصية .

●● ان
اذاعة الشعب تقدم الالحان المميزة لجميع برامجها ، من الموسيقى الغربية .. فلنا منها ان الموسيقى الغربية ، من فولكلور محافظة الغربية .

●● ان
الحكومة ، تطالب ، بتخفيض المصروفات ، ولم تنتبه الحكومة الى ارتفاع عدد مطربى الكاسيت .

●● ان
السؤال المحير هو : ايهما قبل الآخر . البيضة ام الدجاجة .. وايهما قبل الآخر . مسلسل «البحيرات المرة» ام مسلسل «سنوات الصبر» .

●● ان
محمد سلماوى ، عندما تكلم عن ازمة الاغنية ، اتضح ان علاقته بالاغنية مثل علاقتى ، باللغة الصينية .

●● ان
مسرحيات الصيف ، اتضح انها تتمدد بالحرارة ، وتنكمش بالبرودة .

●● ان
بعض الافلام التى يعرضها التليفزيون هى نوع من «الزكاة» .. عن «عينه وعافيته» .

●● ان
من حق «عمال اليوفيه» ، ان يتظلموا من مخرجى التليفزيون ، لعدم وضع اسمائهم فى اللوحات التى تسبق اى برنامج ، اسوة بزملائهم «صبى النجار وصبى الكهربائى وصبى الحلاق» .

●● ان
«الصوانع» ، تخرج من المصانع ، وتخرج ايضا من بعض الاصوات ، التى لا يمتلك اصحابها ، الا موهبة الشجاعة فى الوقوف والغناء امام الناس .

النقابات الفنية .. لإرسال المندوبين فى الجنازات فقط !

كتبت فاطمة عياد :

سقط الفنان سمير صبرى من فوق ديكور يزيد ارتفاعه على مترين ونصف ، اثناء تادية احد مشاهد فيلم «المشى على البارود» للمخرج محمد مرزوق وتم نقل سمير صبرى الى مستشفى القاهرة التخصصى واجريت له جراحة خطيرة فى قدميه لانقاذهما بعد ان اصبح مهددا بعدم القدرة على السير على قدميه مرة اخرى . استمرت الجراحة التى اجراها الدكاترة حسن الظاهر ونبيل خليفة ونبيل سالم ومحمد رامى ، اربع ساعات كاملة وكان سمير صبرى قد عاد يتالق سينمائيا من جديد ، ضمن الفنانين القلائل الذين يصرون على تصوير المشاهد الصعبة بدون الاستعانة (بالدوبلير) وادى فى فيلم «جحيم تحت الماء» مشاهد الغوص تحت الماء بعد ان تدرب عليها . كما ادى مشهد معركة كاملة ، وهو ملقى خارج لنش بخارى يسير باقصى سرعته .

وفى فيلم «المشى على البارود» ، تدور معركة كاملة على موتوسيكل . واصر سمير على تعلم ركوب الموتوسيكل وتاديتها بنفسه الى ان حدث انهيار سور الديكور وسقط به . وكان قد اصيب منذ اسبوعين اثناء العمل ايضا المخرج الكبير حسين كمال ، والفنان حمدى غيث ، والممثل حسين الشربينى ولم يتحرك احد فى النقابات الفنية لمجرد السؤال فقط عن هؤلاء الفنانين . كما لم ترسل غرفة السينما او احدى النقابات الممثلين والموسيقيين والسينمائيين باقة ورد لهؤلاء الفنانين الذين اصيبوا اثناء العمل الفنى . لم يكلف رئيس او عضو مجلس ادارة احدى هؤلاء النقابات نفسه بالسؤال . ويبدو ان دور النقابات ، اقتصر على التسابق فى ارسال مندوب عنها او رئيسها للسير فى جنازات الفنانين فقط .

مشهد من فيلم «المشى على البارود» ، اخراج محمد مرزوق

● «الأرنب روجرز» يتفوق على الممثلين البشر

يعرض مهرجان القاهرة هذا العام فى حفل الافتتاح ، الفيلم الامريكى «الارنب روجرز» ، للمخرج روبرت زيمكيس ويقوم ببطولة الفيلم الممثل الانجليزى بوب هوسكنز ويشاركه فى الفيلم ابطال من الرسوم المتحركة !! وحقق الفيلم نجاحا مذهلا فى امريكا واوروبا ويعرض هناك منذ عدة اشهر ، ولايزال عرضه مستمرا ، ويحقق يوميا دخلا خرافيا ، وبلغت تكاليف انتاجه خمسة واربعين مليون دولار ، رغم انه لا يحوى اى نجوم !!


الممثل بوب هوسكنز و الارنب روجرز

وبدات فكرة تقديم فيلم «الارنب روجرز» اثناء الاحتفال بذكرى مرور ستين عاما على انشاء استوديوهات «ديزنى لاند» ، التى قدمت مئات الافلام من الرسوم المتحركة . ويجمع «الارنب روجرز» لاول مرة بين الرسوم المتحركة والممثلين البشر وتم التعاون بين ورشة المخرج العبقرى ستيفن سبيلبرج الذى قدم افلاما تدور حول الخيال العلمى والخدع البصرية ، وجورج لوكاس وبين ورشة افلام «ديزنى لاند» ، لانتاج هذا الفيلم الذى استغرق الاعداد له عامين متواصلين . واشترك فيه اكثر من ثلاثمائة فنان للرسوم المتحركة التى وصل عددها الى اثنين وثمانين الف رسم يستغرق عرضها على الشاشة ، ساعة إلا عدة دقائق . بالاضافة الى التصوير الحى العادى المستخدم فى الافلام الروائية واصبح الارنب روجرز خلال عدة اشهر اهم نجوم العالم رغم انه مخلوق كرتونى مصنوع من خيال البشر . ويتفوق روجرز ، فى شهرته على المخلوق الفضائى «اى . تى» ، الذى ابتدعه خيال المخرج ستيفن سبيلبرج منذ عشر سنوات ، وقدمه فى فيلم يحمل نفس الاسم ، وحقق وقتها ايرادات خرافية . وتدور حكاية «الارنب روجرز» ، حول اتهامه بقتل عشيق زوجته ، ويضطر الارنب الغيور للجوء الى مخبر خاص او الممثل بوب هوسكنز ، للبحث عن القاتل الحقيقى لاثبات براءته وانقاذ نفسه من هذه التهمة . ويقع المخبر الخاص فى حب زوجة روجرز ، ويضم الفيلم معظم الشخصيات الكرتونية التى ابتدعها خيال والت ديزنى ، خلال ستين عاما ، واشهرها الفار «ميكى ماوس» ، «ودونالد دك» ، «الاميرة الجميلة سنوهوايت» ، او «الثلج الابيض» ، وكانت زوجة «الارنب روجرز» ، امراة مثيرة ! ابتدعها خيال المخرج ، وقام بتصميمها اكثر من فنان ، وتجمع بين جمال مارلين مونرو ، وجاذبية ريتا هيوارث ، ويقع فى حبها من يراها رغم انها امراة ليست بشرية . ومن المتوقع ان تشارك فى افلام لاحقة بعد النجاح المدوى ، الذى حققته فى هذا الفيلم . ويصف المخرج روبرت زيمكيس ، تجربته الفريدة مع فيلم «الارنب روجرز» ، بانها اصعب افلام الرسوم المتحركة ، والذى يحتوى على عدد هائل من الخدع البصرية ويستغرق تصوير اللقطة الواحدة من الفيلم عدة اسابيع . ومنها مشاهد «للارنب روجرز» ، اثناء احتسائه فنجانا من الشاى ، «وروجرز» رسوم متحركة ، وفنجان الشاى حقيقى والصعوبة هنا فى عملية ضبط الحركة . لنرى «الارنب روجرز» ، يمسك بالفنجان ، ويرفعه الى فمه ، ويشربه ثم تعبر ملامح وجهه عن التلذذ والانبساط . كما توجد المشاهد التى يتزل فيها «روجرز» على سلالم حقيقية ، او يدخل فى شجار مع الممثل الوحيد فى الفيلم . ويتحدث الفنان بوب هوسكنز عن الصعوبات التى واجهها اثناء تصوير الفيلم قائلا : انه اضطر الى التمثيل وحده طوال الفيلم . ووصف هذا الدور بانه شاق جدا ، خصوصا انه يتخيل وجود «الارنب روجرز» او زوجته ، ويتحدث الى احدهما ، كما توجد مشاهد يجذب فيها روجرز ، من ياقة قميصه ويلقيه بعيدا عنه ، وتركيب مثل هذه المشاهد وتنفيذها عملية تحتاج الى دقة غير عادية وكان بوب هوسكنز ، قد قدم طوال عمله المسرحى اهم كلاسيكيات شكسبير ، ولعب ادوارا صعبة ، وتتطلب اداء شاقا جدا ، ويقول فى فيلم «الارنب روجرز» ، مجهودا مضاعفا لكل ما قدمه خلال حياته الفنية ، خصوصا انه يتحدث طوال الوقت مع نفسه ويخاطب الفراغ ، ومطلوب حضور انفعالاته ، ومشاعره وردود افعاله مع احداث الطرف الآخر ، المفروض ان يكون امامه فى تلك اللحظة ، ولكنه رسوم متحركة يتم تركيبها فى المعمل ، بعد انتهاء المشهد التمثيلى ! .

ويقول المخرج ، ان الصعوبة تاتى ايضا من تصوير مشاهد الممثل دون معرفة نتيجتها ، وهل حركته سوف تتماثل مع حركة الشخصيات الاخرى من الرسوم المتحركة . وقد اضطر لاعادة تصوير بعض المشاهد عدة مرات للوصول الى الحركة المضبوطة . وادعو كل من يعمل فى السينما المصرية ، الى مشاهدة هذا الفيلم ، لعلنا نتعلم شيئا . او نفكر فى تطوير الاساليب العتيقة فى العمل والفكر السينمائى ، الذى لم يتقدم ابدا خلال ستين عاما من تاريخ السينما المصرية !

ماجـدة خـيرالله

بين السطور

[illegible]

سعيد عبد الخالق

خواطر

● تذاكر الاوبرا ، تباع فى السوق السوداء بمبلغ ٤٠ جنيها امام الباب المواجه للنادى الاهلى وستنتقل قريبا مقار بيع التذاكر ، الى استاد القاهرة ! ، وكله سوق سودة ، وكله مكسب !
● اعلنت الاوبرا عن فتح شباك التذاكر فى يوم محدد ، ووقف الرواد امام شباك التذاكر وفوجئوا بوجود لافتة كامل العدد قبل فتح الشباك وقيل ان نصف التذاكر سلمت لوزارة الثقافة ، والنصف الآخر لشركة سياحية امريكية تبيعها للسائحين بمبلغ ٤٠ دولارا بالتذكرة يبلغ ثمن التذكرة ٣٠ دولارا للاجانب ، و ٣٠ مصريا للغلابة ، والدخول بالملابس الرسمية !
● اعربت بعض قيادات شركات السينما فى القطاع العام عن غضبها من النقد ! والمطلوب من الناقد ان يشهد دور العرض تهوى على رءوس الموظفين قبل الرواد ، ويصفق لهم وهم يتجاهلون ان الراى الحر ، لا يلتفت الى المصالح الخاصة والذاتية .. هذا هو النقد الحر .
● قدم برنامج موسيقى فى التليفزيون مغنى اغنية (لولاكى) على انه فتح فتحا عظيما فى عالم الموسيقى والغناء . واخذت المذيعة تسال المغنى العبقرى اسئلة ساذجة ، وكانت الاجابات اكثر عبقرية ، وتاه المشاهد بين هذا وذاك .
● خبر لمديرى دور العرض وتجار السوق السوداء - قرر سعد الدين وهبة اتخاذ الاحتياطات الكافية لعدم تكرار المهازل التى حدثت فى دور عرض القطاع العام ، قبل الخامس ، ثمن تذكرة المهرجان ٣ و ٥ جنيهات فقط .. والسوق السوداء اصبحت من اختصاص قانون الطوارىء .

عدلى المولد

٤٠٠ مليونير يصلون القاهرة اسبوعيا على طائرة كونكورد

اصدر اللواء عبدالعزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الدولى تعليمات لتسهيل دخول وخروج ركاب طائرة الكونكورد التى تحمل كل اسبوع ٤٠٠ مليونير من القاهرة الى لندن خلال ساعتين . وكلف الدكتور نبيل عشوش مدير العلاقات العامة بمتابعة هذه التسهيلات وتقديم ورود للضيوف الذين لاتتعدى اقامتهم فى مصر اكثر من ٩ ساعات . وتم تخصيص ضابط جوازات لانهاء اجراءات الدخول لتنتهى الاجراءات خلال ١٠ دقائق . ويذكر ان هذه الرحلة تسمى رحلة المليونيرات الذين يرغبون فى قضاء عطلة نهاية الاسبوع فى زيارة معالم القاهرة .

مهرجان لصيد البط بالشرقية فى بداية ديسمبر القادم

تقيم هيئة تنشيط السياحة مهرجانا لصيد البط بمحافظة الشرقية خلال الاسبوع الاول من ديسمبر القادم . وصرح ابراهيم الهواس مدير السياحة الداخلية بالهيئة بانه ستقام عروض فنية والعاب مختلفة بالاضافة الى برنامج المهرجان . يحضر المهرجان العديد من ممثلى شركات السياحة الدولية وهواة صيد البط .

جمعية نساء الإسلام تقيم سوقها الخيرى

تقيم جمعية نساء الاسلام سوقها الخيرى صباح يوم الاحد القادم وتقدم فيه الملابس الجاهزة والمشغولات اليدوية . مقر الجمعية فى ١٧ شارع كمال الدين صلاح بجاردن سيتى .

شقيقة عرفات تحتفل بالدولة الفلسطينية

اقامت السيدة انعام عرفات شقيقة الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات حفل استقبال بمنزلها بمناسبة اعلان قيام الدولة الفلسطينية .

تكريم قدامى خريجى معهد الفنون المسرحية

قررت اكاديمية الفنون تكريم قدامى خريجى معهد الفنون المسرحية فى الاسبوع الاخير من الشهر القادم ، فى افتتاح مهرجان المسرح العربى السابع ، بمناسبة الذكرى السابعة لوفاة عميد المسرح العربى (زكى طليمات) .

من بين الفنانين المكرمين كرم مطاوع ، وجلال الشرقاوى ، واحمد عبدالحليم ، وحسن يوسف ، وابو بكر عزت ، وجمال اسماعيل وعبدالحى اديب ، ومصطفى ابوحطب ومحمد علوان ، وفايز حجاب ، وزين العشماوى ، وفايز حلاوة وحسين ابو المكارم ، ومنير التونى ، ونجيب سرور ، وابراهيم حمادة . سيقام حفل التكريم تحت اشراف الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس الاكاديمية .

التأمين على المصريين العاملين بالكويت

[illegible]

المجتمع الدبلوماسى

● شاركت ٧٥ سفارة عربية واجنبية بالقاهرة فى السوق الخيرية لجمعية النور والامل ، بمناسبة الاحتفال بيوم المعوقين . اقيمت السوق بقاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون .. حرصت جميع السفارات المشاركة فى السوق على عرض مجموعات من اشهر منتجاتها .

● عبدالرحمن بن سالم المستشار الاعلامى للسفارة التونسية بالقاهرة ، تقرر الاستفادة من خبراته فى وزارة الخارجية بتونس ، فوجىء اصدقاؤه المصريون بالقرار اثناء وجود بن سالم فى تونس لقضاء اجازته السنوية .

● منح محمد اسماعيل قريش سفير باكستان بالقاهرة درعا فضيا للباحثة المصرية مديحة احمد محمد نصار ، لاعدادها رسالة حول ترجمة اعمال فيلسوف وشاعر الشرق العظيم محمد اقبال ، وستتقدم الباحثة برسالتها لكلية البنات جامعة الازهر للحصول على درجة الماجستير .

● قام نبيل النجم سفير العراق بالقاهرة بزيارة اقسام الطاقة الشمسية والسموم وتلوث المياه والوراثة البشرية وتحاليل الدم بالمركز القومى للبحوث ، كان فى استقبال السفير الدكتور حسين سمير عبدالرحمن رئيس المركز .

توحيد مواعيد اجازة نصف السنة

تقرر توحيد موعد اجازة نصف السنة بالمدارس والجامعات هذا العام . تبدا الاجازة عقب دروس ومحاضرات يوم ١٢ يناير ولمدة اسبوعين وتستانف الدراسة صباح السبت ٢٨ يناير .

انتهاء أعمال ندوة حماية المقدسات الفلسطينية

انتهت امس اعمال الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافى فى فلسطين ، والتى عقدت على مدى اربعة ايام بمبنى جامعة الدول العربية . شارك فى الندوة العديد من الشخصيات السياسية المصرية والعربية وممثلون عن كافة الاحزاب والنقابات .

الناس فى أسبوع

جمعية نسائية تدعو المرأة للقيد بجداول الانتخابات

اوصى المؤتمر الدولى الثانى لجمعية تضامن المراة العربية بضرورة الربط بين النضال القومى والديمقراطى والاجتماعى ، وبين قضايا المراة وكفاحها للحصول على حقوقها . كما اوصى المؤتمر بدعم نضال المراة الفلسطينية فى الاراضى العربية المحتلة .. شملت توصيات المؤتمر حث النساء على قيد اسمائهن فى جداول الانتخاب ، والمشاركة الفعلية فى الحياة السياسية والحزبية والاتحادات المهنية والنوادى الثقافية والجمعيات الخيرية .

فرقة لطلائع الفنون الشعبية بالاسكندرية

كون قصر ثقافة الانفوشى فرقة الفنون الشعبية من الطلائع لتقديم عروضها فى المناسبات القومية لمحافظة الاسكندرية . تضم الفرقة ٣٠ طفلا وطفلة يشرف على تدريبهم الفنان على البوهى .



احتفل احمد ناصر المحامى وعضو الهيئة العليا للوفد بزفاف ابنته سحر الى المهندس عمرو جلال . بالرفاء والبنين .



زفاف : الانسة عزة احمد عوض الى المهندس محمد كامل ابو الدهب . مبروك للعروسين .

خطبة : الانسة نور الصباح عبدالفتاح ابو عمارة ليسانس حقوق ومحمود النحراوى مدرس ثانوى .



زفاف عبدالمنعم محمود غراب الى الانسة تغريد حسيب غراب .

في الواحة

... مع الدكتور أبو ريدة: الفلسفة ليست صناعة المثقفين وحدهم.. ولكنها تجذب رجل الشارع إذا وجدها خالية من التعقيد

الدكتور أبوريدة

الفلسفة ليست صناعة المثقفين وحدهم كما يردد خصوم الفلسفة .. فكل انسان فيلسوف رغم انفه .. او فيلسوف دون ان يشعر .. لان كل انسان عاقل يستخدم عقله في تدبير اموره . وبعض الناس يشيع ان الفلسفة ضد الشرع ويستند في ذلك الى موقف الامام ابي حامد الغزالي الذي اتهم الفلاسفة بالتهافت .. حملت كل هذه التساؤلات وذهبت الى واحد من اعلام الفكر والفلسفة في مصر .. الدكتور محمد أبو ريدة .. فكان هذا الحوار :

القرآن جعل من التفكير أساساً للمعرفة الدينية

● التطور الحضاري لن يستغني عن الفلسفة والماكينة أو المصنع لن يعطل رسالة الفكر

اجرى الحوار :
سليمان جودة

□ سألت د . أبو ريدة : في عام ١٩٨٠ ، عقد د . مراد وهبة مؤتمرا فلسفيا ، حول « الفلسفة ورجل الشارع » . لقى وقتها هجوما قاسيا على هذه الفكرة . فكيف يمكن ان يكون هناك رابط مباشر او حتى غير مباشر ، بين الفلسفة ورجل الشارع ؟

- اولا من هو رجل الشارع ؟ انى افهم من ذلك ، انه الانسان العادى الذى يشتغل بامور حياته ، وقد لا يجد وقتا يخصصه للتفكير البعيد عن حياته العملية . لكنه يتصرف في امور حياته ، بحسب تصورات وافكار ومبادىء وغايات . وكل غاياته عملية ، لكنها مبنية على انواع من التفكير . وحكمة رجل الشارع ، حكمة عملية ، وقواعدها كثيرة ، تجمعت اثناء تجربة الحياة . وبمراعاة القواعد الحسنة يكون النجاح في الحياة . ويؤدى الانسان عمله ، على نحو تضبطه مبادىء . بالإضافة الى ان كل انسان ، مهما كانت درجته من الثقافة له نظرته للاشـ وهذا يستوى فيه الانسان البدائي كان يعيش في الغابات . والانسان يعيش في مرحلة اولية من مر الحضارة . والانسان الذى اسعده الحظ بان يكون في مجتمع متحضر بالمعنى الفكرى والانسانى . لانه ليست كل الحضارة ، هى هذه المظاهر المادية التى نراها . بل هى التصور للاشياء من غير غايات عملية قريبة ومباشرة .. لنعد الى رجل الشارع ، فهو اذا كان على نوع من الوعى ، ويعيش في مجتمع له حضارة فكرية ، فانه يشارك في كثير من المفهومات والاراء . لكن الفرق بينه وبين الانسان المفكر هو في فرق الدرجة - في مدى العمق والتخصص - فرجل الشارع يعرف ان هذا العالم منظم ، وان له خالقا مدبرا حكيما ، وهو يفهم معنى الحق والباطل والخير والشر ، ويعمل بحسب ما يعلم ، من غير ان يتعمق في البحث . خصوصا ان كثيرا من المسائل النظرية والعملية هى امور بسيطة . وتكاد تكون من البديهيات النظرية او العملية . وكثير من التفكير الانسانى من النوع الضمنى ، اى الذى يجرى في داخل الذات من غير تفاصيل او تحليل او صياغة ابلة . واعتقد ان رجل الشارع . بما عنده من محصول فكرى - نظرى وعملى ، يمكنه ان يتصور ما عند الانسان المفكر ، سواء المتفلسف او العالم بسهولة ، بشرط الا نثقل عليه بالمصطلحات الكثيرة ، وانواع التفكير المعقد ، او اثارة انواع الاشكالات والشكوك ، واستطيع ان اقول لك ، بعد التجربة الطويلة في حياة الفكر ، ان كثيرا جدا من الفلسفة ، هو من هذا النوع البعيد ، بعض الشيء ، عن اللغة العادية للناس ، الذين يتصورون الكثير من الموضوعات ، ويعيشون بحسب التصورات ، من غير تعريفات اعنى من غير تحديد وتمييز دقيق بين الالفاظ ، التى قد تكون احيانا هى نفسها غير محددة المعنى ، ولذلك يكثر الخلاف والاختلاف بين المفكرين .

نور على نور

□ فاذا كانت هناك علاقة ما ، فلماذا اكتسبت الفلسفة عداء خفيا ، لدى العامة وبعض المثقفين ، تزايد على مر الايام ، على زعم قد يكون صائبا او خاطئا ، وهو ان الفلسفة ضد الدين ؟

- ان الفلسفة نوع من التفكير النظرى ، حتى عندما يتناول امورا عملية ، فهو يحاول ان يزنها بموازين فكرية . ولذلك قد يبتعد عن الحياة اليومية ومشاكلها ، او يبتعد عن الحياة العملية نفسها . لذلك قد يبدو للانسان الذى تستغرق امور الحياة اهتماماته ، ان التفلسف شيء غريب ، بينما التفلسف محاولة انسانية عادية جدا للفهم والتفسير ، اذا توافرت لدى الانسان اللحظات الهادئة . فاذا كانت هناك عداوة من جانب العامة ، المشتغلين بالحياة العادية ، فهى ليست عداوة بمعنى الكلمة . وانما هى نوع من الاستغراب لتلك الامور البعيدة عن الحياة اليومية ، والتى قد لا تكون لها فائدة عملية مباشرة . واذا كان هناك بعض المثقفين ، الذين ينفرون من التفلسف ، فان ذلك ناشيء عن ان ثقافتهم وممارستهم بعيدة عن التفكير النظرى .. اما مسالة ان الفلسفة ضد الدين ، فهى مسالة مختلفة . لماذا ؟ لان الدين ، والمقصود هو الدين المنزل من عند الله ، يشتمل على حقائق كبرى ، وعلى تصور للوجود بمعناه الرفيع ، وللكون بمعناه الكبير ، لا بمعنى اجزاء فيه يدرسها الانسان بسهولة ، مثل حياته على الارض ، وقانون هذه الحياة ، ومصيره بعدها ، هذه امور خطيرة ، وربما لا يصل اليها الانسان ، لو ظل في حدود وسائله المحدودة ونظرته القريبة للاشياء .

ومن المعلوم ان الدين ظاهرة قديمة ، قدم الانسان ، ونحن نعلم من الاديان المنزلة ، ان الانسان من اول امره ، قبل ان ياتى الى هذه الدنيا ، وبعد ان جاء اليها ، كان محوطا بالعناية الالهية ، ولم يحرم من الارشاد الالهى .. لكن الانسان بحكم عقله ، لابد ان يفكر ، وهذه هى طبيعته ، وينشأ عن ذلك احتكاك ، لم يكن دائما ضارا ، اذا كان هناك استعمال صحيح للعقل ، وفهم صحيح للدين ، اذا كان الدين قد بقى على سلامته الاصلية ، واجتهد الانسان في ان يفهم الامور بهدوء ومعرفة واتزان ، لان بعض الناس ، يظن ان تفكيره وآراءه هى العقل ، واذا كان الكلام عن الاسلام مثلا ، فان الاسلام دين الفكر واستعمال العقل ، ومداره كله حول الحق واليقين والدليل والبرهان ، فالمسالة ايسر لان الانسان المؤمن ، يجمع بين الايمان باصول العقيدة ، وهى كلها موضوعات بحث .

إضطهاد الفلاسفة

□ ولكن هناك من يرى ، ان تاريخ الفكر الفلسفى ، هو تاريخ اضطهاد للفلسفة والفلاسفة ، وان الفلسفة كانت موضع هجوم بعض علماء الدين ، ووصل الامر الى محاولات للتوفيق بين الفلسفة والدين ، من جانب ابن رشد وغيره ، اولا ما هى حقيقة تاريخ الاضطهاد هذا ، والى اى حد نجحت محاولات التوفيق ؟

- لا احد ينكر ان تاريخ الاسلام ، كان تاريخ انفتاح على كل علم ومعرفة ، فالعلم هو اساس العمل ، ومدار القرآن كله حول الحق والخير والعدل والاحسان ، ومن اول الامر ، جاء القرآن ينبه الفكر ، ويوجهه الى النظر في الاشياء ، لكى يستدل على ما جاء به الدين من الايمان بوجود الصانع القادر الحكيم ، وغير ذلك من اصول العقائد ، فاقترن الاسلام بالقراءة والتفكير ، وتكوين المعرفة ، والوصول الى معرفة جديدة ، وكانت هناك يقظة فكرية لا شك فيها ايام تبليغ دعوة الاسلام ، وظهرت آراء عجيبة من جانب المعارضين العرب ، والقرآن سجل هذه الاعتراضات والشكوك ، ورد عليها بالحجج الكافية من الواقع ومن الاستدلال المنطقى .. ثم لما جاءت المناسبة للاتصال بعلوم الامم وفلسفاتها ، حرص الخلفاء العباسيون على التعرف على تلك العلوم والفلسفات ، واحيوا التراث الفلسفى ، ونقلوه الى لغتهم ، وبدات حركة فكرية في تفاعل كبير ، بين العلوم والفلسفات الاجنبية من جهة ، وبين الاسلام واصول المعرفة في الامور الدينية والكونية والانسانية من جهة اخرى ، وتاسست الفلسفة الاسلامية على يد الكندى اول فلاسفة الاسلام .

في هذا الجو المفعم بالمعرفة والبحث والنظر ، نجيب على السؤال ، ونلاحظ وهذا للتاريخ ان الفلاسفة كانوا دائما موضع احترام ، سواء من جانب الدولة او علماء الدين .. لكن كان هناك خلاف واختلاف بين موضوع الفلسفة وطريقة ومنهج الدراسة الفلسفية ، وبين العقائد الاسلامية باعتبارها موضوعا لعلم كبير هو علم اصول العقائد ، فيه من اول الامر وبفضل القرآن ، ادلة وبراهين كافية لاثبات العقائد . وفي موازاة الفكر الفلسفى بمعناه التاريخى ، نشأ فكر فلسفى في امور العقائد على يد علماء الدين ، ولا اعرف ان احد الفلاسفة قد اضطهد ، وانما كانت هناك فلسفة ، وكان هناك علم اصول العقائد ، وكانت الخلفية الاعتقادية عند فلاسفة الاسلام ، هى اصول العقيدة الاسلامية ، لكنهم قدموها في اطار فلسفى .

هجوم العلماء

□ لكن كيف وعلى اى اساس يمكن ان نفكر في الدين ؟

- الامر واضح ، الدين تعليم الهى موجه للعقل الانسانى ، والعقل بطبيعته يفكر ، فمن الطبيعى ان يستعمل الانسان عقله في امور الدين ، لكن باحتياط ، لان العقل بحكم وسائله ، وفي علمه ، محدود من وجوه كثيرة ، وعلى كل حال ، هنا تختلف الاديان ، بعضها تراث ماخوذ عن الاباء ، اما الاسلام فقد جاء يبنى الايمان على العلم واستعمال العقل ، واذا كان من الطبيعى ان العقل يفكر في امور الدين ، فمن الطبيعى ان يكون هناك التقاء بين العقل وبين التعليم الالهى ، ثم ان القرآن جعل من التفكير اساسا للمعرفة الدينية ، وواجبا مفروضا على الانسان ، واحب ان اؤكد هنا ان العقل والمنهج العقلى ، وجد مجاله في كل علوم الدين ، وحتى في العلوم الانسانية بوجه عام ، ايضا المسالة في الاسلام ليست مسالة توفيق بين الدين والعقل ، بل هى مسالة فهم وتعقل ، فالعقل ليس طرفا في مقابل التعليم الالهى ، وانما هو مخاطب لكى يفكر ويستدل ويعرف ويؤمن ويوقن في النهاية .

اما هجوم علماء الدين على الفلسفة ، فانه في الحقيقة لم يكن هجوما على استعمال العقل ، والوصول الى المعرفة في علوم الدين باستعماله ، انما كان هجوما على جانب في الفلسفة ، يتلخص في امرين ، احدهما جملة الميتافيزيقا القديمة والماخوذة عن اليونان ، وهى ميتافيزيقا غير دقيقة ، وادلتها غير كافية ، ويمكن القول ان بعض التصورات الميتافيزيقية القديمة خيالية ، او جاءت على اساس قياسات واعتبارات انسانية ، والامر الثانى هو الكلام في الطبيعة ، سواء فهمنا من ذلك ، هذا العالم المادى ، او القوة التى تفعل فيه .

فيلسوف قرطبة

□ وعلى هذا الاساس ، هل كان كلام الغزالى في « تهافت الفلاسفة » ، وابن رشد في « فصل المقال » ، نقدا للفلسفة ، ام محاولة للتقريب بينها وبين الدين الاسلامى ؟

- نقد الغزالى للفلسفة في كتاب « تهافت الفلاسفة » ، وكلامه عنها في « المنقذ من الضلال » يدل على انه انما اراد نقد الميتافيزيقا اليونانية ، وهو على كل حال مفكر عقلانى ، ومن اكبر نقاد المعرفة في التاريخ الانسانى . ولا يعرف هذا الا من يتعمق في دراسة شخصيته ، ويقرأ كتبه المنطقية ، وكلامه فيها عن الحق وصعوبة الوصول اليه ، وهو الذى وضع قاعدة للشك المنهجى قبل ديكارت ، نجد هذا في اخر كتابه « ميزان العمل » . وقد شد الفلسفة بمنهج المنطق الفلسفى ، وكان نقده للميتافيزيقا القديمة هو الذى فتح باب الاشتغال بالعلم . اما ابن رشد فقد حاول في « فصل المقال » البحث عن الانسجام بين الشريعة والفلسفة وبنى كلامه على فهم وتعريف للفلسفة .

□ وفي ابريل الماضى ، عُقد مؤتمر فلسفى في تونس تحت عنوان « الفلسفة تحديث منها واليها » ، وكان هناك سؤال مطروح : ما هى التحديات التى واجهت الفلسفة الاسلامية ، وكيف تعاملت معها . كيف يرى د . أبو ريدة الاجابة على هذا السؤال ؟

- كان التحدى متنوعا ، فمنذ البداية نشر الاسلام على المعارضة من جانب العرب وابطل شكوكهم بالدليل والبرهان ، ودراسة هذا الجانب في القرآن ، وما فيه من حجاج وادلة ، والاراء المخالفة والرد عليها بادلة تستند الى الواقع ، كل ذلك كان مجالا لدراسة طريقة القرآن في ارشاد الفكر . لكن اكبر التحديات امام المفكرين المسلمين جاء من قبل العلوم والفلسفات التى ترجمت في العصر العباسى الى اللغة العربية ، وقامت المواجهة بين النظرة القرآنية ، وبين اصول النظرة في العلوم والفلسفات الاجنبية ، ولم يخف المفكرون المسلمون من دراسة الفلسفات واقتناء ما فيها من حق ، وكان شعارهم طلب الحق واقتناء الحكمة ، بصرف النظر عن مصدرها ، ونشأت فلسفة اسلامية متميزة عن الفلسفة اليونانية في الجوهر ، لكن بعض الذين نظروا الى الفلسفة الاسلامية ، من ناحية تصور هذا الكون المادى ، ظنوا انها لم تخرج عن الفلسفة القديمة ، خصوصا اليونانية .

بين كانت والغزالى

□ وكيف كان صدى اجتهادات مفكرى الاسلام لدى علماء وفلسفات البلاد الاخرى ؟

- اننا عندما نقارن بين هجوم الغزالى على الميتافيزيقا اليونانية ، وهجوم الفيلسوف الالمانى « كانت » على الميتافيزيقا جملة ، نجد وجه شبه كبيرا ، وقد دلت دراسات حديثة على ذلك ، وكيف لا وكتاب « تهافت الفلاسفة » كان معروفا في الترجمة اللاتينية ، وكان مصدرا وحجة عند علماء العقائد المسيحية في نقدهم لفلسفة اليونانية ، وهذه دراسات جادة لمن يريد ان يعرف مميزات الفكر الاسلامى . والخلاصة انه كما جدد فلاسفة الاسلام الفكر الفلسفى ، ووسعوا مجاله ونوعوا الدراسات الفلسفية ، فكذلك وسعوا دائرة العلوم الطبيعية والانسانية ، ومن يستقرئ تاريخ الفكر الاسلامى يحق له ان يتوقع ان يؤدى مفكرو الاسلام في المرحلة الحالية من حياة الفكر دورا جديدا في مجال العلوم العقلية والانسانية . لكن ليس من الضرورى ولا هو من مظاهر الحضارة الانسانية الرفيعة ان ينحصر جهود المفكرين في صنع الالات وادوات الترف والمتاع وفي صنع وسائل القوى والتغلب والقهر . لان هذه ليست هى رسالة الانسان ، ولا هى رسالة الاسلام . وهذا مجال جديد للتحدى ، اعتقد ان الاسلام سيثبت فيه ان الاصول التى قام عليها وعنايته بالانسان ستتغلب على النزعات المادية التى طغت على حضارة عصرنا .

الرحمة يادكتور عاطف صدقى !!

في صحف الثلاثاء خبر يقول انه تقرر ان يستانف المحاسبون القانونيون المعينون من الجهاز المركزى للمحاسبات عملهم لاعداد المراكز المالية الخاصة بشركتى الريان لاستثمار وتوظيف الاموال والريان للمعاملات المالية.. واضاف الخبر الى ذلك امرا مبينا للغاية يقول: «انه ينتظر ان تستمر مهمتهم شهرين» !

ياخبر اسود.. سوف ينتظر الناس شهرين حتى تنتهى اللجان من اعمالها.. يموت منهم من يموت ويصاب بالشلل من يصاب واللجان مستمرة في مهمتها !!

هل هذا يرضى الله ورسوله ويرضى ضميرك يادكتور ؟؟

بذمتكم ياعالم لجان ولجان وبدلات وحوافز واجر إضافى وبدل انتقال ومداولات ومشاورات لمدة شهرين قد تمتد الى ثلاثة او اربعة او حتى ستة.. ان اغراء المال سيكون حافزا خطيرا لبقاء هذه الاموال وانتقالها الى جيوب اعضاء اللجان.. والناس في كرب تتعجب من امر اللجان تنتظر على احر من الجمر . فيهم الجائع والمريض ومن بدأ يتسول.. وفيهم من مات فعلا الى رحمة الله.. وفيهم من اصابه مس من الجنون.. اعرف رجلا محترما وضع كل ماله ومعاشه عند الريان فلما طار كل شيء اصيب بالجنون وهو الان يحزم وسطه بالكرافتة ويطلب من زوجته واولاده البنات ان يطبلوا له على اوانى المطبخ ويقف هو وسط الصالة ويقول «الريان .. الريان» وبناته وزوجته يبكين فقد اصيب الرجل بالجنون من هول المصيبة.. ضاعت مكافأة العمر وضاعت على بناته فلوس الزواج وضاع ماله في عمل اللجان .

شهرين يادكتور عاطف.. بذمتك لو كان عمر بن الخطاب حيا كانوا يبقوا شهرين ؟ ! والله بالكرباج وبحد السيف كانت كل اموال الناس قد عادت الان ولكن عمر قد مات .

هل هى غنيمة وقعت عليها الحكومة وتريد تاديب الناس وتوزيع الأسلاب على المحاسبين.. هل كان الريان وسيطا بين الناس ضحك عليهم وجمع ما جمع ليقدمه الى الحكومة لتشكل لجانا لمدة شهرين اذا حسنت النوايا والضمائر وكان عند اعضاء هذه اللجان شيء من الاخلاق او بقية من ضمير !!

الريان احتمى وراء لغة الفلفلة وابتز اموال الناس واعضاء اللجان يحتمون وراء الروتين الغليظ لتعطيل عودة اموال اليتامى والمساكين ؟؟

ان هناك بيوتا تحترق يادكتور عاطف . فاعمل شيئا لوجه الله فقد اقتربت الساعة !!

مش كفاية وزير الاقتصاد صاحبك الذى عجز حتى الان عن عمل شيء . للاقتصاد وهو مطمئن تراه في الصور سعيدا . لانه لو ترك الوزارة فرزقه موجود.. كل الناس رزقها على الله ، إلا وزراء مصر.. فالوزير منهم رزقه يولون مرهون بخروجه من الخدمة.. يفشل فيرزق !!! يبحثون له عن بنك كبير يعين رئيسا له او على الاقل عضو مجلس ادارة بنفس البدلات والمخصصات ونفس سيارة الوزير وزفة الوزير !!

فاكر اللجنة التى قررت تشكيلها لبحث مشكلة خيبتنا القوية في دورة سيول الاوليمبية ؟؟ اين هذه اللجنة وما عملها وماذا انتهت اليه ؟؟ لكن في داهية هذه لجنة كورة ويلسكت وخلص حديث - اللى ماحدش فاهم معناه ايه - !!

لكننا بصدد بيوت تخرب ونساء يولون طوال الليل والنهار واطفال جياع ومصائب وخرائب اصابت الاف البيوت..

هل تتفرغ يادكتور عاطف وتترك كل شيء لامتابعة عمل هذه اللجان ومتابعة التحقيقات - ومعك الان نائب عام محترم ومخلص وامين في عمله - فتحصروا الاموال لتوزعوها على اصحابها بدلا من اعضاء اللجان ..

الناس كفرت يادكتور عاطف.. عايزين نفرح بطابا وبالفيضان ونفرح بنجيب محفوظ لكن نجيب الفرح منين.. الغم والكرب اقوى من الفرح الان.. اترك اى عمل في يدك الان وتذكر الله والحساب وانك عند الله راع وانك مسئول عن رعيتك.. فانت رئيس الوزراء .. ورئيس الوزراء في اللغة هو الذى يتحمل كل المسئوليات والاوزار والاهوال والاثقال..

الزمن يادكتور عاطف هو الذى صيرك مسئولا عنا .. عن ضحايا الريان وضحايا التوتان !

ارحمنا يادكتور عاطف .. هذه قضية انسانية وهذا رجاء سهل الفهم وسهل التنفيذ !!

المستشار محمد أبو علم

الآراء التى تنشر في الوفد لا تعبر إلا عن رأى كاتبيها

قطرات من عيون الأدب

وقى الله مصر شر مقاديره

من عيون الشعر العربى قصيدة نظمها امير الشعراء احمد شوقى ، وتغنى - ببعض ابياتها - الموسيقار محمد عبدالوهاب ، وكنا نستمع ، ونستمتع بالشعر وباللحن ، وبالصوت ، حتى منتصف الخمسينيات !!

ولست ادرى لماذا لم نعد نستمع اليها الآن ؟!

وقد نظم شوقى تلك القصيدة مهنئا شعب مصر بنجاة زعيم الأمة سعد زغلول من حادث اعتداء طائش عليه ، وقال : ان عناية الله كانت ترعاه ، وان الله «وقى مصر شر مقاديره» من فتنة هددت النيل نيرانها .. ومن تلك القصيدة التى تغنى محمد عبدالوهاب ببعض ابياتها - التى نضعها بين مقوسين - نقتطف هذه القطرات .

يقول امير الشعراء في قصيدته ، وقد تخيل ان «مصر سفينة» كتب لها الله النجاة من الهلاك بنجاة ربانها وقائدها «سعد زغلول» :

نجا وتماثل رُبانها
ودق البشائر رُكبانها
وهلّل في الجو قيدومها
وكبّر في الماء سكانها
نجا نوحها من يد المعتدى
وضلّ القاتل عدوانها
وقى الأرض شر مقاديره
لطيف السماء ورحمانها
ونجّى الكنانة من فتنة
تهددت النيل نيرانها
فيا سعد جُرحك ساء الر
جال ، فلا جُرحت فيك اوطانها
وَقتك العناية بالراحتين
وطوّق جيدك إحسانها

ثم يواصل احمد شوقى نظمه الرائع في هذه القصيدة مصورا حادث الاعتداء الغاشم على سعد زغلول، في صور شاعرية تفيض بالالهام والصدق ، ومعبرا عن احاسيس شعب مصر .

فيقول :

خوَت نفْ الأرض في انفها
زكيّاً كانك «غُتمانها»
ورقّت لأشلاءه في القمي
ـص ، كأن قميصك قرآنها
رمـاك على غِرّة يـافـع
مُثار السريرة غضبانها
يـريد الأمور كما شاءها
وتـأبى الأمور وسلطانها
وعند الـذى قهر القيصر
يْن مصيرُ الأمور واحيانها
أرى مصر يلهو بحد السلا
ح ويلعب بالنار ولدانها
وراح بغير مجال العقو
ل يجيلُ السياسة غلمانها
فاين النبوغ واين العلو
م ، واين الفنون وإتقانها
ولا الحكم أن تنقضى دولة
وتقبل اخرى واعوانها
ولكن على الجيش تقوى البلا
د ، وبالعلم تشتد اركانها

ويخاطب شوقى «سعد زغلول» ويصفه بأنه «امين البلاد» ويناشده الا يرتضى ان تُقدّ القناة ، ولا يبتر من مصر سودانها ، فنسمعه يقول :

ويا سعد انت امين البلا
د قد امتلأتْ منكَ ايمانها
ولن ترتضى ان تُقدّ القنا
ة ، ويُبتر من مصر سودانها
وحجتنا فيهما كالضُبا
ح ، وليس بمُعييك تبيانها
فمصر الرياض وسودانها
عيون الرياض وخلجانها
وما هو ماء ولكنه
وريد الحياة وشريانها
تُتمّم مصر ينابيعه
كما تُمّ العينَ إنسانها

●●●

وتلك هى «عيون الشعر العربى» في تمجيد وتخليد الزعماء الأوفياء .. وكما قلت : ما احوجنا اليوم الى قراءة واستيعاب ، وتذوق كل جميل واصيل .. ولو بقطرات .. من عيون الأدب .

السيد ذكرى

تناتيش

الحوت

ميت ألف حوت في البلد . ما انتش لوحدك حوت
لو قست طولك وعرضك ع الحيتان حتموت
ايه كام عمارة ؟ ما غيرك هاص غيطان وبيوت
وايه شوية مفارخ فيها كام كتكوت
دول جابو (لحم القطط) كلناها وشالله نموت
و(النستو) فاسدة. شحنها عزرائيل في تابوت
(توفيق أريك) لو فراخه اتنشنت مظبوط
كان العرب بالدواجن حرروا بيروت

عبدالحميد البنهاوى

شاهدت

هناك تصور خاطيء وساذج لمفهوم الشر وصورته ، يقع فيه معظم كتاب الدراما المصرية، واذا اراد الكاتب ان

سهير المرشدى — محمد الدفراوى

سنوات الصبر

يصور ملامح انسان شرير. فهو في العادة يكون قبيح الهيئة، مبحوح الصوت، بوجهه علامات مميزة قد تكون تشوهات خلقية، وعلى هذا فمن الوهلة الاولى لاى عمل درامى سواء كان فيلما او مسلسلا تستطيع ان تتعرف على الاشرار والابرار من هيئتهم وملامح وجههم. وهذا التصور الغريب او الساذج ينتقل بالتالى الى الممثل الذى يلعب دور الشرير، فهو يسرف في تحريك راسه وحاجبيه. اما نظرات عينيه فهى زائغة غير مستقرة تبعث الشرر في وجوه الاخرين بسبب وبدون سبب.. وفي المسلسل الاخير الذى عرضه التليفزيون باسم (سنوات الصبر) لعب مجدى وهبة دور الشرير الذى يدعى «البشلاوى» ولذلك فان الماكير اضطر الى لخبطة وجهه ورسم حواجبيه بحيث تبدو كثيفة و«منكوشة» اما اسنانه فقد اضاف اليها بعض القطع الذهبية، وقلم يغلق وسد احد عينيه، حتى يفهم المتفرج من اول نظرة ان هذا شرير. اما محمود الحديدى، وهو يلعب دور الطبيب، وكذلك ضابط النقطة، صبرى عبدالعزيز فملامحهما هادئة . تخلو من الانفعال وصوت كل منهما لايعلو عن قوس معين مهما بلغت حدة الاحداث . فالطبيب دائما مذهول بطيء الحركة، ميت القلب، مستكين لضربات الزمن !! وطوال احداث المسلسل تسمع عبارات تهديد لاتنتهى يطلقها الاشرار بمناسبة وبدون مناسبة. و«مجدى وهبة» او البشلاوى، لايتوقف عن ترديد عبارات طيب ياسعداوى ان ماورتيك ياسعداوى، والله البيان لزرق ماحيعرفلك طريق جرة، اما السعداوى فيردد هو الاخر طيب يابشلاوى ان ماعملت فيك وسوت، والاثنان يرددان، طيب ياهنداوى.. والله لاكون.. الخ من الايمانات المغلظة التى لم يتوقف عن ترديدها الابطال طوال الحلقات التى من





مجدى وهبة

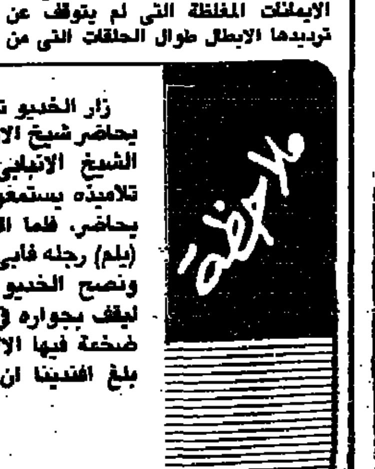
المفروض ان تمتد في الزمن لحوالى عشرين عاما.. والتهديد لايتوقف رغم ان احدا من هؤلاء لايفعل شيئا في الطرف الذى كان يهدده طوال الوقت.. وينتهى المسلسل «بمورال» بشع وغريب او حكمة اخلاقية وهو ان الشر شيء متوارث ولا داعى لمحاولة تقييم ابناء الاشرار لانه اى الشر شيء يجرى في الدم. فالفتاة نهى العمروسى ابنة البشلاوى كانت طيبة ومعقولة طوال الاحداث، وارتبطت بعلاقة عاطفية مع احد ابناء القرية «شريف منير» الذى قتل والدها.. والده ولكن الفتاة كانت تجهل حقيقة والدها البشعة، ثم تكتشف هذه الحقيقة في الحلقة الاخيرة، فتركبها روح شريرة وتتخلى عن فتاها وتتزوج من رجل لا تحبه واعلنت رفضه مرارا، وتقول لامها انها سعيدة وهانئة لانها اكتشفت انها كانت في حاجة لان تكون شريرة، مثل والدها، وينتهى المسلسل بكمية من البلاهة لايمكن ان يتصورها عقل.. وللاسف فان في نفس يوم انتهاء حلقات مسلسل سنوات الصبر، كانت سهرة القناة الثانية تكملة لحلقات فالكون كريست، حيث الاشرار في منتهى الوسامة والوقار، ولايقومون بترقيص حواجبهم بلا داع ويتحدثون بشكل طبيعى بلا تهديد ولا وعيد، وحيث الابرار تخلو من ملامحهم البلاهة والعته.. فروق كبيرة وشاسعة من الصعب اجتيازها حقا !!

«ماجدة»

ملاحظة

زار الخديو توفيق الازهر الشريف وكانت العادة ان يحاضر شيخ الازهر الطلاب لغيره من الشيوخ . وجلس الشيخ الانبابى شيخ الازهر في تلك الحين وحوله تلاميذه يستمعون وكان من عادته ان يمد رجله وهو يحاضر، فلما اقبل الخديو طلب اليه التشريفاتى ان (يلم) رجله فابى ومضى يحاضر كان الخديو غير موجود ونصح الخديو ان يشترى مثل هذا الرجل الشجاع ليقف بجواره في ازمته مع العرابيين ، فبعث له بصرة ضخمة فيها الالاف من الجنيهات فردها الرجل وقال.. بلغ افندينا ان الذى يمد رجله لا يمد يده .

صلاح الشاهد

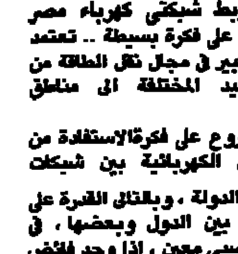




هل تنجح شبكة الكهرباء الموحدة فيما فشلت فيه الجامعة العربية ؟

مشروع بإنشاء شبكة كهرباء تربط الجزء الشرقي من العالم العربي تشترك فيه مصر والأردن وبعدهما العراق ودول الخليج

في نهاية شهر ديسمبر القادم .. القرار النهائي لمشروع ربط شبكتي كهرباء مصر والأردن ، بعد انتهاء الدراسات الفنية والاقتصادية التي قدمها علماء مصريون وأردنيون وبيت خبرة تونسي على مدى ٦ أشهر متصلة . وسيكون هذا الإعلان ميلادا جديدا لتوطيد العلاقات العربية في المجال الاقتصادي والصناعي ، لمحاولة توحيد الوطن العربي في كيان تكاملي ومصيري واحد . بعد أن فشلت السياسة في القيام بهذا الدور عبر القرون الماضية .



ماهر اباظة

تحقيق : عادل صبري

ومشروع ربط شبكتي كهرباء مصر والاردن ، يقوم على فكرة بسيطة .. تعتمد على التطور الكبير في مجال نقل الطاقة من محطات التوليد المختلفة الى مناطق الاستهلاك .

ويقوم المشروع على فكرة الاستفادة من تبادل الاحمال الكهربائية بين شبكات التوزيع داخل الدولة ، وبالتالي القدرة على تبادل الاحمال بين الدول وبعضها ، في اطار نظام محاسبي معين ، إذا وجد فائض طاقة عند احد الطرفين قابل للتوزيع .

وحلم توحيد الوطن العربي في كيان اقتصادي واحد ، راود فكر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة منذ فترة طويلة ، وساعد على اخراج هذا الحلم الى حيز الحقيقة ، تحسن العلاقات بين مصر والدول العربية خلال الفترة الماضية . ولذا حاول استغلال قرب الموقع الجغرافي بين مصر والاردن ، للبدء في دراسة مشروع الربط والاستفادة من تفاوت اوقات احمال الذروة التي تمتد في القاهرة من ٦ الى ١١ ليلا ، وفي الاردن من ٧ الى منتصف الليل . ودراسة الاستفادة من احتياطي الطاقة في البلدين لتخفيض تشغيل المحطات عالية التكلفة لساعات طويلة يوميا ، وتقليل التكلفة الاستثمارية لمشروعات الطاقة ، وخفض الطاقة المهدرة التي لا تستغل في احد البلدين خارج وقت الذروة .

وعقب تشكيل اللجنة المصرية الاردنية العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين ، تكونت لجنة لدراسة مشروع الربط بين مصر والاردن ، والمنتظر إعلان قرارها النهائي لجدوى المشروع خلال الشهر القادم .

تمويل عربي للمشروع

وقد اسهم عبداللطيف الحمد ، رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي ، بنحو مليون فرنك فرنسي ، لتمويل دراسات مشروع الربط . وقد صرح للوفد اثناء مباحثاته الاخيرة مع المسئولين المصريين بالقاهرة بان الصندوق يدرس بجدية تمويل المشروع في حاله ثبوت جدواه الاقتصادية والفنية ، خاصة بعد عودة عضوية مصر الى الصندوق العربي .

وذكر خبراء الطاقة ان تكلفة المشروع تقدر بحوالي ١٥٠ مليون دولار بالاسعار الحالية ، لمد كابلات وخطوط شبكات الكهرباء بين نويبع وميناء العقبة بالاردن .

وفي مقابلة مع الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة الاردني ، واحد المتخصصين في الكهرباء والاقتصاد ، قال ان الاردن لديها العديد من محطات الكهرباء التي تدار بالبخار والغاز ، ولكنها تعمل بطريقة اقتصادية ، واوضح ان سلطة الكهرباء في الاردن تبيع الكهرباء للجمهور باسعار التكلفة ، وهي تصل حاليا الى ما يعادل ٣٠ قرشا للكيلووات ، كما يحدث في اوروبا . ولذا لا تعاني شركات الكهرباء من عجز في الموارد ، بل تدعم الحكومة الاردنية بمواردها الزائدة . وعن كيفية ربط الشبكتين قال : انه اتفق مع المهندس ماهر اباظة على تبادل نظم المعلومات الخاصة بالطاقة بين مصر والاردن ، وتبادل البرامج الهندسية والادارية والتجارية ، والتركيز على انظمة الكمبيوتر ووضع المعلومات كاملة امام البلدين ، وتجديدها على كافة المستويات المالية والهندسية . كما سيتم تبادل الخبراء والمهندسين وتحديد كميات الطاقة التي ستحصل الاردن او مصر عليها من الطرف الاخر ، ليتم حسابها بطريقة تجارية ، كان كل طرف يحصل على حقه من شركة توزيع داخل بلده تماما .

تنمية صناعة الكهرباء

ويؤكد الدكتور جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربي ، ان مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن سيشكل فرصة كبيرة لتوحيد الوطن العربي صناعيا ، حيث سيساعد المشروع على تنمية صناعة معدات الكهرباء في مصر والتي يحتاجها المشروع ، كما تقوم لجنة حاليا بحصر امكانيات المصانع المصرية لصناعة المحولات والكهرباء اللازمة لمصر والدول العربية . واعدت وزارة الكهرباء مع هيئة النظم مشروعا لوضع تصميمات هندسية لمحطات التوليد ، وايجاد بدائل مصرية للمعدات التي يتم استيرادها بالعملات الصعبة ، وتقليل الاعتماد على الشركات الأجنبية إلا عند الضرورة القصوى . وستكون البلاد العربية مشاركة لمصر في تشجيع هذه الصناعات ،

د . جمال السيد

كما تبدو في الافق بوادر لاستعداد العراق ودول الخليج العربي والسعودية للانضمام الى مشروع الربط الكهربائي .

وقد اعلن احمد علوان وكيل وزارة الصناعة العراقي في زيارته الاخيرة ، انه راى تطور المصانع المصرية في مجال معدات الطاقة ، واكد انه سيبلغ القيادة العراقية باهمية التعاون الصناعي بين مصر والعراق ، والانضمام الى مشروع الربط الكهربائي لصالح البلدان العربية باجمعها .

توحيد العرب بالكهرباء

وفي مقابلة مع المهندس ماهر اباظة ، وزير الكهرباء والطاقة ، للتعرف على امكانية توحيد العالم العربي كهربائيا ، وذكر ان الدول الاوروبية الغربية والشرقية تربطها شبكة كهرباء واحدة ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهذه الشبكة تغطي عشرات الدول ، بصرف النظر عن توجهاتها السياسية والفكرية ورغم ذلك وحدتهم المصالح الاقتصادية . وفكرة ربط الوطن العربي بشبكة موحدة في غاية السهولة إذا توافرت الرغبة لدى هذه الدول ، والدعم اللازم لعملية الربط . لذا اركز في مباحثاتي مع المسئولين العرب على اهمية المشروع لمصر والدول العربية ، وكان لهذا التركيز اثر كبير في رغبة هذه البلدان في الانضمام الى المشروع . واكد ان الجناح الشرقي من الوطن العربي الذي يضم الاردن والعراق ودول الخليج والسعودية يسهل ربطه خلال فترة لا تتعدى خمس سنوات ، للاستفادة من تعدد مصادر توليد الطاقة في هذه البلدان . كما يمكن ربط هذه المجموعة بالشبكة الاوروبية عن طريق تركيا . وهذا ما اتفق عليه مع طورجوت اوزال ، رئيس وزراء تركيا خلال زيارته الاخيرة للقاهرة . وسيكون المشروع جاهزا خلال ٧ سنوات على الاكثر .

وأوضح ان بلدان المغرب العربي اجرت دراسة ربط شبكاتها وربطها باوروبا عن طريق جبل طارق ، وهي تعد المشروع حاليا للتنفيذ . وقد نستطيع ربط الشبكة المغربية بالجزء الشرقي عبر ليبيا بعد تحسن العلاقات بين مصر وليبيا لصالح الدول العربية .

ولكن وزير الكهرباء وعد دولا افريقية

توحيد التيار الكهربائي خطوة نحو إقامة كيان اقتصادي عربي متين

مشروع مماثل للربط .. مثل زائير

● وقال المهندس ماهر اباظة — الدول الافريقية لاستغلال طاقة هائلة خاصة الطاقة المولدة من مساقط المياه . وهذه الدول ترتبط معا بحوض النيل . وقد اجريت بالفعل دراسات حول امكانية الاستفادة من انحدار المياه على شلالات بحيرة فيكتوريا . واثبتت الدراسات امكان انتاج طاقة هائلة منها ونقلها بطريقة اقتصادية . ولكن هذا المشروع الافريقي يحتاج لمخصصات مالية هائلة ، لا تستطيع الدول الافريقية توفيرها حاليا . ولكن من الممكن الاستفادة من هذه الطاقة في الشبكات المحلية لكل دولة على حدة ، حتى يأتي الوقت المناسب .

مشروع الربط واسعار الطاقة

وسألت وزير الكهرباء عن مدى تأثير هذه المشروعات على اسعار الطاقة في مصر ، خاصة ان الدول المحيطة بنا تبيع الطاقة طبقا لاسعار التكلفة ، وتتغير اسعارها حسب اسعار الوقود في العالم . فرد قائلا :

— اسعار الطاقة في مصر مقسمة الى عدة شرائح ، حسب كمية الاستهلاك ، ويتم تقديم الدعم لكل شريحة ، ولكنه يقل كلما ارتفعت فئة استهلاك الكهرباء . وبالنسبة للاسعار تحددها الحكومة طبقا لسياسة معينة ، يتم فيها مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين ، ولا تحددها شركات التوزيع . واكد ان مشروع الربط لن يؤثر على اسعار الطاقة لان الدولة هي التي ستصدر الفائض للدولة الاخرى او العكس . ويتم محاسبة شركات التوزيع على اساس اسعارها المدعمة ، وليس باسعار التكلفة الاقتصادية .

آلام مصرية

حقوق الآخرين

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

اصبحنا نتعدى دائما على حقوق الآخرين ، ولا نعطي بالا ولا اهتماما لحدود كل فرد ، ولا توجد خطوط واضحة ومحددة بين ما لك وما عليك ، الحكاية لخبطة ويا سيدي فوت ، ومتبقاش حنبلي ، وكله بثمنه ، وكان كل شيء يباع وكله له تسعيرة حتى الانسان . وهذه كلها كلمات دخيلة ، وتدعو الى التسيب والتراخي ، وقد استشرت في عقول الناس وانت بنا الى ما نحن فيه .

وفي قاموسنا العصري كلمات اخرى هدامة مثل (معلهش ، وفوت علينا بكرة ، والدنيا ما طارتش ، وامشي سنة ولا تخطي قناة) ومن خلال هذه الكلمات تضيع حقوق الناس ويستولي البعض الآخر على تلك الحقوق تحت هذه المقولات المخدرة والمعاني المدمرة التي يرددها الناس بدون وعي ولا ادراك . وفي كل مجال تجد مثل هذه المقولات اللا معقولة وهذا السلوك الفاسد ، ولاننا ما زلنا في عصر الحنطور والسقا والعربية الكارو ، فاننا لا نرى الدنيا حولنا وهي تغلي بالمتغيرات السريعة والايقاع المجنون ، ونجد ان العالم يتطلع الى المجرات السماوية والوصول الى المريخ ، بعد ان اصبح الوصول الى القمر موضة قديمة ، والعلم يطفر في اسرار الخلايا وحاملات الوراثة في النواة ، ويكتشف اسرار الكون ويتعامل معها ، ونحن مازلنا نتساءل ونتسفرق في هل كتاب شرشر احسن ام كتاب فطوطة ، ودائما نبدا من الصفر ، ونعيد ونزيد وكان الايام لم تعلمنا ، والزمن لم يضف الينا من التجارب شيئا ، ودائما نلجا لالغاء دور الآخرين ونتهمهم ، ثم نعيد نفس الاخطاء وبنفس الغباء ، ياتي المدير الجديد لا لينمي ايجابيات من سبقه ويتلافى سلبياته ، العكس تماما يلغي كل شيء ويعلن انه سيبدأ من جديد ليصلح ما افسده الاولون ، ودائما السابقون يفسدون ولم يفعلوا شيئا ، ونبدأ من الصفر من جديد ، ويسهل جدا بل يستحسن عند البعض الاستيلاء على مجهود الآخرين وتجاهلهم وتناسي دورهم وعرقهم بمجرد ان يصلوا الى سن التقاعد او يذهبوا الى الظل بعيدا عن الاضواء والات التصوير .

ونحن لا نوقر الكبير وننسى فضله ، وغالبا ما نحقر الصغير ونتجاهل قدراته ، ومجالات عطائه في المستقبل ، ندفن الابتكار ونخشى من العبقريات الوليدة ، تفكيرنا تحت اقدامنا ، ونظرنا لا يتعدى لكف ايدينا ، نشوه الماضي جميعه ونحبط المستقبل كله ، لا نفرق بين التوكل على الله والتواكل على الايام ، لا نحسب ولا نخطط ، شعارنا يوم ويعدى وبكرة لا يعنينا ولما ييجي بكرة يحلها حلال .

هكذا نفكر ، وهكذا نسير ، ولا بد ان نغير من انفسنا ونتعلم حقوق الآخرين كبداية هامة للتغيير ، ولا بد ان يكون هناك حد ادنى من احترام الناس لبعضها البعض ، ولا بد ان ننمي الرغبة في العطاء وقضاء حوائج الناس والعمل بالحب والتآخي ، ولقد آن الاوان ان نفهم الفرق بين التسامح والتسيب ، بين الحسم وبين القسوة ، بين الكرم وبين السفه والمظاهر الكاذبة ، وبين الظلم وبين معلهش (وهي تحريف لكلمة ما عليه شيء) لانه في الحقيقة عليه شيء .

ويجب ان نعيد الاحساس بالوطنية المصرية لمن فقدوها ، وهذا من خلال تعميق الاحساس بان مصر ملك للمصريين جميعا ، وان كرامتها هي كرامة المواطن الشخصية ، وان تنميتها مرتبطة مباشرة بمستقبل اولاده ، وان عزتها هي الهدف ورفعتها هي المراد ، ولن يتاتى هذا الا اذا احس كل مصري بان عرقه عائد عليه ، وان حقوقه غير قابلة للهضم في امعاء الآخرين ، وان اقصر الطرق للوصول الى الهدف هو الخط المستقيم وليس هذا الزجزاج الرهيب .

الآراء التي تنشر في الوفد لا تعبر إلا عن رأي كاتبيها



تجري غدا (الجمعة) انتخابات نادي القضاة . اما القضية المحورية في الانتخابات فهي قضية استقلال القضاء والعوامل التي ادت الى تجميد توصيات مؤتمر العدالة الاول الذي انعقد في ابريل ١٩٨٦ وتجاهلتها الحكومة . وفي آخر اجتماع لمجلس ادارة النادي في ٣ نوفمبر الحالي اعلن شيخ القضاة المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض انه يطلب العون وشد الازر من جميع القضاة لتحقيق مطلب هام طالما الحوا عليه تدعيما لاستقلالهم ، وهو تعديل قانون السلطة القضائية بما يكفل استقلال ميزانية القضاء ، اسوة بميزانية مجلس الشعب ، واخلاء مسئولية وزارة العدل عن الاشراف على ادارتي التفتيش القضائي بالمحاكم والنيابات ، والحاقهما بمجلس القضاء الاعلى .. ولكي تصبح قرارات المجلس ملزمة للجميع .

القضية الرئيسية في انتخابات نادي القضاة غدا

كتب مجدي مهنا

القضية الثانية التي ستكون مثار اهتمام الجمعية العمومية للقضاة فهي القرار الجمهوري الذي صدر يوم ٧ نوفمبر الحالي .

ويقضي بتشكيل لجنة عليا لشئون التشريع ، برئاسة وزير العدل ، وعضوية كل من وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ورئيس مجلس الدولة ومفتي الديار المصرية ، وثلاثة من اساتذة كليات الحقوق ، وثلاثة من رجال القضاء وثلاثة من رجال القانون من الشخصيات العامة .

● واسند رئيس الجمهورية الى هذه اللجنة العليا الاختصاص ببحث ودراسة مشروعات القوانين والقرارات الجمهورية التي تحيلها الوزارات والجهات المختلفة بالدولة .. وذلك لمراجعتها وتطويرها والتنسيق بينها وبين التشريعات الاخرى ، لضمان عدم قصورها او تناقضها او غموضها ، والعمل على ضبطها وتوحيدها وتنسيقها وتجانسها ومسايرتها لحاجة المجتمع ، وملاءمتها للسياسة العامة للدولة ، وفلسفتها واهدافها القومية التي حددها الدستور .

● كما اناط رئيس الجمهورية بهذه اللجنة العليا للتشريع ، ان تبحث وتدرس وتراجع مشروعات القوانين التي تفرغ وزارة العدل من اعدادها ، بهدف تطوير وتجديد التشريعات العتيقة بما يواكب حركة المجتمع ، وتبسيط نظام التقاضي ، وتيسير اجراءاته ، وازالة معوقاته .

● وتضمن قرار رئيس الجمهورية ان تكون لهذه اللجنة ، امانة فنية . وان تجتمع اللجنة مرة على الاقل كل شهر ، ويحضرها الوزير المختص . وان تشكل اللجنة لجانا فرعية من اعضائها . وان تقدم مشروعاتها الى رئاسة مجلس الوزراء .

كل ذلك ، بهدف معالجة مشكلة التضخم التشريعي التي تواجه المجتمع ، ولاجل سرعة تحقيق سياسة الاصلاح القضائي .

وكان مؤتمر العدالة الاول قد انتهى الى اصدار توصيات ، في ستة اقسام . افرد القسم الاول منها لموضوع التشريع . فاوجب اصدار مشروعات القوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية ، ومراجعة سائر التشريعات في ضوء احكام الشريعة . وان يواكب ذلك تهيئة المناخ العام الملائم في مجالات التعليم والاعلام والثقافة وغيرها . وان تنشأ هيئة قومية للتشريع يرأسها وزير العدل .

وطالب مؤتمر العدالة الاول : الغاء محاكم امن الدولة ومحكمة القيم من العيب ، ومحكمة القيم العليا ، والغاء نظام المدعي العام الاشتراكي الذي ينتمي للسلطة التنفيذية ويخضع لرقابة مجلس الشعب . وهذا يستلزم بالضرورة الغاء القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ، والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتامين سلامة الشعب ، والقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٧ بانشاء محكمة الثورة وتعديل القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بنظام الاحزاب السياسية ، بما يلغي اختصاصات المدعي العام الاشتراكي فيه . ويرفع القيود الواردة فيه على حق المواطنين في تكوين الاحزاب السياسية واصدار الصحف .

وطالب المؤتمر بانشاء شرطة قضائية تتبع وزارة العدل ، يعهد اليها باعمال الضبطية القضائية ، وسائر المهام التي تعين على حسن سير العدالة ، وتنفيذ الاحكام .

واكد مؤتمر العدالة الاول : ان الانتخابات الحرة النزيهة تعتبر مرآة للرأي العام . وان اصلاح نظام الانتخابات ، هو الحجر الاساسي في بنيان حركة الاصلاح السياسي . وان احدى الضمانات الاساسية لسلامة العملية الانتخابية في كافة مراحلها هي وضعها تحت اشراف السلطة القضائية ، ومنح هذه السلطة اختصاصات واسعة تمكنها من منع وايقاف اي تدخل في الانتخابات ايا كان مصدر هذا التدخل ، وان من شان هذا الاشراف القضائي ، ان يؤدي في النهاية الى سلامة تكوين الهيئة التشريعية — مجلس الشعب — عن طريق تمثيلها الصحيح للناخبين . وان الفصل في صحة العضوية هو مهمة قضائية بحتة لا تتفق وتكوين المجالس النيابية .

هجوم .. رئيس الجمهورية

وفي هذا المؤتمر شن رئيس الجمهورية هجوما شديدا على مجلس الشعب واعلن تكاسله عن اداء رسالته .. فقال في افتتاح المؤتمر . ناشدت مجلس الشعب ان يقوم بمراجعة التشريعات التي تناولتها تعديلات كثيرة ، ويعمل على ضبطها وتوحيدها ويضمن تجانسها ومسايرتها لحاجة المجتمع المعاصر . واحسب ان مؤتمركم سيجد السبيل الواضح الى انقاذ التشريع من هذا التضخم الذي بلغ حدا كبيرا — حتى بلغ عدد التشريعات التي صدرت خلال ٣٠ عاما — بدءا من عام ١٩٥٢ — اكثر من ستة الاف تشريع ، فضلا عن اللوائح والقرارات المكملة . وهذا وضع يتطلب التنسيق والتبسيط حتى يتيسر للمواطنين العلم بالقوانين .



فاروق سيف النصر — الشيخ سيد طنطاوي — المستشار احمد شوقي المليجي — المستشار يحيى الرفاعي

واثار المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس محكمة النقض ورئيس مؤتمر العدالة الاول في خطاب الافتتاح ، قضية تعدد التشريعات وقصورها وتنافرها وغموضها وقال : ان هذا يأتي في مقدمة اسباب عرقلة سير العدالة ، واكثرها عمقا ، واشدها تشعبا وتعقيدا ، وعميت بسببه مسالك الحق وهدد الثقة في معنى العدل وجدوى القانون ، حتى بات مطلبا قوميا ملحا ان نجد طريقا عاجلا لتوحيد التشريع وتوحيد القضاء ، لمعالجة كل المشكلات التي تعترض تحقيق العدالة في مصر .

وكانت الحكومة قد وقفت موقفا سلبيا منذ صدور توصيات المؤتمر في ٢٤ ابريل ١٩٨٦ ، حتى اصدر رئيس الجمهورية مؤخرا القرار الذي احتسبته وزارة العدل في ادراجها ، حتى لا تكون له علاقة في المعركة الانتخابية والمناقشات الحامية التي تدور الآن في نادي القضاة بمناسبة الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية وجهها رئيس محكمة النقض بناء على طلب ٥٠٠ عضو من اعضاء النادي ، وكان مقررا لانعقادها يوم ١٠ نوفمبر الماضي ، ولكن تقرر ارجاء الجمعية العمومية غير العادية الى اجل غير مسمى بعد صدور قرار رئيس الجمهورية في ٧ نوفمبر ، وعقد الجمعية العمومية العادية غدا الجمعة ٢٥ نوفمبر لاجراء الانتخابات .

بكرة أجازة ..





صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

علي محمود هملم — نسيم ميخائيل

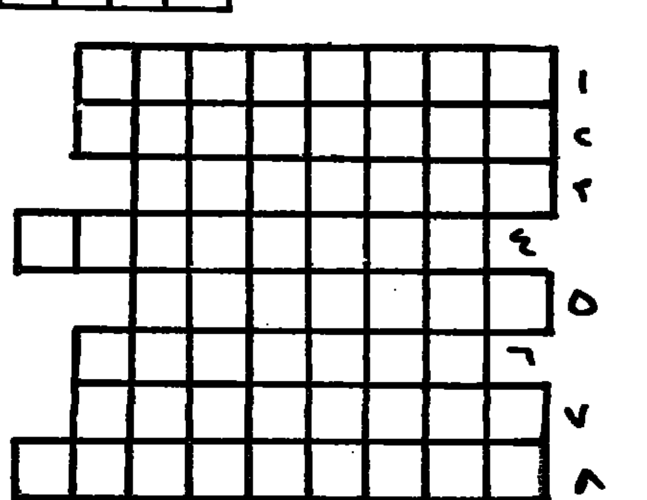
حسين مراد — هبة عبدالوهاب

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد سعيد (جرجا) عادل محمد المدني (اسيوط) جاد المولى عزيز (سوهاج) سيدة احمد متولي (طنطا) ليلى الطرابيشي (العباسية) تامر عادل قزمان (دي لاسال) فؤاد السيد (العباسية) عادل ابوالسعود (الحلمية) نورا صلاح (السيدة) علاء عبدالهادي (القناطر) محمود الديب (الاميرية) محمود شغراب (حدائق القبة) مصطفى العقيلي (جامعة الازهر) شكري السعيد (مصر الجديدة) محمد ابوالسعود (السكاكيني) اكرام ابوالعز (الشرقية) ماجد سمير جورج (محطة الرمل) .

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزي القارئ عن اسم الموسيقار المصري الذي يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك يا عزيزي القارئ فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .



من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

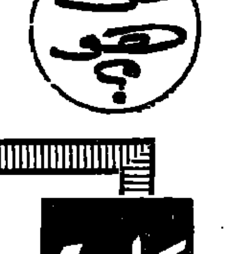
١ — من اعمال نجيب محفوظ التاريخية . ٢ — اغنية لمحمد فوزي . ٣ — رئيس امريكي جديد . ٤ — مسقط راس احمد عرابي . ٥ — مؤسس مصر الحديثة . ٦ — سياسي قديم . ٧ — حكم كرة قدم . ٨ — ممثل مصري مخضرم .











الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل إحدى وسائل التعبير .

١ — قطر عربي ٢ — فقد عقله . ٣ — من العناصر . ٤ — من الفاكهة . ٥ — مسرحية غنائية . ٦ — مداخل . ٧ — يتخابثا — اوبرا عايدة .

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا :

١ — قطر افريقي .
٢ — صاحب الانجيل الرابع .
٣ — من النحاس .
٤ — مشروب ساخن .
٥ — اديان (مبعثرة) .

افقيا ورأسيا :

ا — علم الانتصار في حطين .
ب — علم الحملة الفرنسية على مصر .
ج — علم قيام دولة الامارات .
د — حاصل الجمع ٤ .

كلمة السر



ياسر عرفات — حكومة فلسطين — ابوعمار — ابو بسام — خليل الوزير — ابو جهاد — القدس — المسجد الاقصى — كنيسة القيامة — زهرة المدائن — الانتفاضة — نابلس — اطفال الحجارة — جورج حبش — الجبهة الشعبية — قطاع غزة — المخيمات — وطني — جنين — ثورة — حجارة — الضفة الغربية — طبرية — سلام — عرب — منظمة التحرير — علم — ياسر عرفات .

حلول العدد الماضي



اعتذار المجر وأسبانيا عن استضافة فريقنا القومي الأول لكرة اليد

اعتذرت كل من المجر واسبانيا عن عدم امكانية استضافة الفريق القومي الاول لكرة اليد خلال شهر ديسمبر، ومازال الاتحاد ينتظر رد كل من تشيكوسلوفاكيا، والمانيا الغربية وسويسرا لاقامة المعسكر استعدادا لبطولة العالم بفرنسا خلال شهر فبراير القادم.

صرح بذلك صلاح سرور مدير الاتحاد، واضاف بان الخبير الروسي الكسندر قد وضع تصوره لاعداد الفريق خلال الفترة القادمة، ويتضمن بالاضافة الى المعسكر الخارجي في شهر ديسمبر الاشتراك في الدورة المقامة بالاتحاد السوفيتي خلال الفترة من ٢٠ يناير حتى ٢ فبراير. ويعقبها الاشتراك في بطولة البرتغال الدولية خلال الفترة من ٣ - ٧ فبراير يعود بعدها الفريق للقاهرة لاقامة معسكر مغلق حتى موعد السفر للاشتراك في بطولة العالم.

ومازالت مشكلة مباراتي السويس مع المنيا والمحلة قائمة .. !!

مازالت لجنة المسابقات باتحاد الكرة في انتظار تحديد الوضع النهائي لمباراتي السويس امام كل من المنيا والمحلة في بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم.

وكانت لجنة المسابقات قد اتخذت قرارا في اجتماعها في الاسبوع الماضي بنقل مباراتي السويس الى ملعب السكة الحديد على ان تقاما بدون جماهير عقابا لما ارتكبته جماهير السويس من سوء سلوك في مباراة فريقها امام الزمالك. ولكن بعد الالتماس الذي قدمه اسماعيل بدره رئيس نادي السويس واعضاء مجلس ادارة النادي وبعد تعهد محافظ السويس ومدير الامن بامكانية اقامة المباراتين بملعب السويس وبدون جمهور ايضا عاد مجلس ادارة اتحاد الكرة وعدل قرار لجنة مسابقاته ووافق على اقامة المباراتين بالسويس بدون جمهور.

وخلال الـ٤٨ ساعة الماضية حدثت تطورات متلاحقة، حيث كان اتحاد الكرة في انتظار موافقة كتابية من محافظ السويس ومدير الامن بامكانية لعب المباراتين في السويس ولكن اللواء فايز ابو سكينة مدير الامن ابلغ اتحاد الكرة بعدم قدرته على تحمل لعب المباراتين بدون جماهير في قلب مدينة السويس مما اوقع اتحاد الكرة في «مطب».



تحسين شنن

وعلمت «الوفد» ان اتحاد الكرة من المتوقع ان يعدل قراره مرة اخرى بلعب هاتين المباراتين بملعب نادي السكة الحديد وبدون جماهير ولكن بعد ان تصل جهات الامن الى قرار في هذا الخصوص حيث تجرى حاليا مشاورات مكثفة بين جهاز الامن في القاهرة واللواء فايز ابو سكينة مدير امن السويس وكذلك مع اللواء تحسين شنن محافظ السويس بشان الاوضاع الامنية في حالة لعب المباراتين في السويس بدون جماهير وفي حالة عدم الوصول لقرار سيقرر اتحاد الكرة من جديد نقل مباراتي السويس خارج ملعبه بدون جمهور.

ومازالت المشكلة قائمة حتى الآن ولم تصل الاطراف لحل!

شركات توظيف الأموال المأساة التي تهز النظام

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

وودائعهم في وقت واحد. فتنهار الشركات وتضيع حقوق المودعين تحت الانقاض. بل لقد حذرنا من نتائج مثل هذا الانهيار المفاجىء وانعكاساته السلبية على البنوك والاستثمار والاسواق الداخلية والاقتصاد القومي بصورة عامة.

ولكن الكارثة وقعت. وكانت نتائجها رهيبة، حتى انها زلزلت النظام، الذي اكتشف ان العديد من رموزه وقياداته الكبيرة، متورطة بشكل او باخر في فضائح ستضرب النظام نفسه في مقتل، قبل ان تمس اعناق المتورطين .. !

والذي يبدو جليا الآن، ان السلطة تحاول السيطرة على الموقف بعد ان افلتت من يديها الامور. بل تحاول لملمة بقايا هيبتها وسمعة العديد من رجالها الذين ترددت اسماؤهم في التحقيقات.

وقد جرت محاولة إعلامية فاشلة، لتمييع الموقف، وتحويل المأساة إلى حواديت عن الفضائح والاسرار الشخصية، والزوجة الاولى والثانية والثامنة، غير ان تلك المحاولة انقلبت بدورها على راس الحكومة، باعتبار أن صحفها تنشر ذلك بتوجيهات منها، فقد رفض الراى العام ان تتحول المأساة الدامية إلى مهزلة مسلسلات تكتب عن الزوجات والمطلقات، وطالب الراى العام باحاديث مع الكبار الذين تورطوا في فضائح خطيرة. وطالب الراى العام ايضا بنشر اسماء الذين كانوا يتقاضون ارباحا مذهلة من كشوف "البركة" .. لاننا إذا كنا نتهم المودع الصغير، او حتى الكبير بانه "طماع" لأن ارباحه تصل إلى عشرين بالمئة، فإننا لانتردد لحظة واحدة في اتهام كل مسئول تقاضى ارباحا تزيد على بقية المودعين، بانه لص ومرتش وينبغي أن يقدم إلى المحاكمة.

●●●

الآن بدات ترتفع نبرة الحديث القائل بان القانون لا يحمي المغفلين، وان تلك الجموع من المثقفين وغير المثقفين، ليسوا سوى مغفلين لا يستحقون حماية القانون.

الآن .. يتحدث احدهم عن «جحا» والحلة، ويتهم المودعين بانهم مثل الذين صدقوا «جحا» عندما قال إن الحلة الكبيرة تلد حلة صغيرة. ويصل الامر إلى حد التطاول وتوجيه السباب إلى المودعين، وتركيز الشتائم على المهندسين والأطباء واساتذة الجامعة وموظفي الدولة، وكل من صدق أن الاموال المودعة يمكنها ان تربح عشرين بالمئة سنويا ..

ولاشك ان هذا الكاتب وغيره، يحاول الدفاع عن نفسه، بعد الدور الخطير الذي لعبه في المأساة، وبعد ان بدات الاصابع تشير إليه من عدة اتجاهات، حتى الحكومة تفكر في تخفيف الضغط عليها من خلال اتهام غيرها بانه كان سبب حالة الذعر والفوضى التي انفجرت فجاة بين المودعين، وادت إلى الكارثة، واضطرت الحكومة إلى التدخل على هذه الصورة المتعجلة، سواء كان تدخلها صحيحاً أو خاطئاً، وهذا الكاتب تحديداً، ياتي على راس قائمة المتهمين.

غير ان المودعين، على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الثقافية، يرفضون تماما تطبيق مبدأ أن القانون لا يحمي المغفلين على ضحايا ماساة شركات توظيف الأموال، لأن تلك الشركات قامت تحت مظلة القانون، وباشراف هيئة سوق المال، وقد تبين ان السيد فج النور نفسه هو الذي وقع بيده تصاريح شركات الريان والسعد والهدى وعشرات من الشركات الأخرى. ثم إن شركات توظيف الأموال لم تكن تعمل في الخفاء، وإنما كانت تملأ الدنيا ضجيجا في اجهزة إعلام الحكومة على وجه التحديد، وقد ابتعدت تماما عن الإعلان في صحف المعارضة خوفاً من إغضاب الحكومة، ولم تلجا إلى تلك الصحف لتنشر بياناتها إلا بعد ان بدات المذبحة واغلقت اجهزة إعلام الحكومة أبوابها في وجوه أصحابها .. فكيف يقال عن المودعين الذين تاثروا بالإعلام الحكومي واودعوا اموالهم تلك الشركات انهم من المغفلين ولا يستحقون حماية القانون .. ؟

يرفض المودعون ايضا، تلك الاقوال التي تؤكد أن شركات توظيف الأموال، كانت ستنهار حتماً، سواء تدخلت الحكومة على هذه الصورة الهوجاء أو لم تتدخل.

وفي مواجهة تلك الاقوال، يُشهر المودعون حقيقة ما كانوا يلمسونه بانفسهم، وهو انه حتى لحظة بدء الهجوم الإعلامي المفاجىء والعنيف، كانوا يصرفون ارباحهم، او حتى سُلفهم، بانتظام، وكانوا يستردون ودائعهم وقتما يشاءون وفي الحال. ومن المؤكد أن الحكومة وأجهزتها ومعها الآلة الإعلامية الجبارة، عجزت تماما عن زعزعة المودعين بعيدا عن هذا الإقتناع، بل إن المحاولات الفاشلة التي بذلت، زادت المودعين تمسكا واقتناعاً بان الحكومة هي المسئولة اولا واخيرا.

وعلى الرغم من ظهور حقائق في بعض الشركات، تؤكد أن اوضاعها الداخلية كانت في حالة تسيب خطير، وبصورة تعرض أموال المودعين للضياع بالفعل، واعتراف محاسب شركة الريان بوجود تسيب في الشركة، اقول على الرغم من ذلك، فإن المودعين يصرون على مسئولية الحكومة الكاملة لسببين:

●● الاول .. ان هذه الشركات وُلدت ونمت ومارست نشاطها في النور وتحت إشراف الحكومة وسمعها وبصرها .. وهذه مسئولية ..

●● والثاني .. ان الحكومة عندما ارادت إصلاح الخلل، إذا كانت قد تاكدت من وجوده، فقد لجأت إلى عنف يضر اكثر مما ينفع، واتخذت إجراءات متسرعة لا تنم عن الرغبة في إنقاذ مصالح المودعين، بقدر ما تشير إلى اهداف اخرى في نفس يعقوب .. !

ومهما كان الامر، فإن الحكومة واعوانها في اجهزة الإعلام، يجدون انفسهم الآن في موقف صعب، بل لقد انقلب موقفهم من مهاجمين لشركات توظيف الأموال، إلى مدافعين عن موقفهم الشائك الدقيق، وعن إجراءاتهم غير المحسوبة، وعن ذلك التخبط الواضح في العديد من الخطوات.

●●●

وابرز دليل على صعوبة الموقف في خندق الحكومة، وتزايد السخط والغضب بين المودعين، هو ذلك «الانفجار الداخلي» الذي حدث بين الحكومة واجهزة إعلامها، ثم تلك الحرب المفاجئة التي اندلعت بين القيادات الصحفية الحكومية ..!

لقد اندفعت بعض صحف الحكومة إلى الولوغ في اعراض اصحاب شركات توظيف الاموال، لتشغل الناس عن صلب المأساة، وهو مصير اموال المودعين. واندفعت تلك الصحف ايضا إلى نشر اخبار غريبة عن الفنان عادل إمام الذي اودع سبعة ملايين جنيه في الريان، وعن الخطيب الذي اودع مليونا، وعن فلان وعلان، ثم تبين ان كل تلك الاخبار كاذبة ومختلقة، واضطرت واحدة من صحف الحكومة إلى تكذيب اربعة اخبار دفعة واحدة كانت قد نشرتها في اليوم السابق. وبدت صحيفة حكومية متهمة بانها كانت السبب في إثارة ذعر المودعين منذ البداية، وكانها تصدر اعدادا يومية خاصة عن كارثة شركات توظيف الاموال، مليئة بحكايات جانبية عن الزواج والطلاق والمخدرات والسيارات المرسيدس، وكاننا إزاء واحدة من القضايا التي يضبطها رجال شرطة الآداب، ولسنا في مواجهة كارثة قومية بكافة المعايير، تهدد الملايين بضياع مدخرات العمر وخراب البيوت.

هذا الموقف انقلب ضد الحكومة تماما. وبدت تلك الصحيفة وغيرها مثل الدب الذي اراد أن يبعد الذبابة عن راس صاحبه فضربه بحجر ثقيل، وكانت الدماء التي سالت هي دماء الحكومة نفسها قبل غيرها .. !

وقد ادى ذلك إلى خلاف عنيف بين المسئولين الحكوميين والقيادات في صحف الحكومة، واعتقد انه سيكون موضع مساءلة وحساب عندما تهدأ الامور.

إلا ان المعركة الاشد غرابة، هي تلك التي اندلعت فجاة بين رؤساء تحرير الصحف الحكومية، وتم خلالها تبادل القصف العنيف بالاتهامات الجسيمة.

وقد بدات المعركة بمقال ملتهب كتبه الاستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» صباح يوم الجمعة الماضي، حول ما تنشره الصحف من اخبار واقاويل وشائعات تتصل بماساة شركات توظيف الاموال. وهاجم إبراهيم نافع بشدة الذين يسيئون إلى الناس بترديد اسمائهم وربطها بشائعات تجتاح الراى العام كانها حريق يلتهم كومة من القش.

وبدا مقال إبراهيم نافع غريبا، بل اكثر من غريب. لان بعض الاتهامات التي تناولت اسماء مسئولين حكوميين بالتحديد، كانت قد نشرتها صحيفة حكومية ونسبتها إلى اللواء زكي بدر وزير الداخلية. واحدث النشر هزة عنيفة في الراى العام. واضطر زكي بدر إلى التصريح في اليوم التالي، وفي نفس الصحيفة، بان الاسماء التي نشرت وردت في التحقيقات، ولكنه لم ينكر او ينف انه هو الذي اعلن عنها لاول مرة.

وما لبث سعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» ان رد بمقال نارى، على غير عادته ايضا، فيه انتقاد خفي لمقال إبراهيم نافع في «الاهرام» ومقال إبراهيم سعدة في «اخبار اليوم» وهو مقال ينسق ويتفق في الراى مع إبراهيم نافع. واندفع إلى ساحة المعركة الزميل الاستاذ محفوظ الانصاري، الذي «طربقها» بكل الصراحة والوضوح على رؤوس الجميع، واتهمهم بانهم حزب توظيف الاموال والنشر ..!

وربما كان السبب في اندلاع تلك الحرب الإعلامية الحكومية، هو قرار حظر النشر حول التحقيقات في قضية الريان، وهو قرار كان بمثابة إدانة واضحة للتصرفات الخاطئة التي اقدمت عليها بعض الصحف الحكومية، وادت إلى الإضرار بالموقف العام والإساءة إلى الحكومة، دون أن تجعل المودعين يتنازلون عن موقفهم بان الحكومة تتحمل المسئولية الكاملة اولا واخيرا.

لقد اختلف رؤساء تحرير صحف الحكومة حول القرار، وكان خلافهم بالغ العنف، فتراشقوا علنا، إلى ان تدخلت سلطة عليا واوقفت إطلاق النار.

من رؤساء التحرير مَن يرى ان قرار حظر النشر كان ضروريا، ومنهم من راى فيه قيدا على النشر في قضية تهم الراى العام.

ونحن ضد قرارات حظر النشر بصورة عامة، غير اننا نقف في دهشة امام ذلك القتال بين صحف الحكومة، لان فيه ما يريب، ولعل السبب ان بعضهم كان يجد في النشر فرصة لتصفية حسابات معلقة في ساحة الاعلام الحكومي، من خلال إطلاق الشائعات والتلميحات الخطيرة.

●●●

إلا انه يبقى السبب الحقيقي في حظر النشر كما اتصوره ..

وهو ان المودعين رصدوا تلك الاخبار التي تسابقت الصحف إلى نشرها، حول الاموال والممتلكات والاصول التي لشركات الريان، والتي بدت ضخمة ومطمئنة بان الاموال جميعها لم تتبدد، وان نسبة كبيرة منها موجودة بالفعل. بل ان بعض المودعين كان يحسب ما يتم اكتشافه ويعلن عنه في الصحف، ومعنى ذلك، أن الحكومة كانت ستطالب بالقطع، بالوفاء بتلك الأموال التي تحدثت عنها صحفها وتسلمها إلى المودعين ولو بخسائر محدودة.

لهذا السبب .. اقول اجتهادا .. ان الحكومة سارعت إلى فرض حظر النشر .. حماية لنفسها اولا من مطالبة المودعين .. ثم حماية للعديد من رجالها وكبارها السابقين والحاليين الذين تورطوا في فضائح لا يعلم مداها إلا الله.

الرياضة

يقدمها : زكي محمد زكي

المشاكل تعصف بمنتخب ١٦ سنة قبل الخطوة الأخيرة في تصفيات كأس العالم !
سيد الطباخ «يتشدد» في مطالبه.. واتحاد الكرة لايريد حسم النزاع!!

كتب عبد الحي الشافعي :

اتسعت دائرة الخلاف في وجهات النظر مؤخرا بين مجلس ادارة اتحاد الكرة وسيد الطباخ مدرب الفريق القومي تحت ١٦ سنة الذي يستعد حاليا لخوض المرحلة النهائية من تصفيات بطولة كاس العالم للناشئين والمقرر اقامتها في اوائل شهر يناير القادم، حيث يلتقي فريقنا القومي في مباراتين امام فريق غينيا ويتأهل منهما الفريق الفائز بمجموع المباراتين لنهائيات كاس العالم للناشئين المقرر اقامتها في صيف العام القادم في اسكتلندا.

وكان نطاق المشاكل قد اتسع مؤخرا بين الاتحاد وسيد الطباخ مدرب الفريق بسبب الطلبات المتلاحقة لسيد الطباخ ضمن خطة اعداد الفريق والذي اعتبرها الاتحاد بمثابة طلبات غير معقولة بالمرة وانها تخرج تماما عن نطاق الموضوعية وقد اصبح اتساع المشاكل حاليا مؤشرا خطيرا ووصل للدرجة التي تهدد اعداد المنتخب للمرحلة النهائية من تصفيات كاس العالم وبما سيؤدي بدون شك لنتائج قد لا تحمد عقباها عندما يبدأ المنتخب خوض هذه التصفيات. فاذا كان منتخب الناشئين قد اوشك حاليا على خفض هذه التصفيات وهو في احضان هذه المشاكل، فما الذي ننتظره من خوضه لهذه النهائيات سوى الخروج منها صفر اليدين ؟!

محاولة لاحتواء المشاكل

وفي محاولة من جانب اتحاد الكرة لرأب الصدع واحتواء المشاكل العديدة القائمة بين الجانبين فوض مجلس ادارة الاتحاد مؤخرا السيلجي عضو مجلس الادارة ليكون بمثابة همزة الوصل بين اتحاد الكرة والطباخ وبحيث يقوم بمهمة الوسيط في الاطلاع على طلبات سيد الطباخ وبحثها ورفع تقرير بها لمجلس الادارة حتى يتسنى انهاء المشاكل التي تعترض استعدادات الفريق لخوض المرحلة النهائية من التصفيات والتي ستبدأ يوم السادس من يناير القادم.

وعلمت «الوفد» ان السيلجي قد عقد مؤخرا اكثر من لقاء مع الطباخ لبحث مطالبه، حيث عرض الطباخ مجموعة من المطالب استجاب اتحاد الكرة لاغلبها في حين رفض بعض هذه المطالب لعدم معقوليتها، ومن بين هذه المطالب شكا سيد الطباخ من عدم اهتمام الاتحاد بالفريق وكانه لن يشارك في تصفيات كاس العالم اسوة بمنتخب مصر الاول، حيث تعلل بعدم وجود ملعب متفرغ للفريق ليواصل تدريباته عليه في حين عرض اتحاد الكرة على الطباخ تدريب الفريق بملعب الفرق القومية بالاستاد وبملعب نادي طلعت حرب الذي سعى الاتحاد الى ان يصبح ملعبا مستقلا لمنتخب ١٦ سنة الكروي وبشكل يومي دائم من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثانية عشرة ظهرا، وكذلك ملعب نادي المقاولون وملعب مركز شباب الجزيرة ولكن بشرط ان يحدد سيد الطباخ برنامجه التدريبي بوضوح حتى يتسنى للاتحاد الاتصال بهذه الجهات لتحديد مواعيد تدريبات المنتخب لان هذه الملاعب غير خالية من تدريب فرقها. كما ان ملاعب مركز شباب الجزيرة هي ملاعب مؤجرة لبعض الفرق التي تتدرب عليها ولابد من تحديد البرنامج التدريبي للفريق حتى يتم تحديد المواعيد لهذه الجهات لاخلاء الملاعب للمنتخب القومي للناشئين.

اقامة درجة اولى !!

من جانب آخر عاد سيد الطباخ وطلب اقامة اللاعبين بشكل دائم في احد فنادق الدرجة الاولى وذلك طوال فترة المعسكر المغلق الذي حدده سيد الطباخ للفريق. وفي المقابل كان اتحاد الكرة قد عرض اقامة لاعبي الفريق بشكل دائم في مقر اتحاد الكرة لما تتكلفه اقامة الفريق في الفنادق من مصاريف كبيرة، حيث تبلغ تكلفة اقامة الفريق في الليلة الواحدة ما قيمته الفي جنيه تقريبا من اقامة وتغذية وخلافه. واصر سيد الطباخ على طلبه مما دفع اتحاد الكرة للاستجابة واقامة الفريق في احد فنادق الدرجة الاولى وانتهت المشكلة الخاصة باقامة الفريق بهذا الحل الذي ارضى الطرفين مقابل تضحية اتحاد الكرة ببعض المسائل المادية ولكن تضمنت هذه النقطة خلافا في الراى بين الجانبين، حيث طلب سيد الطباخ ضرورة استمرار معسكر الفريق وبشكل دائم والذي كان قد بدأ من اوائل شهر اكتوبر الماضي حيث حدد استمراره لمدة ٨٦ يوما كاملة في القاهرة، وفي المقابل حاول السيلجي اقناع سيد الطباخ بطول مدة اقامة المعسكر بما يستتبع ذلك من ارهاق ميزانية اتحاد الكرة وتشريد لاعبي الفريق في القاهرة ومعظمهم في نفس الوقت من لاعبي المحافظات صغار السن وبما قد يؤدي لانشغالهم عن الدراسة وما يتبع ذلك من اعتراض بعض اولياء امور اللاعبين عن هذا الوضع وبما يتطلبه الشباب في هذه السن بالذات من رعاية وتوجيه اسري لا غنى عنهما، اضافة لذلك ما قد ينتج عن طول فترة المعسكر من مؤثرات سلبية من الناحية الفنية لاعداد الفريق والذي قد ياتي طول مدته بنتيجة عكسية على نفسيات اللاعبين من ارهاق وملل وخلافه.

الجويني　　السيلجي

هذا .. وقد عاد اتحاد الكرة ووافق على طلب سيد الطباخ بان يستمر معسكر القاهرة لمدة ٨٦ يوما ولكن في المقابل برزت مشكلة كيفية تفرغ اللاعبين للمعسكر ومعظمهم من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية، حيث طلب الطباخ من اتحاد الكرة القيام بمهمة نقل اللاعبين من مدارسهم الاصلية، وتحويلهم لمدارس في القاهرة حتى يتسنى لهم الانتظام في المعسكر. وقد نتج عن هذا المطلب رفض حاد من جانب اتحاد الكرة واعتراض على هذا الوضع وفي النهاية وافق الاتحاد على ذلك بشرط ان يقوم سيد الطباخ بالحصول على موافقات من اولياء امور اللاعبين على نقلهم من مدارسهم الاصلية في حين رفض الطباخ ذلك واعتبر ان هذه النقطة هي لب مسئوليات الاتحاد. ولكن اتحاد الكرة في المقابل وقع في حيرة شديدة بسبب هذا الطلب. فمن الذي يتحمل مسئولية هؤلاء اللاعبين لو فرض وان خرج الفريق من هذه التصفيات ولم يتاهل لنهائيات كاس العالم؟ من يتحمل مسئولية مستقبل هؤلاء اللاعبين ورعايتهم في القاهرة في حالة خروج الفريق مبكرا من بطولة كاس العالم ومن يتحمل مسئولية اعادتهم لمدارسهم الاصلية في منتصف العام الدراسي

اولياء الامور يعترضون !

ومن جانب آخر وبسبب طول فترة المعسكر علمت «الوفد» ان سبعة من اولياء امور اللاعبين قد تقدموا لاتحاد الكرة مطالبين بترك اولادهم للمنتخب وعودتهم لدراستهم ومنازلهم وقد لبى اتحاد الكرة طلباتهم لانه لا يستطيع اجبار اولياء الامور على قبول ذلك الوضع. ورغم ذلك قام اتحاد الكرة بنقل حوالي ستة لاعبين الى مدارس بالقاهرة بعد موافقة اسرهم.

ومن جانب آخر عرض سيد الطباخ ايضا على السيلجي ضرورة ان يكون لمنتخب ١٦ سنة مدرب حراس مرمى متفرغ وقد لبى اتحاد الكرة طلبه من خلال الاستعداد الذي ابداه حمادة الشرقاوي مدرب منتخب ١٤ سنة لمساعدة الطباخ في هذا الخصوص وبشرط ان يساعده الطباخ ايضا في اعداد وتكوين منتخب ١٤ سنة الكروي، كما عرض اتحاد الكرة ايضا استعداد الكابتن هاني مصطفى لمساعدة الطباخ في هذا النطاق، حيث انه لم يبدأ بعد تدريب المنتخب الاولمبي جديا وان الفريق الاولمبي ليس امامه حاليا اية ارتباطات فورية.

كما اعترض سيد الطباخ ايضا على مصروف الجيب الذي يمنحه اتحاد الكرة للاعبين وهو بواقع ثلاثة جنيهات يوميا وطالب برفعه لخمسة جنيهات يوميا وقد رفض اتحاد الكرة ذلك الطلب من واقع ان هذه المبالغ التي يحصل عليها اللاعبون بعد ماكلهم ومشربهم واقامتهم قد تفسد اخلاقهم وانصرافهم عن المران بالشكل المطلوب..

وايضا عاد اتحاد الكرة وقرر تنفيذ طلبه بشرط ان يقوم بالتركيز وضغط لاعبي المنتخب إلى ٢٢ لاعبا فقط بدلا من العدد الكبير الذي يضمه حاليا لصفوف الفريق.

هذا .. وعلمت «الوفد» ان هناك الكثير من المشاكل والعقبات التي خلقها سيد الطباخ مدرب الفريق ومن بينها مشاكل خاصة بالمباريات التجريبية والتي لا يستطيع الاتحاد توفيرها في الخارج بسبب عدم وجود منتخبات على استعداد للعب وديا في هذه المرحلة السنية. وكذلك هناك موضوع معلق آخر خاص براتب سيد الطباخ والذي لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن.

هذا .. وقد تقدم سيد الطباخ مؤخرا بطلب دخول الفريق في معسكر مغلق آخر يبدأ من اول ديسمبر ويستمر حتى نهاية المباراة الثانية للمنتخب امام غينيا والمقرر لها يوم ٢٦ يناير ١٩٨٩.

منتخب ١٦ سنة القومي لكرة القدم

سيد الطباخ

لا .. يا مرتجى .. لا !!

● سالني الاخ احمد زكي عبدالهادي عن موقفي من انتخابات النادي الاهلي. وما كتبته في عمودي الاسبوعي بجريدة «الوفد» وكنت صريحا وصادقا وامينا، عندما قلت له انني قررت عدم التعليق بكلمة واحدة على الانتخابات. لان معظم المرشحين اصدقاء اعزاء. سواء من مؤيدي الاخ عادل هيكل او الصديق عبده صالح الوحش. ولست من الاخ احمد زكي. انه سعيد بقراري. لانه يعلم علم اليقين انني في جبهة معارضة حاليا وقبلها. ولم اهتم برجاء بعض الاصدقاء والزملاء من اعضاء النادي الذين يطالبونني دائما بضرورة الكتابة في هذا الشأن. طالما انني لا ابغي شيئا الا مصلحة النادي وحده.

وفوجئت بحديث للفريق عبدالمحسن مرتجى في احدى المجلات يذكر اسمي بمناسبة حديثه عن انتخابات سابقة. وذكر فيه انه لم يسمع من الاخ محسن التونسي عن قيمة رئاسته الاهلي مقابل سداد مبلغ محدد. وزعم انه سمع من الاخ طلبة صقر هذه القصة. وفهمت من الحديث انني لفقت هذه القصة. او انها اشاعة اطلقها للايقاع بينه وبين الاخ التونسي !! ولذلك اصبحت في حل من الوعد الذي اخذته على نفسي، وهو عدم التعرض لموضوع الانتخابات. واقول للاخ الصديق الفريق مرتجى: ان موضوع ترشيح الاخ محسن التونسي لم يكن في الخفاء. والذي تولاه اصلا الاخ الفريق يوسف رئيس تحرير مجلة «الاهلوية» وكتب عنه اكثر من مرة والتقت فيه بعض الصحف اليومية والاسبوعية. وتحول الى حديث القاصي والداني. ولذلك لم نتحدث فيه على الاطلاق مع الفريق مرتجى. وتحدثت مع الاخ التونسي بملعب الشمس. وبناء على طلبه شخصيا. واذا كان الاخ التونسي لم يتحدث فيه معه فهذا شأنه. ولا لو ... الفريق مرتجى ... وتأكيدا ... سألت الاخ التونسي. وما موقفك من الفريق مرتجى الذي يرغب في الترشيح؟ فقال انا متمسك بذلك ... من الترشيح. اما ... فانا اقبل به، ويدفعني حبي لمصلحة النادي ... لا اريد ان اغضبه بهذا الترشيح. واشهد انني ... التحقيقات ... للنادي قبل الترشيح ... ان يتنازل عن ترشيح نفسه ... على ... والتحديد ... للتونسي ... الموضوع ... التونسي في كلامه ... التونسي ... عضو نادي الزمالك ... هذه الزيارة ... وعلى ... الاخ التونسي ... الفريق مرتجى ... على المقابلة.

ولكنني ... في حالة غضب مما دفع الاخ مصطفى السيلجي عن ... الموضوع ... النادي الاهلي لا يباع ولا يشترى ... التونسي على ... الذي ... اقرب الى اشقائي ... على ... ولعل ... لن يرضى الفريق مرتجى ... الموضوع ... الاسبوع القادم ان شاء الله.

طلبة صقر

الشناوي مدرب المحلة :

سنفوز على الأهلي والزمالك في المحلة لنضمن بطولة الدوري

كتب حسن الخميس :

صرح محمود الشناوي المدير الفني لفريق غزل المحلة بان فوز فريقه في المباراة الاخيرة بالدوري العام على الاولمبي ٢/١، والذي سبقه فوز آخر على المصري ببورسعيد ١/صفر يدخل من خلاله فريق المحلة في اطار المنافسة الحقيقية على بطولة الدوري العام التي اعد الفريق نفسه لها من بداية الموسم بدليل النتائج التي حققها، سواء بملعبه او خارج ملعبه خاصة في مبارياته الاخيرة.

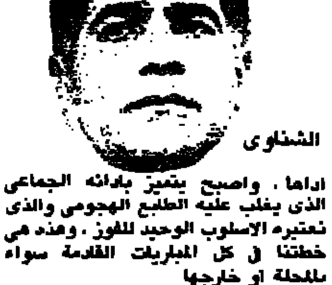
واضاف ان الهزة التي تعرض لها الفريق في بداية الموسم نتيجة لهزيمتيه امام الاهلي والزمالك ادت الى احباط اللاعبين نسبيا. وقد حمدنا الله على تخطي الازمة بسرعة والظهور بمستوانا الحقيقي الذي نأمل ان يوصلنا الى البطولة ان شاء الله.

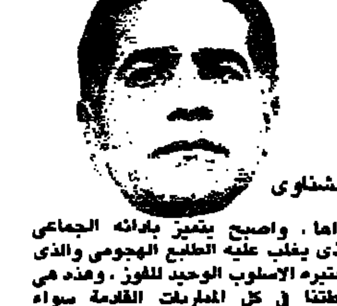
واضاف الشناوي لا سبيل للاعبينا خلال المباريات القادمة الا الفوز بالمباريات، سواء كانت على ارضنا بالمحلة او خارج ملعبنا، لان التعادل لا يمثل لنا ميزة. فالثلاث نقاط هي هدفنا وسبيلنا الوحيد للفوز بالبطولة خاصة في لقاء الفريق امام كل من الاهلي والزمالك القادمين التي نلعبهما على ملعبنا بالمحلة ووسط جماهيرنا والتي يمثل فوزنا بهما ان شاء الله دفعة قوية للفريق نحو بطولة الدوري.

واختتم الشناوي كلامه قائلا. الحمد لله اصبح مستوى اداء لاعبينا مرضيا، بدليل العروض الطيبة التي اداها، واصبح يتميز بادائه الجماعي الذي يغلب عليه الطابع الهجومي والذي نعتبره الاسلوب الوحيد للفوز، وهذه هي خطتنا في كل المباريات القادمة سواء بالمحلة او خارجها



لقطة من مباراة المريخ والمحلة في الدوري العام





الشناوي

اليوم ١١ ناديا تتنافس في بطولة الجمهورية لآنسات اليد تحت ١٧ سنة

تبدأ اليوم مباريات الدور التمهيدي لبطولة الجمهورية لآنسات اليد تحت ١٧ سنة، وقد تم تقسيم الاندية المشتركة وعددها ١١ ناديا الى مجموعتين.. ويتقابل اليوم سبورتنج والمعادي بنادي سبورتنج. سموحة وهيلوبليس بنادي سموحة وذلك في اطار المجموعة الاولى التي تضم ايضا ناديي الشمس، والطيران. كما يتقابل الاهلي والمعارف بنادي المعارف ببورسعيد. والجزيرة وبورسعيد ببورسعيد. في اطار المجموعة الثانية التي تضم ايضا نادي الاسماعيلي.



اليوم ٦ مباريات في الدوري الممتاز «ب» لكرة اليد

تقام اليوم ٦ مباريات في اطار الاسبوع التاسع للدوري الممتاز «ب» لكرة اليد. حيث يتقابل اسيوط والمعادي. هيليوبليس وبلكوس. الترسانة وكفر الشيخ. المصري وشبين. المحلة واسكو. بني مزار والتصنيع. وستقام المباريات على الملاعب المذكورة اولا.

وقد اسفرت مباريات الاسبوع الثامن عن فوز المحلة على المعادي ٢٣/٧. والتصنيع على المصري ١٩/٣٠. هيليوبليس على اسيوط ١٩/٢٠. الترسانة على بني مزار ٢٦/٢٨. وكذلك تعادل كفر الشيخ وشبين.

من ناحية اخرى تقام اليوم ٣ مباريات في اطار دوري الدرجة الاولى حيث يتقابل الاسماعيلي وشباب زنارة. والمنصورة والشبان المسلمين «اسوان». التوفيقية وشباب تلا.

٦ مرشحين للرئاسة و٣٥ للعضوية في انتخابات نادي هليوبوليس

صرح اللواء محمد يحيى حسين وكيل نادي هليوبوليس بانه تم إغلاق باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة النادي للدورة القادمة، حيث تقدم للترشيح في منصب الرئاسة ٦ مرشحين وهم المشير محمد عبدالغني الجمسي. فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ود. زكريا عزمي امين عام رئاسة الجمهورية. والمستشار يونس ثابت. ولواء مختار دسوقي. والطيار سالم عبدالمجيد.

بالاضافة الى ٣٥ مرشحاً آخر في العضوية لمجلس الادارة وهم اللواء محمد يحيى حسين وكيل المجلس الحالي. هشام عزمي. احمد الحسيني. د. عادل حلمي وشقيقه د. نبيل حلمي. حسن عرفة. سميحة ابوالمجد. سيف ابوالنجا. سمير غانم. مهندس خلف الله امام. لواء احمد فريد. هارون التوني. عبدالعزيز رزق. السفير محمود عباس. هادي فهمي. صلاح دانش. د. نبيل مدحت سالم. مستشار محمود سليمان. محاسب محمد حسنين. محمد عزت الشبراوي. لواء حسن عليش. سمير مزاهر. لواء احمد حمدي. د. امير اسكندر. محمد عمر محرز. همت هنري شنودة. احمد رفعت. حسن قاسم. مقدم عثمان حجازي. عقيد سمير خورشيد. مستشار ماهر الجندي. لواء حسين مرسي. مهندس هاني كمال. مهندس احمد نوار. لواء عادل الرملي. وقد تم إغلاق باب الترشيح في الساعة الثانية ظهر أمس.

الوفد يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام

تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

ماتوا وعيونهم مفتوحة .. وفيها سؤال .. !

عدد الذين استشهدوا فى بورسعيد سنة ١٩٥٦ غير معروف . وكذلك عدد الذين جرحوا او الذين شوهتهم الحرب . واثناء القتال فى شوارع بورسعيد . كان الجيش المصرى يحاول الانسحاب سريعا من سيناء إلى الضفة الغربية لقناة السويس . وكان الموقف بمثابة «بروفة» دامية للمذبحة التى اقيمت لجيشنا بعد ذلك فى هزيمة سنة ١٩٦٧ . فقد تم تدمير طائرات السلاح الجوى المصرى تماما خلال ساعات . واصبحت سيناء ومنطقة القناة . بل مصر كلها . بلا غطاء جوى يحميها من غارات طائرات العدو الكثيفة .

وحتى هذه اللحظة . لا يعرف احد عدد ضباطنا وجنودنا من الشهداء والجرحى الذين سقطوا فى سيناء اواخر اكتوبر واوائل نوفمبر من عام ١٩٥٦ .. وهو نفس الغموض الغريب الذى يحيط بعدد قتلانا وجرحانا فى حرب اليمن . وبعض مغامرات افريقيا . ثم فى هزيمة يونيو ١٩٦٧ وما اعقبها من قصف للمدنيين فى منطقة القناة . بل حتى حرب اكتوبر المجيدة . لا نعرف حجم خسائرنا البشرية والمادية فيها حتى الآن . ولا حرب بغير خسائر ولا انتصار بغير ثمن . ولا تحرير بغير دماء وشهداء .

بعد حرب بورسعيد سنة ١٩٥٦ .. قيل ان عدد الشهداء اربعة الاف . وقيل خمسة . ثم تردد انهم حوالى سبعة الاف شهيد . اما الجرحى فلا احد يعرف عددهم حتى على وجه التقريب . لأن الافا من الذين اصيبوا بجروح بسيطة لم يذهبوا إلى المستشفيات . ولأن الاف الاسر حملت جرحاها فى المراكب الشراعية من بورسعيد . إلى عيادات طبية خاصة فى المنصورة ووسط الدلتا . ولم يهتم احد باحصاء ذلك . ولا توجد اية مراجع او سجلات . حتى باسماء الشهداء .. !

وقد ثارت تساؤلات بعد معركة بورسعيد . اهمها يتصل بكثافة عدد القتلى والجرحى . وخصوصا من النساء والأطفال . اما نسبة الشهداء من الشباب فتصل إلى النصف طبقا لتقديرى الشخصى . وقد عشت المعركة فى الشوارع وسجلتها بالصور لحظة بلحظة . تلك التساؤلات كانت تقول : هل كان يمكن تقليل حجم الخسائر البشرية الفادحة . التى نزلت بشعب بورسعيد خلال سبعة ايام فقط من القتال فى الشوارع .. ؟

واقول : إنها إرادة الله وقد نفذت . غير ان ذلك لا يمنع الحديث عن الجريمة البشعة التى تمثلت فى سوء تقدير الموقف من جانب القيادة السياسية فى ذلك الوقت . وقد ذكرت فى الأسبوع الماضى . كيف اعد محمد رياض محافظ بورسعيد فى ذلك الوقت . خطة لتهجير النساء والأطفال وكبار السن . وطلب من القاهرة مبلغ اربعين الف جنيه لبدء تنفيذ تلك الخطة قبل الحرب بحوالى اسبوعين . إلا ان الرئيس جمال عبدالناصر رفض ذلك . ولو من قبيل التحوط إزاء ما تخفيه الأيام . واصر على ان كل ما يتردد عن التدخل العسكرى . مجرد «تهويش» وحرب اعصاب ..!

واذكر مشهدين اثنين فقط . من الاف المشاهد . اعتبرهما نتيجة مباشرة لتقدير القيادة السياسية الخاطىء . اذكر مشهد مئات من السيدات والأطفال . تكدس بهم زورق كبير من زوارق بحيرة المنزلة . وقد حدث ان سقطت بعض القنابل بالقرب من الزورق . وقد اوشك ان يتحرك من مرساه فى طريقه إلى المطرية دقهلية . وتسببت الانفجارات فى اصابة ركاب الزورق بالذعر فاندفعوا الى احد جانبيه . لينقلب بهم خلال لحظات . وسط ذهول الاباء والأبناء الذين وضعوا اسرهم فى الزورق لتكتب لهم النجاة . لقد زاد عدد ضحايا هذا الحادث . على مائة وخمسين طفلا وسيدة . طبقا لتقديرى وتقدير غيرى من الذين كانوا فى مرسى الزوارق ليشهدوا المأساة .

المشهد الثانى .. كان فى اعقاب إشعال النار فى ثلث حى العرب . وهو اكثر احياء بورسعيد ازدحاما بالسكان . فقد لجأت مئات الأمهات باطفالهن الى ملعب النادى المصرى . وهو الآن جزء من استاد بورسعيد . وجلسن فى العراء بعيدا عن جبال النار التى كانت تأكل بيوتهن . ومع اول ضوء فى الصباح . جاءت اسراب من طائرات القوات المعادية . وانقضت عليهم . وحصدتهم حصدا برصاص المدافع الرشاشة . وتحولت ارض الملعب الى ساحة لمجزرة بشعة . وعندما ذهبت التقط صور تلك المذبحة . اضطررت للتجول وسط اكوام من اللحم البشرى الممزق . ورأيت ارجلا متناثرة . واعضاء مبتورة . ورقابا غضة ذبحتها الشظايا .. ورأيت اطفالا ماتوا مفتوحى الأعين . لم يستطيعوا إغلاقها . إما لأنهم لم يجدوا الوقت لذلك . وإما لأنهم ذهلوا امام الهول الذى نزل بهم فجأة . وإما لأنهم ارادوا ان يسألوا : ما ذنبنا لندفع ثمن التقديرات الخاطئة التى وقع فيها غيرنا ..؟! وقد قرأت السؤال فى عيونهم المفتوحة .

والغريب ان درس حرب بورسعيد . لم يعلم قادة القاهرة كيف يحسنون تقدير المواقف . وكيف يجرون الحسابات الصحيحة . لأن كل ما جرى بعد ذلك فى هزيمة يونيو ١٩٦٧ كان نتيجة لتقدير خاطىء . وحسابات متهورة . وجهل وغرور . وقد دفع الشعب الثمن فى كل حرب . وسدد فواتير باهظة دون ان يعرف بالضبط حتى هذه اللحظة . ماذا حدث . ومن المسئول ؟!!

مصطفى شردى

على الماشى !

فى احد تصريحاته للصحف . قال وزير التعليم انه ليس هناك اى تفكير فى إنشاء جامعة اهلية .. ومرة اخرى اعلن انه يفكر جديا فى إنشاء جامعة اهلية . وفى المرة الثالثة لم يوضح موقفه من الجامعة الأهلية . ولكنه قال إن دراسات كثيرة يجرى إعدادها الآن عن الجامعة الأهلية .

وكل هذه الأسباب والظواهر والتصريحات المحيرة . هل اطمع فى ان يجيبنى سعادة الوزير على هذا السؤال : أوتوبيس كام يروح الجامعة ؟

عبدالنبى عبدالبارى

هُبِّى ، رِيَاحَ الحُرِّيَّة !

الله والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

عندما رفع «جيفرسون» نداءه الشامخ فى زمنه العظيم . قائلا : «اعطِنى الحرية .. او الموت .. » !! . لم يكن يحرك به حماس قومه فى الولايات المستعمرة من بريطانيا العجوز . ومليكها جورج الثالث البدين . فحسب .. بل كان يغرس فى عقول الأجيال وضمائرها فى كل الأزمنة والعصور مشيئة «الله العلى الكبير» فى ان يحيا الانسان - خليفته فى الأرض - سيدا . وحرا . وعزيزا .. وكان ينبئنا ان هذا الغراس المبارك لا يرتوى بالماء . بل بالدماء .. !!

كما كان ينبئنا الا بديل هناك للحرية سوى الموت .. !! وكأنما كان يَستدعِى من زمن قَصىّ . ومكان بعيد صيحة مُباركة تستنكر الاستعباد ولو بضربة سوط .. وفى مُناسبة لم يعرف التاريخ لواقعتها مثيلا ..

«متى استعبدتُم الناس»
«وقد ولدتْهم امهاتهم احرارا» .. ؟!
الله . الله . يا عُمر .. !!!

اكنتَ ترى فى بضع ضربات بحبل مجدول . لم يُسِل دماء . ولم يكسِر ضلوعا او عظاما استبدادا .. ؟؟ !! الا حيّا الله الدين الذى الهمك . والرسول الذى علّمك .. وحيّا معهما . الزمان . والمكان . والمُناسبة ... !!

●●●

عندما يفقد شعب حريته . فماذا يبقى له من انسانيته . بل من ادميته .. ؟!

الَم يخلُقه ربه على نَمط مختلف تماما عن بقية الانماط .. ؟؟ فبينما خلق الملائكة مثلا من طبيعة نورانية . لا إرادة لهم ولا اختيار ..

« لا يَعصون الله ما امرهم . ويفعلون ما يُؤمَرون » خلَق الإنسان من طبيعة مُغايرة مُزوّدة بحرية العقل والضمير والاختيار .. ومن ثم فهو دائما فى امر مَريج .. يَغدُو ويَروح بين الخير والشر . والهدى والضلال . والخطا والصواب .. !!

اعطاه - جل جلاله - حرية الاختيار . حتى إذا اختار عصيانه .. !! واكتفى معه بإنزال كتُبه وإرسال رُسُله .. وهداه النّجدين .. واراه اسلَم الطريقين .. !!

ومن يسلُب الناس حرية العقل والضمير .. ويحرِمُهم من حق الاختيار . فقد عطّل وظيفة الانسان التى ارادها الله .. ومن اجلها خلق الجنس البشرى كله .. !! ثم مَن هذا . او هؤلاء الذين يغتصبون لشخوصهم الصغيرة التافهة حقا «تنازَل» الله عنه للإنسان ..؟!! هل هناك غرور اكثر وقاحة . ووقاحة اكثر غرورا من هذا المسلك الرجيم والوخيم .. ؟؟!!

إن الملائكة الأطهار المكرمين - العابدين ليلَهم ونهارهم .. المسبّحين بحمد الله سِرّهم وجهرَهم تمنّوا ضارعين ان تكون لهم خلافة الارض . فوهَبها الله الإنسان - ادم - عليه السلام . قائلا لهم :

«إنى اعلَم مالا تعلمون» !!

فمَن اولئك الذين يتخذون «احرار الله» عُبدانا ؟؟ وخلفاءه فى الأرض اتباعًا صاغرين .. ؟؟!!

ولا الشيطان اللعين فعل هذا .. إنه يخوض مع الإنسان حرب انداد .. وسيظل يردد اليوم . وغدا . وإلى الابد . كلمته المتحسّرة المرورة والمقهورة :

«ما يُعذبنى شىء . كما تُعذبنى قلوب المؤمنين» !!

●●●

الا وإن الذين يرتادون للامم افاق الحرية . حاملين لواءها فى مثل عزم المرسَلين .. مُلوّحين بها للجُموع المنكسرة يوما .. والمنتصرة ايّاما .. لَهُمُ الرواد حقا .. العظماء حقا .. والسائحون العابدون حقا وصدقا ..

ومهما يكن للظلم ليلا بطُوله
فقُل لدم الثوار . يَومُك اطول

وإن ما يجري اليوم فى كوكبنا الارضى ليحمل بُشريات عهد جديد .. فالطغاة يتساقطون تساقُط

الحقائق التى يستطيع الفلسطينيون طرحها على « عالم مخلص » لا يفوقها فى الكثرة الا جرائم اسرائيل معهم فى داخل الوطن وخارجه .

الفضَلات التى تلفظها «اعضاء النقابات» فى الإنسان ...؟!

وقد يكونون اليوم قلّة .. لكنها قلّة مُنتِرة . ومُبشرة .. وإن انابيب «الصرف الصحى» لتفغر فاها . وتهيىء نفسها لاستقبال المزيد ... !!

ولن يعنينا الكَمّ كثيرا . بقدر ما يعنينا نوع المصير الذى يلقَونه صاغرين .. !!

●● فهذا «ماركوس» جلّاد الفلبين . وسارق شعبه . تلقّفه امعاء المجارى . ويلقى فيها جزاء الاثمين ..

●● وتلك زوجته الحسناء . صاحبة الألف حذاء !! تُساق إلى قفص الاتهام فى الولايات المتحدة . ويصرخ القاضى فى وجهها الاملس الناعم : انتِ مُتهمة بسرقة شعب .. مُذنبة ام بريئة .. ؟؟ وقبل ان تُجيب . ترضّها رضّا عنيفا ضحكات السخرية والتّشفى من الجمهور الامريكى الذى سارَع إلى قاعة المحكمة : ليرى .. ويسمع .. ويستمتع .. !!

●● وهذا الرئيس «المزمن» لكوريا الجنوبية يسقط وما شفى عليه احد .. حتى جُرذان السفينة من الذين كانوا يُملّقونه ويُشايعونه .. !!

ولم يجد امامه من يرجو رحمته الا الشعب . يستغفره ويعتذر إليه .. ويَجتَرّ الندم بين يديه .. بل قولوا : تحت قدميه .. !!!

الا سَبّحوا طويلا . وهلّلوا لمن «يُمهِل» ولا «يُهمِل» عزّ جاهه . وتبارك اسمه . وتعالى سُلطانه ... !!

●● وهذا - جورباتشوف - وفّق «الله» جورباتشوف .. يُخرج بلده وشعبه من «كل» الظلمات .. إلى «بعض» النور .. ويُزيح عنه رُكام ماضٍ مُلوث .. ويُحوّل الحرس القديم إلى تُحف اثرية . وديكورات للذكرى . وليست للبهجة .. !!

إنه رجل جديد . لروسيا جديدة .. وليبعث جديد .. !! إنه شاعر يُغنى للحرية ..

صحيح انه يستخدم «معازف» قديمة .. بيد أنه يَشدُو باغنيات جديدة .. وهذه براعته التى ستهيئه - كما نرجو ونأمل - لاصطناع «أوركسترا» متكامل وجديد ..

إن «المخاض» المبشر . يغمُرُ الأرض يا صِحاب .. !! اقرأوها «عبقرية العصر» تُعانِق «عبقرية الرواد» مُشيعةً الاستبداد باوثانه واصنامه إلى مَنفاه السحيق والبعيد .. ؟؟ صانعةُ المعجزات . ومحررةُ العبيد .. ؟! لابد ان ذلك كذلك .. والويل للذين : - «لهم قلوب . لا يفقهون بها .. ولهم اعين . لا يُبصرون بها .. ولهم اذان . لا يسمعون بها» .. !!

●●●

ولماذا نذهب بعيدا .. ؟؟

ونَمدمةُ الحجارة تُدوّى فى فلسطين .. وروعة الحقيقة تَصدَحُ فى الجزائر .. مُعلنا كلاهما ان الزمن الذى سيتقرر فيه - نهائيا - : هل الفلسطينيون احرار ام عبيد . قد اهلّت ايامه . وارتفعت اعلامه .. ؟!

ومرة اخرى . نستدعى واحدا من رواد الاستقلال الامريكى . هو «ب . فرانكلين» لنسمعه يقول لمستعمرى بلاده ومُغتصبيها :

«لقد اخذتم تحرقون مُدُننا»
«وتقتلون مواطنينا .. انظروا»
«إلى ايديكم - إنها ملطخة بدماء»
«اهلينا .. لقد كنتُ انا وانتم»
«اصدقاء قُدامى .. ولكنكم»
«اليوم اعدائى .. وانا كذلك عدوكم» !!!

كتاب ٤ ايام من يوليو ص ٢١٩

اهذا كلام قيل منذ اكثر من مائتى عام .. ؟ ام هو القول «الطازَج» الذى تصفع الحقيقة به اليوم وجوها اسودّت من طول غطرستها . وعدوانها . وإعناتها .. ؟!

●● لنطرح الحقائق على عالَم مُخلص ..

هذا ما قاله : اعلان الاستقلال الامريكى .. وهذا ما يقوله اليوم - إعلان الاستقلال الفلسطينى . والدولة الفلسطينية ..

والحقائق التى يستطيع الفلسطينيون طرحها على «عالم مخلص» لا يفوقها فى الكثرة إلا جرائم إسرائيل معهم وضدهم فى داخل الوطن وخارجه ..

ولئن كان الامريكيون القُدامى - رُوّادهم . وثُوّارهم - قد وجدوا الحقائق التى اقنعتهم . واقنعت العالم المخلص معهم بانه لا خيار لهم : - «فإما الحرية . وإما الموت» فإن الثورة التى تحسم الموقف كله تعيش اليوم فى عقول الفلسطينيين وافئدتهم .. لقد كان من تلك الحقائق ما ردّده احد اعضاء «الكونجرس» «مستر جيرى» . بقوله فى احد المؤتمرات :

«لقد كان الاوغاد - يعنى الإنجليز الذين كانوا يستعمرون بلاده - يتاهّبون لاغتيال الجنرال واشنطون . وجميع ضباطنا الاكفاء .. وكانوا كذلك يدبرون امر نسف مخزن البارود» .. !!

اولئك اوغاد الامس .. فما بالُ اوغاد اليوم .. ؟؟ اليسوا يطاردون «ياسر عرفات» ليغتالوه .. واليسوا يغتالون كل مَن يُؤرّقهم من الرجال الاكفاء .. واليسوا يقومون بنسف قُرًى كاملة . ويدمرونها تدميرا .. ؟؟ !! إذن . فهذه حقيقة من مئات الحقائق التى يطرحها الفلسطينيون اليوم على «عالم مخلص» ... !!

●●●

وبنفس الحكمة . والتصوّر النّافذ . والشجاعة المتمكنة التى صاغ بها رجال المستقبل فى بعث الولايات الامريكية الحرّة والمستقلة إعلان دولتهم واستقلالها .. كان إعلان الدولة الفلسطينية واستقلالها .. لقد قال إعلان الاستقلال الامريكى ايامئذ :

«حينما يصبح من الضرورى فى مجرى الاحداث الانسانية . على شعب من الشعوب ان يتخذ لنفسه بين قوى الارض المكانة المتكافئة المنفردة التى تؤهلها له إرادة الله . وقوانين الطبيعة : فإن الاحترام المهذب لعقائد البشرية يقتضى ان يعلن هذا الشعب الاسباب التى تحتم عليه ذلك ...

«إننا نعتقد ان هذه الحقائق واضحة لا تحتاج إلى بيان - وهى ان الناس جميعا وُلدوا مُتساوين .. وان خالقهم قد منحهم بعض الحقوق التى لا يمكن التخلّى عنها .. من بينها حق الحياة . والحرية . والعمل . من اجل الحصول على السعادة ..

«وللمحافظة على هذه الحقوق . تُشكّل الحكومات بين الناس . وتستمد قوتها من رضا المحكومين .. وحين يُصبح اى نوع من انواع الحكومات هدّاما لهذه الغايات ! فمن حق الشعب ان يغيرها . او يعزلها . وان يُشكّل حكومة جديدة تقوم على اسس من هذه المبادىء . وينظم سلطاتها على النسق الذى يكون اكثر مُلاءمة لطمانينته . ورفاهيته» ... !! نفس المصدر ص ٢٣١ .

فهل يريد الفلسطينيون لانفسهم ولدولتهم غير هذا .. ؟!

وهل من حق امريكا اليوم ان تنوش المبادىء التى صاغها بدمائهم رُوّادها بالأمس .. ؟!

لكأنّ «جيفرسون» كان يُحدّق بعينيه المرهقتين . فى سادة البيت الابيض قائلا : -

«إنى أشفق على بلدى حين اتذكر عدالة الله» .
«واتذكر ان عدالته . لا يمكن ان تنام إلى الابد» .

●●●

وإلى موكب الحرية يتقدم اليوم شعب مجيد .. شعب باكستان الصّبور .. !!

فبعد اثنى عشر عاما . قضاها تحت الوهم الكبير . تلألأت فى افقه انوار دافقة جاءت لتخلصه من العاصفة الثلجية التى كانت بطول مكثها ان تسحق عظامه .. !!

تسألون : من اين جاءت الانوار الدافقة .. ؟؟

جاءت من وطنها الأم - شمس الله المشرقة .. !!

اجل - ارسلتها الديمقراطية بشيرا ونذيرا .. بشيرا لاصدقائها . ونذيرا لاعدائها .. !!

وكان هناك فى انتظارها شعب طال لغوبه - وسيدة مسلمة نذرت حياتها وكرست جهادها لهذا اليوم السعيد الذى كانت تراه قريبا .. ويراه الواهمون بعيدا .. !!

إنها السيدة . والقائدة . والزعيمة «بنازير بوتو» زهرة متطلعة ومتألقة .. !!

كان الحكم المطلق متبنيا لها بثارين : ثار خاص بها . وثار يخص شعبها .. وامتزج الثاران فى قضية واحدة بقى حلقها مفتوحا امام بصرها - وبصيرتها - هى قضية الديمقراطية الغائبة . والحرية الغائبة ..

والتقت . لتعودن الديمقراطية من غربتها . والحرية من منفاها ..

ولن تكفى هذه الكلمات فى وصف النبأ العظيم .. فليكن لنا معه موعد اخر . فى مقال قادم إن شاء الله تعالى ..

وهُبّى رياح الحرية ..

كلمة إلى العقل

تكريمات بلاغية - مازلت اذكر تلك المحاضرات التى كان يلقيها علينا الاستاذ توفيق دياب . صاحب الجهاد فيما بعد . فى مسرح «مسيمين» عن فن الإلقاء بعد ان تخصص فيه بلندن . وكنت حريصا على الاستماع اليه . وعلى تدبير خمسة قروش ثمنا لتذكرة الدخول . وبسبب هذه المحاضرات كنت اتدرب على الخطابة فى المدرسة ومولد النبى والمناسبات . وكنت حريصا على الاستماع لحافظ ابراهيم وهو يلقى قصائده بصوت جهورى . ولكامل الشناوى وهو يلقى قصائد شوقى لان الشاعر الكبير كان لا يحسن الالقاء . فاطرب لحافظ اكثر مما اطرب لشوقى . ولكننى حين اقرأ القصيدتين فى الصباح منشورتين فى الصفحة الاولى من الاهرام اجد قصيدة شوقى اجمل وامتع .

ولما اندلعت ثورة ١٩١٩ وانا اسكن مع اسرتى فى الباطنية واستذكر دروسى فى الازهر كان الانجليز يطلقون الرصاص على المتظاهرين . وبلغ من حماس الازهريين انهم هجموا مرة على دبابة صغيرة تطلق الرصاص عليهم فالقوها فى صحن الازهر ليبطلوا فعلها ومات عشرات منهم فى هذا الهجوم .

وفى يوم من ايام الجمعة عرف الازهريون ان سعد زغلول سيصلى فى الازهر وسيعتلى المنبر بعد الصلاة . فامتلأ المسجد بطوفان من المصلين وخطب سعد نحو ثلاث ساعات فكان مما قاله . من الناس من اذا رأى ضاربا يضرب ومضروبا يبكى قالوا للمضروب لا تبك قبل ان يقولوا للضارب لا تضرب . وكانت بلاغة هذا القول كافية لانضمام عشرة آلاف ازهرى على الأقل الى صفوف الوفد .

ولما نجح عبد الخالق ثروت باشا فى الحصول على تصريح ٢٨ فبراير بالاعتراف باستقلال مصر مع الابقاء على تحفظات اربعة . اعترف سعد بهذا النجاح فى احدى خطبه رغم تنابذهما فاغتنم ثروت هذه الفرصة وارسل برقية شكر مطولة لسعد قال فيها «اشكر لكم تقديركم لجهودى فى الحصول على تصريح ٢٨ فبراير» ونشرت البرقية فى الصحف فرد عليها سعد ببرقية لا تقل دهاء قال فيها : «وانا اسجل هذا الشكر لانى استحقه» . يريد بذلك انه لا يزال معترضا على التحفظات !

ولما تولى سعد رياسة الوزارة واغتيل السيرلى ستاك فى عهده ارسلت الحكومة البريطانية له انذارا جاء به لورد اللنبى وابدى لقنصله فى المقابلة من ان سعدا لم يدعه للجلوس فرد سعد فى سخرية «تستطيع ان تجلس على مقعدين اذا شئت» .

وفى اول مجلس للنواب القى سعد بيانا عن المفاوضات مع الانجليز فوقف عبد العزيز الصوفانى وقد كان قطبا من اقطاب الحزب الوطنى فهتف بشعار الحزب «لا مفاوضة الا بعد الجلاء» فرد عليه صبرى ابو علم - وكان من اقطاب الوفد قائلا : ان الله جلت قدرته قال لنبيه الكريم «وشاورهم فى الامر» فهل انتم اقوى من الله ؟ واعرب الجميع عن اقتناعهم بتصفيق حاد طويل .

وبعد ان تولى مصطفى النحاس رياسة الوفد استجاب لدعوة من آل القصبى فى طنطا وكان اسماعيل صدقى وزيرا للداخلية فامر بمنع الزيارة . وتصادم رجال الشرطة مع الوف المودعين للنحاس باشا فى محطة مصر فالقمهم المودعون بالطوب ورد الشرطة بالرصاص فتحطم زجاج الشبابيك ومات بعض الطلاب وقدم عشرون للمحاكمة . وفى المحكمة وقف مكرم عبيد محاميا عنهم فقال :

يا حضرات القضاة - فى هذه القضية ارواح ازهقت . وبضعة الواح كسرت . اما الارواح فقد ذهبت الى بارئها . واما الالواح فمن اجلها نقدم لهذه المحاكمة . وضجت القاعة بالتصفيق .

وبمناسبة بلاغة مكرم باشا اذكر انه بعد ان الف حزب الكتلة عهد بتوزيع جريدتها الى شركة التوزيع المصرية التى كنت اتولى رياستها . وكنت حريصا على ان يزيد بيعها حتى لا اتهم بمحاباة جريدة «المصرى» التى كنت اتولى ادارتها . ولكن التوزيع نقص فسألت فى ذلك مدير التوزيع فقال بيانيه هل تتصور اننى وزعت امس من جريدة الكتلة ثلاثين الف نسخة فرجع لى اليوم منها اثنان وثلاثون الفا ؟ وكان لا يزال لها فى السوق مرتجعات من اليوم السابق .

ودعانى مكرم باشا الى غداء فى منزله بمنشية البكرى ليستفسر منى عن سبب النزول . قال : ايهما فى رأيك احسن تحريرا : المصرى ام الكتلة ؟ قلت مجاملا : الكتلة بالطبع . فاجابنى بقوله : اذن العيب فى التوزيع . وعقبت مستدركا : معذرة فقد فاتنى ان اقول انكم تسألوننى عن رأيى الشخصى . اما رأى القراء فهم يعبرون عنه بقروشهم . وهكذا نجوت من المطب !

د . السيد أبو النجا